



قسم التاريخ  
شعبة الحديث والمعاصر

جامعة بنغازي  
كلية الآداب

## حركة التحرر في نيجيريا ضد الاستعمار البريطاني (1914-1960)

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة التخصص العالي  
( الماجستير ) في التاريخ الحديث والمعاصر

إعداد الطالب: سعد حمد جمعة القطعاني

إشراف الدكتور: سالم عبدالله الفلاح

العام الجامعي 2012 - 2013م



جامعة بنغازي



الدراسات العليا

شعبة: الحديث والمعاصر

قسم: التاريخ

## حركة التحرر في نيجيريا ضد الاستعمار البريطاني ( 1914 - 1960 )

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الإجازة العالية " الماجستير "  
بكلية الآداب: قسم التاريخ بتاريخ 8 / 09 / 2013 م

إعداد الطالب: سعد حمد جمعة القطعاني

لجنة المناقشة:

الاسم

الصفة

التوقيع

أ.د. سالم عبدالله الفلاح

مشرفاً

.....

أ.د. عطية مخزوم الفيتوري

ممتحناً داخلياً

.....

أ.د. سالم محمد المعول

ممتحناً خارجياً

.....

يعتمد / عميد كلية الآداب

د. عبدالمطلوب عبدالحميد الطبولي

.....

تاريخ المناقشة 8 / 09 / 2013 م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

{ وَقُلْ رَبِّ اَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَّاَخْرِجْنِيْ  
مُخْرَجَ صِدْقٍ وَّاجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا }

صِدْقَ اللّٰهِ الْعَظِيْمِ

سورة الإسراء الآية (80)

# الإهداء

إلى ثاني الروح وثالث العين إلى نبع لا ينضب عطاؤها، من بسطت بالخير راحتها  
إليك أُمي . . . أهديك بجثي هذا الذي هو فيض حنانك ومسكوب عطفك فلولاك ما كان لي في  
الوجود خفقه قلب، عساي أظفر بقطرة من ينبوع حبك ورضاك ودعواتك التي هي منار دربي

## أُمي

إلى من علمني وأوصلني سلم النجاح وهياً لي من سبل الراحة ما مكنتني من أن أنجز هذا العمل،  
إلى من كان لي نعم القدوة ومن جاهد وصبر من أجل أن ابلغ كل ما تصوب إليه نفسي  
تحية حب متجددة ووفاء مستديم لا ينقطع

## أبي

إلى شموع تضيء في سماء حياتي

## أخوتي

## الشكر والتقدير

أتوجه بالشكر والتقدير والامتنان والعرفان لله تعالى الذي وفقني في أنجاز وإتمام هذا البحث، كما أتقدم بالشكر والتقدير والاحترام والوفاء إلى أستاذي الفاضل الدكتور سالم عبدالله الفلاح الذي أشرف على إعداد هذا البحث والذي لم يبخل عليّ بشيء من جهده ووقته وعطائه، وأيضاً اشكر الدكتور عطية مخزوم الفيتوري، والدكتور عبدالله إبراهيم اللذان وجهاني للطريق الصحيح في مجال البحث العلمي، كما اشكر الدكتور عبدالرزاق إبراهيم أستاذ بمعهد الدراسات الأفريقية بالقاهرة الذي مدّ لي يد العون في هذا البحث.

وأخيراً أشكر كل من علمني وساعدني سواء في السنة التمهيدية أو أثناء إعداد هذا البحث.

والشكر لله أولاً وأخيراً

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية الكريمة.
ب	الإهداء.
ج	الشكر والتقدير.
د	فهرس المحتويات.
و	فهرس الأشكال والخرائط .
1	المقدمة.
<b>الفصل الأول</b>	
<b>الأوضاع الجغرافية والتاريخية قبيل الاحتلال</b>	
	<b>أولاً: الجانب الجغرافي:</b>
12	أ. المظاهر الطبيعية.
16	ب. السكان.
24	ج. الموارد الاقتصادية.
	<b>ثانياً: الجانب التاريخي:</b>
29	أ. بداية وصول الأوروبيين .
32	ب. التنافس الانجليزي الفرنسي .
36	ج. الإدارة الاستعمارية البريطانية.
<b>الفصل الثاني</b>	
<b>النشاط السياسي 1914 - 1945</b>	
	<b>أولاً: العوامل التي ساعدت في ظهور الوعي السياسي</b>
45	1. الثقافة العربية الإسلامية.
52	2. الإرساليات التبشيرية.
55	3. الدور السياسي للمثقفين.
61	<b>ثانياً: الأوضاع السياسية 1914 - 1939 .</b>
68	<b>ثالثاً: الأوضاع السياسية 1939 - 1945 .</b>

الصفحة	الموضوع
<b>الفصل الثالث</b> <b>النشاط السياسي 1945 - 1960م</b>	
73	أولاً: الدور السياسي والثقافي للنخبة المتعلمة.
79	ثانياً: الأحزاب السياسية.
8	ثالثاً: دور الحركة العمالية.
93	رابعاً: محاولات تنظيم الجبهة الوطنية ودور المؤتمرات الأفريقية فيها.
<b>الفصل الرابع</b> <b>المواقف الدولية من قضية الاستقلال 1945-1960م</b>	
99	أولاً: موقف المنظمات الدولية من الحركة الوطنية
100	أ. دور الجامعة العربية .
105	ب. موقف الأمم المتحدة .
109	ثانياً: إعلان الاستقلال.
120	الخاتمة.
123	المراجع.
	الملاحق.

## فهرس الجداول والخرائط

### 1. فهرس الجداول

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
26	صادرات نيجيريا من المنتجات الزراعية	1
27	تطور إنتاج مادتي القصدير والكولومبيت	2

### 2. فهرس الخرائط

الصفحة	الموضوع	رقم الخريطة
19	التوزيع النسبي للمسلمين والمسيحيين.	1
25	الموارد الاقتصادية .	2



## قائمة الاختصارات

C.O	1. وزارة المستعمرات البريطانية
F.O	2. وزارة الخارجية البريطانية
NCNC	3. المجلس الوطني لنيجيريا والكاميرون
NPC	4. مجلس الشعب الشمالي
AG	5. حزب جماعة العمل

## المقدمة

تقع نيجيريا في غرب قارة أفريقيا، وتشارك حدودها مع تشاد وبنين والنيجر والكاميرون، وتبلغ مساحتها حوالي 923.768 كم<sup>2</sup>، وتحوي الأراضي النيجيرية النفط والفحم والزنك والقصدير، وغيرها من المعادن، بينما يعتبر الفول السوداني والقطن والأرز والكاكاو من أهم المنتجات الزراعية بها.

وقد ارتبطت نيجيريا خلال العصور الوسطى مع غانا ومالي والسينغال وبلدان البحر المتوسط بتأثير الإسلام ارتباطاً وثيقاً، حيث برزت مدينة "كانو" وصارت معروفة بوصفها مركزاً للدراسات الإسلامية، وسوقاً دولياً لتجارة الأقمشة والجلود التي كانت تُصدّر عن طريق موانئ شمال أفريقيا كميناء مدينة طرابلس على ساحل البحر المتوسط.

وكان النفوذ البريطاني قد وصل إلى نيجيريا في سنة 1836م، وذلك بدعوى محاربة الرق، حين توجهت سفينة حربية بريطانية إلى ميناء "بوني" للقبض على سفينة إسبانية كانت تحمل الرقيق، ولكن حاكم "بوني" أمر بسجن التجار البريطانيين في المدينة مما دفع ببريطانيا إلى التلويح بالتهديد بتحطيم المدينة ما لم يطلق الأسرى، وقد تم عزل الحاكم، وعُيّن حاكماً جديداً والذي صار معتمداً على بريطانيا ومجبوراً على الإقرار بتغلغل نفوذها في نيجيريا وإبطال تجارة الرقيق.

ثم توالى تغلغل النفوذ الإنجليزي خاصة بعد انعقاد مؤتمر برلين 1884م وتقسيم القارة الأفريقية بين الدول الأوروبية، حتى تمت السيطرة السياسية والاقتصادية، واحتلال مدينة "لاجوس" التي أصبحت مستعمرة بريطانية.

وأمام ازدياد شدة الاضطهاد البريطاني لأبناء نيجيريا برزت حركة المقاومة غير المسلحة التي كانت بدايتها بعد توحيد شطري نيجيريا في شكل أحزاب ومنظمات مطالبة بالاستقلال، لكن ازدادت الحركة الوطنية حماساً بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية، التي كانت لها عدة نتائج أثرت بشكل ملحوظ على الحياة السياسية والحركة الوطنية في نيجيريا، فالأوضاع الدولية الجديدة التي نشأت عن تلك الحرب أجبرت بريطانيا على تعديل الكثير من خططها السياسية تجاه مستعمراتها عامة وفي نيجيريا التي تعد أكبر دول غرب أفريقيا على وجه الخصوص، وكما أن أحداث تلك الحرب فكل هذه الأدوات غيرت من سياسة الاستعمار في نيجيريا والآثار الناجمة عنها قد أدت إلى تغيير الكثير من ملامح الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية في نيجيريا.

بما أن التطورات اخترت في التقدم في التقدم فهل ساعدت التطورات إلى النمو السياسي والوعي القومي في نيجيريا، لقد ساعدت كل هذه الأحداث على نضوج الوعي السياسي والفكري لدى أبناء نيجيريا، وكان من ملامح هذا الوعي

ظهور الأحزاب السياسية الحديثة بعد الحرب, وهي التي قادت البلاد نحو الحكم الذاتي والاستقلال التام.

إن هذه الدراسة تختص ببحث الحركة التحررية في نيجيريا ضد الاستعمار البريطاني (1914-1960) وهي حركة لها ظروف تميزها عن باقي الحركات التحررية الأخرى. وذلك لكونها الحركة قد ظهرت في نيجيريا والتي تُعد من أكبر دول غرب أفريقيا، كما أنها تتميز بموقع إستراتيجي مهم جعل منه الاستعمار في بعض الأحيان نقطة انطلاقه في الحرب العالمية الثانية، فضلاً عن أطماع بريطانيا في نيجيريا، ومقدراتها البشرية والمعدنية وثرواتها الطبيعية الهائلة.

وقد تم اختيار الفترة الزمنية للدراسة وهي الممتدة ما بين عامي (1914 و1960) وهذه الحقبة تعد البداية الأساسية للنضال ضد الاستعمار، وخاصة بعد توحيد شطري نيجيريا، وحتى حصولها على الاستقلال 1960م.

يعالج موضوع البحث هذه الحركة باعتبارها إحدى حركات التحرر الوطني في القارة الأفريقية في العصر الحديث، فقد كان هذا موضوع من الموضوعات الهامة التي تحتاج إلى دراسة وبحث، وذلك بسبب أنه لم ينل اهتماماً واضحاً من خلال الباحثين، وأما المعلومات الموجودة فقد كانت في الواقع من خلال ما كتبه مؤرخو الاستعمار، لذا تعد هذه الدراسة محاولة متواضعة لسد حاجة المكتبة العربية لمثل هذه المواضيع، لأن هذه المواضيع تحتاج إلى دراسة تفصيلية، من

وجهة نظر الجانب الأفريقي أو العربي لإعادة كتابة تاريخهم بشكل صحيح دون مغالطة.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في توضيح فترة هامة من تاريخ نيجيريا السياسي المتمثل في النضال والتحدي للاستعمار البريطاني، والتي تجلت في مطالبة أهلها بالاستقلال، كما تهدف إلى إلقاء الضوء على الحركة الوطنية من خلال الوثائق الرسمية للأمم المتحدة الصادرة بالخصوص.

ويتمثل الهدف من هذه الدراسة في محاولة التعريف بنيجيريا وموقعها الجغرافي والإستراتيجي الهام ومواردها البشرية والاقتصادية التي جعلتها محط أنظار البريطانيين في غرب أفريقيا، كما تهدف أيضاً إلى محاولة إبراز الدور الذي لعبته الأحزاب السياسية، والمنظمات السياسية من أجل تحقيق الاستقلال.

وقد ركزت الدراسة على سياسة الاستعمار البريطاني في نيجيريا والنضال السياسي الذي بدأه النيجيريون قبل الاستقلال، وحاولت الدراسة الإجابة على عدد من التساؤلات الآتية:

• هل كان للموقع الجغرافي دور مهم في مجيء الاستعمار البريطاني إلى

نيجيريا؟

• كيف بدأت علاقة بريطانيا بنيجيريا؟

• كيف كان نظام الحكم البريطاني؟

- ما هي مراحل النمو التي مر بها النشاط السياسي في نيجيريا؟
- ما هو دور الأحزاب الوطنية والمنظمات السياسية الأخرى؟ ما موقف السلطات البريطانية من الأحزاب السياسية؟
- ما هو الدور الذي لعبته المنظمات الدولية وباقي الدول الأخرى في دعم نيجيريا للحصول على الاستقلال؟

اعتمدت الدراسة على مصادر ومراجع عديدة يمكن ملاحظتها من خلال قائمة المصادر والمراجع، تأتي في مقدمتها الوثائق التي لا يمكن لأي باحث في التاريخ الحديث والمعاصر الاستغناء عنها وخاصة وثائق الجمعية العامة للأمم المتحدة، المتمثلة في التقارير الخاصة بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة بإدارتها العديدة. وقد ساعدت تلك الوثائق في الكشف عن جوانب مهمة في الحياة السياسية وخاصة مواقف الدول الكبرى في الأمم المتحدة.

ومن بين المصادر الأجنبية والعربية التي اعتمدها الدراسة:

#### 1. كتاب للمؤلف الأجنبي جيمس كولمان عنوانه: نيجيريا والخلفية القومية

**Nigeria Background to Nqtiqhqlis, (by) Ldmes S. Cole,qn Barkeley and Los Ahseles 1958**

حيث استفادت منه هذه الدراسة كونها تلقي الضوء على الحياة في نيجيريا بما في ذلك الجغرافيا والشعوب في المنطقة، وكذلك اقتصاد نيجيريا، وتحدث أيضاً على المنصرين وأيضاً عن التعليم والنخب المتعلمة، وكما ذكر فيها صعود الحركة

القومية والاحتجاجات, وتطور الحركة القومية في نيجيريا بعد الحرب العالمية الثانية وصولاً إلى الحكم الذاتي، فهذه الدراسة فتحت أمامنا آفاقاً سياسية جديدة، وسلطت الضوء على جوانب مهمة غير مدروسة أو غير مسلط الضوء عليها من قبل مثل الأحزاب السياسية ودورها في حركة النضال.

2. كتاب، أفريقيا والسيطرة الغربية للمؤلف محمود متولي، مكتبة المعارف الحديثة، القاهرة 1981م.

تناول المؤلف في هذا الكتاب تطور الحياة السياسية في نيجيريا لمدة ثلاثين عاماً أخضعت فيها لحكم استغلالي ونهب ثرواتها وتحطيم مناجمها وإخضاع شعوبها دون رحمة، فضلاً عن ما فرضه الاستعمار من ثقافة أجنبية ولغة إنجليزية، مع التعهد لرسالة الرجل الأبيض، وتكمن الاستفادة من هذا الكتاب في كونه يعطي فكرة عن نمو الحركة الوطنية في نيجيريا والتطورات الدستورية التي حدثت في البلاد، وكيفية طرحها للأحزاب والزعامات السياسية، وبداية التفكير في حركة وطنية ضد الاستعمار البريطاني.

3. كتاب تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر، للمؤلف جعفر عباس حميدي، ط1،

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان 2007م.

تحدث فيه الكاتب عن بعض الشخصيات السياسية، وعن بعض المؤتمرات السياسية والمنظمات الأفريقية، وعن تطور الحركة الوطنية في نيجيريا وقد

استفدت من هذه الدراسة في إلقاء الضوء على الشخصيات المهمة في الحياة السياسية النيجيرية، وعن طريقة خوضهم للصراعات السياسية من أجل الاستقلال.

4. نهلة عبد العظيم إبراهيم: تطور الحياة الثقافية في نيجيريا وأثرها في تطور

الحركة الوطنية (1900-1960) رسالة ماجستير القاهرة، معهد البحوث

والدراسات الأفريقية (1994).

تناولت هذه الدراسة تطور الحركة الثقافية في نيجيريا، حيث تلقي أضواء جديدة على تاريخ الحركة الثقافية، الذي أثر تأثيراً إيجابياً في عقول أبناء الشعب النيجيري، لما حصلوا عليه من تعليم سواء في الداخل أو في الخارج لأنهم شاهدوا وقرأوا عن الأفكار السياسية الحديثة، كالحرية والاستقلال، وكانت الصحف وسيلتهم لنقل أفكارهم الوطنية لمواطنيهم، وتنمية الشعور الوطني لديهم، وبحصولهم على التعليم الحديث الذي أثر تأثيراً مباشراً في حياتهم السياسية، وجاءت الاستفادة من هذه الدراسة، من حيث إنها تعطينا صورة واضحة عن مجريات الحياة السياسية في نيجيريا، وخصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية، وعن التطور الذي حصل في التعليم، وتنظيم المدارس، فقد ساعدتهم التعليم في تشجيع الانتماء القبلي والإقليمي، وزيادة المرتبات والأجور وأيضاً توفر لهم عدد أكبر من فرص العمل، وأيضاً العمل على تحسين المستوى المعيشي، وإحلال النيجيريين في



الوظائف المدنية والعسكرية بالتدرج محل الأوروبين, مما دفعهم بعد ذلك للمطالبة بالحكم الذاتي لكل الأقاليم نيجيريا.

ولقد واجهت الدراسة صعوبات عديدة كان من أهمها قلة المصادر والمراجع المتوفرة في المكتبات الليبية, الأمر الذي أضطر الباحث للسفر إلى مصر عدة مرات لسدّ النقص في المادة العلمية, وبحمد الله تمكن من الحصول على مصادر ومراجع عربية وأجنبية, كذلك كانت الدراسات العربية قليلة جدا وكل ما وُجِدَ عبارة عن معلومات متفرقة حاولت جمعها وتحليلها للتوصل بالدراسة إلى شكلها المتواضع هذا, بيد أني لم أتمكن من السفر إلى نيجيريا لأسباب أخرى.

أما المنهج الذي اتبعته الدراسة فهو المنهج السردى التحليلي الذي يعتمد على استقصاء المعلومات عن لأحداث والوقائع من المصادر المختلفة وربطها ثم تحليلها تحليلاً علمياً دقيقاً للوصول إلى الأهداف المرجوة.

وقد قسمت الدراسة إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة وقائمة للمحتويات من المصادر والمراجع, وقائمة أخرى للملاحق الوثائقية.

## الفصل الأول:

عرضتُ فيه الجوانب الجغرافية والتاريخية لنيجيريا قبيل الاحتلال البريطاني المتمثلة في المظاهر الطبيعية والسكان والموارد الاقتصادية للبلاد, والجوانب

التاريخية المتمثلة في بداية تغلغل الاستعمار البريطاني، والنظم الإدارية للاستعمار وموقف الوطنيين منها.

## الفصل الثاني:

تطرقُ فيه لمراحل نمو الوعي القومي والسياسي في نيجيريا بداية من الحرب العالمية الأولى باعتبارها بداية هذا الوعي، لأن عام 1914 هو الذي تم فيه ضمّ شطري نيجيريا في كتلة سياسية واحدة، ومن هنا بدأت مرحلة الوعي السياسي وعن مرحلة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، وعن ما بعد الحرب العالمية الثانية، وعن ظهور الوعي السياسي بشكل جديد، المتمثل في الثقافات العربية الإسلامية، وعن دور الإرساليات، ودور النخبة المتعلمة في بلورة الوعي الوطني والسياسي.

## الفصل الثالث:

تناولت فيه النشاط السياسي ودور الأحزاب والمنظمات الوطنية في نيجيريا في حركة المقاومة، وكذلك دور الحركات العمالية والطلابية المتعلمة في الحركة السياسية، بالإضافة إلى محاولات تنظيم الجبهة الوطنية، ودور المؤتمرات الأفريقية فيها من أجل الاستقلال.

## الفصل الرابع:

تحدثت فيه عن المواقف الدولية من حركة الاستقلال النيجيري المتمثل في دور الأمم المتحدة في دعم الأفارقة وموافقها الإيجابية والسلبية، وعن دور الجامعة العربية من حركة الاستقلال كما عرضت فيه للمفاوضات والمداولات السياسية، وتحدثت عن آخر التطورات السياسية والدستورية حتى إعلان استقلال نيجيريا وقبولها في عضوية الأمم المتحدة عام 1960م.

فقد عملت جاهداً للحصول على المادة العلمية فقد سافرت إلى جمهورية مصر العربية لعدة مرات جاهداً للحصول على بعض الوثائق رغم وجود موانع إدارية لم أتمكن من خلالها الحصول على كل الوثائق المطلوبة، كما أود أن أشكر بعض الأساتذة اللذين وجهوني ودعموني ببعض المعلومات والكتب في جمهورية مصر العربية ومنهم الأستاذ الدكتور عبدالله عبدالرازق إبراهيم، والأستاذ الدكتور شوقي الجمل، اللذان وجهاني وساعداني بالتعاون مع الدكتور المشرف، لإبراز هذا البحث المتواضع إلى حيز الوجود.

والله ولي التوفيق.

# الفصل الأول

## الأوضاع الجغرافية والتاريخية قبيل الاحتلال

أولاً: الجانب الجغرافي:

1. المظاهر الطبيعية.
2. الموارد الاقتصادية.
3. السكان.

ثانياً: الجانب التاريخي:

1. بداية وصول الأوروبيين.
2. التنافس الإنجليزي الفرنسي.
3. الإدارة الاستعمارية البريطانية.

لكي نفهم الظروف التي بسط فيها الاستعمار البريطاني نفوذه على نيجيريا لابد من إعطاء لمحة جغرافية وتاريخية عنها، وذلك لأهمية المسرح الذي دارت عليه الأحداث الاستعمارية في المنطقة.

## أولاً: الجانب الجغرافي:

### 1. المظاهر الطبيعية:

تقع نيجيريا في غرب القارة الأفريقية على رأس خليج غينيا وتحدها من الشرق بحيرة تشاد والكاميرون، ومن الغرب والشمال داهومي (بنين) والنيجر، وهي تقع بين خطي عرض 4 و 14 شمالاً، وبذلك فهي تمتد من الخليج في الجنوب إلى الصحراء في الشمال، وتعتبر نيجيريا وحدة غير طبيعية لأن حدودها لا تتفق مع ظواهر طبيعية معينة مثل الجبال والأنهار إنما رسمت على حدود سياسية بدلاً من حدود جغرافية<sup>(1)</sup>، ويبلغ طولها من الشرق إلى الغرب حوالي 700 كم ومن الشمال إلى الجنوب حوالي 650 كم<sup>(2)</sup>.

وتبلغ مساحتها حوالي 773 و 923 كم تقريباً، فتعتبر بذلك حوالي أربعة أمثال الولايات الأمريكية، وضعف مساحة فرنسا وأقل بنسبة بسيطة من مساحة

---

(1) سامي منصور، نيجيريا عملاق أفريقيا التائه، القاهرة، دار المعارف، 1966، ص 14.

(2) محمد عبدالفتاح إبراهيم، لوحات حية من أفريقيا المعاصرة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1967، ص 196.

جمهورية مصر العربية، كما أنها تعادل حوالي  $(\frac{1}{3})$  ثلث مساحة السودان، وبذلك

تعد من أكبر الدول الأفريقية<sup>(1)</sup>.

وتتقسم نيجيريا إلى أربعة أقسام جغرافية وهي:

**1. نهر النيجر:** ويعد أكبر نهر، ويأتي في المرتبة التاسعة من حيث الطول في

العالم، وفي المرتبة الثالثة في القارة الأفريقية، حيث سميت هذه المنطقة على

اسم هذا النهر الذي يصل طوله إلى حوالي 2600 ميل، ويشق هذا النهر

نيجيريا من الناحية الشمالية الغربية، حيث يشق طريقه من وسط مالي،

ويلتقي مع نهر "بينو" في الشرق ثم ينحدر جنوباً حتى الخليج غينيا لينضم

إلى فروع الأخرى سوكوتو وكادونا<sup>(2)</sup>.

**2. سلسلة المرتفعات:** يصل ارتفاعها حوالي 2000 قدم وهي تمتد إلى جنوب

النيجر، حيث يأتي موقعها في الشمال من أرض اليوروبا .

**3. أراضي الكامبيرون:** فهي أرض جبلية، حيث يصل ارتفاعها إلى حوالي

8000 آلاف قدم. وهي بذلك تعتبر حدوداً طبيعية لنيجيريا.

---

(1) جودة حسنين جودة، قارة أفريقيا دراسة في الجغرافية الإقليمية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص 319.

(2) سامي منصور، ص ص 14-15.

4. السهل: يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر حوالي 4000 قدم ويتدرج في الهبوط إلى أن يصل 2000 قدم وصولاً إلى أراضي الهوسا<sup>(1)</sup>.

كما تنقسم نيجيريا إلى أربعة أقاليم، الشمالي ومساحته حوالي 283.000 ميلاً مربعاً أي ما يعادل  $(\frac{3}{4})$  من مساحتها، والإقليم الغربي مساحته حوالي 45000 ميلاً مربعاً، وأيضاً إقليمها الشرقي مساحته 46000 ميلاً مربعاً، بما فيها الكامبيرون الجنوبي والعاصمة السابقة (لاجوس) ومساحتها حوالي 1.300 ميلاً مربعاً، كما يتميز مناخها باختلافات واضحة نظراً لوقوعها في منطقة استوائية<sup>(2)</sup>.  
وتحتوي نيجيريا على القصدير والفحم، والنفط، والزنك، وغيرها من المعادن الثمينة، وأيضاً يزرع فيها الأرز، والكاكاو، والبقول السوداني التي تشكل أهم المنتجات الزراعية في نيجيريا، كما أنها أصبحت سوقاً لتجارة المصنوعات والمنتجات<sup>(3)</sup>.

كما يتميز مناخ نيجيريا بكثرة الأقاليم، فبسبب كبر حجمها وامتدادها من خطي العرض (4-14) فإنها تحتوي على الكثير من المتنوعات الصخرية مثل الأساس الصخري التابع لما قبل الكامبري، كما تتنوع بها صخور أخرى يطلق عليها اسم الكريتاسية في الشمال الغربي، كما توجد بها الصخور النارية وعددها

---

(1) نفس المرجع، ص 15.

(2) محمود متولي، أفريقيا والسيطرة الغربية، الإسكندرية، مكتبة المعارف الحديثة، 1981، ص 28.

(3) أحمد محمد الطوير، تاريخ حركات التحرر في العالم، طرابلس، دار الجماهيرية، 2002، ص 246.

كثير جدا في منطقة الشمال الشرقي وتوجد بها هضبة (جوش) التي ترتفع إلى حوالي 1800 متر<sup>(1)</sup>.

كما تتمتع نيجيريا بمناخ استوائي، حيث إن كمية الأمطار الهائلة على أجزائها مختلفة، كمدينة كالآبار حيث تتحصل من الأمطار على كمية مقدارها 300 سم في السنة، فهي تختلف تماما على (لاجوس) التي تتحصل على كمية مقدارها 175 سم فقط، كما يحل الجفاف في بعض الأشهر، حيث تصل كمية الأمطار في (أبادان) حوالي 120 سم، كما يسودها مناخ يتميز بفصل جاف يصل إلى ثمانية أشهر في السنة وترتفع الحرارة كلما اتجهنا إلى الدواخل<sup>(2)</sup>.

وبذلك يعتبر شهري مايو وديسمبر من أكثر الشهور أمطاراً في العام، وتوجد بها أقاليم نباتية من المنجروف على منطقة الساحل، وأيضا الغابات المدارية الرملية التي تنمو بها أشجار نخيل الزيت وأشجار السنط<sup>(3)</sup>.

أما بالنسبة للحرارة فهي تختلف بين أنحاء البلاد، ففي الساحل لا تتجاوز الحرارة إلى (32) درجة مئوية، وبالنسبة للرطوبة فهي عالية، وتنخفض الحرارة قليلا أثناء الليل في مواسم الأمطار، وتعتدل درجة الحرارة في هضبة جوس<sup>(4)</sup>.

---

(1) جودة حسين جودة، ص 320.

(2) المرجع نفسه، ص 320.

(3) محمد عبدالغني سعودي، أفريقية في شخصية القارة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 2008، ص 248.

(4) محمد عبدالفتاح إبراهيم، ص 197.



كما أن هناك عاملان رئيسيان متحكمان في الجو هما:

أولاً: الرياح التي تهب من الجنوب الغربي الآتية بالسحب الممطرة.

وثانياً: الرياح التي تسمى بالرياح (المحرمة) التي تهب من الشمال الشرقي

المحملة بالأتربة الحمراء الآتية من الصحراء، فيؤدي ذلك إلى ارتفاع درجة

الحرارة أثناء النهار<sup>(1)</sup>.

## 2. السكان:

تتشعب القبائل والمجموعات البشرية في غرب أفريقيا، وخاصة في نيجيريا

بحيث يصعب إحصاؤها وبيان مميزاتها<sup>(2)</sup>.

وتمثل قلة الدراسات والأبحاث حول السكان عائقاً أمام الباحث في مثل هذه

الموضوعات التي تتناول الحقائق التاريخية والجغرافية عن سكان غرب أفريقيا،

وبخصوص نيجيريا موضوع الدراسة، وتعتبر أفريقيا من القارات قليلة السكان لأن

النخاسة لعبت دوراً هاماً في إنقاص عددهم، حيث تم نقل ما يقارب من 20 مليون

نسمة إلى أمريكا في مدة زمنية معينة، وهي حوالي أربعة قرون، ليقوموا

بأعمال الزراعة في الأراضي والأعمال الأخرى منها التشييد (عمال السخرة)،

---

(1) محمد عبدالفتاح إبراهيم، ص 198.

(2) أحمد إبراهيم دياب، لمحات من التاريخ الإفريقي الحديث، الرياض، دار المريخ، 1992، ص 172.

وفي المناجم، فضلا عن الذين قتلوا أثناء محاربتهم للاستعمار، ولا ننسى المجموعات التي لقيت حتفها أثناء نقلهم بالسفن إلى الأراضي الأمريكية<sup>(1)</sup>.

تعتبر نيجيريا أكبر دولة أفريقية من حيث السكان، ولكن سكانها يختلفون من حيث الجنس والدين واللغة والعادات والتقاليد، فأكثرهم من الزوج، حيث أطلق عليهم اسم زوج نظرا لحرارة الشمس اللاذعة التي أثرت على بشرتهم، فهم يتميزون بطول القامة<sup>(2)</sup>.

لم يحدث تعداد فعلي لسكان نيجيريا إلا في سنة 1931م حيث وصل عددهم إلى حوالي 19.928.171 مليون نسمة، وهذا العدد غير دقيق حسب هذا المصدر، فالمصادر الأخرى كلها متفقه على أن نسبة 1931 غير دقيقة<sup>(3)</sup>.

وقد بلغ عددهم سنة 1937م حوالي 23.210.100 مليون نسمة، ثم استمر في النمو حتى وصل عددهم سنة 1948 إلى حوالي 24.070.000 مليون نسمة ووصل عددهم سنة 1950 إلى حوالي 25.070.000 مليون نسمة، وفي عام 1952، أصبح عددهم حوالي 32.171.000 مليون نسمة، وفي عام 1958 إلى

---

(1) محمود شاكر، نيجيريا، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، 1971، ص 46.

(2) نفس المرجع، ص 47.

(3) محمود متولي، ص 30.

34.600.000 مليون نسمة، وفي عام 1960 وصل عددهم إلى حوالي  
35.279.000 مليون نسمة<sup>(1)</sup>.

فهم يتميزون بطول القامة، والبشرة السوداء الداكنة، وشفاهم الغليظة المقلوبة،  
وأنوفهم الفطساء، وفكهم الأسفل البارز والشعر الصوفي أو المفلفل، ويتميزون  
بالرأس الضيق، والجباه المستديرة<sup>(2)</sup>.

ويشكل المسلمون في نيجيريا حوالي نصف السكان، ويعيشون في الجانب  
الشمالي، والآخرين منهم مسيحيون، ويعيشون من الجانب الجنوبي، والبقية  
معتنقون ديانات مختلفة، فقط بلغ عدد المسلمين في نيجيريا حوالي 26,2 مليون  
نسمة، أي ما يعادل 47.2% من إجمالي السكان، حيث تصل نسبة المسيحيين إلى  
حوالي 19.2 مليون نسمة، أي ما يعادل 34.6% من إجمالي السكان، أما الباقون  
وصل عددهم حوالي 10.1 مليون نسمة، ونسبتهم من إجمالي السكان حوالي  
18,2%<sup>(3)</sup>.

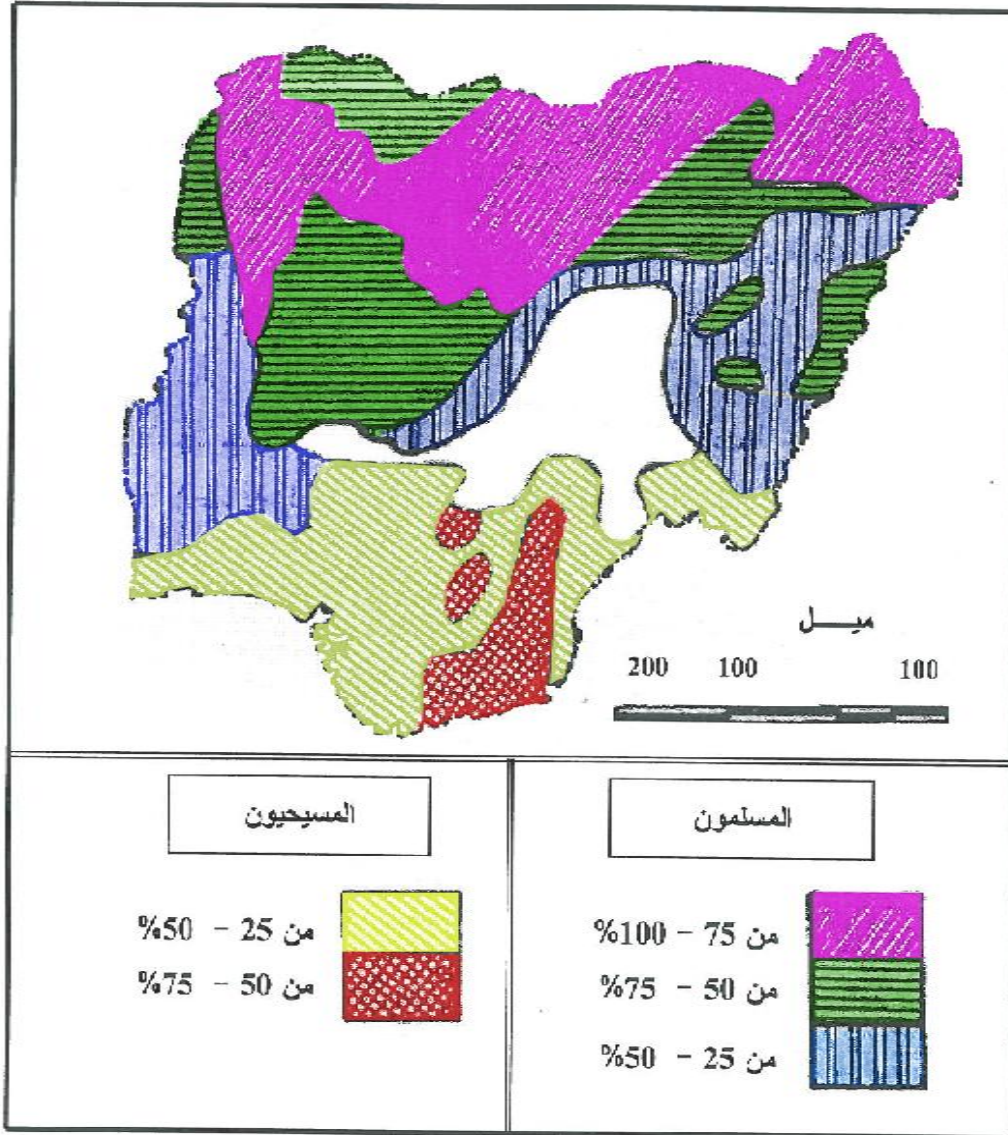
---

(1) محبات إمام أحمد شرابي، نيجيريا الجديدة كنوزها واقتصادياتها، القاهرة، المؤسسة المصرية العامة  
للطباعة والنشر، 1964، ص 22.

(2) سيد أحمد سالم قاسم، أجناس وأعراق السكان في العالم، دم، مكتبة الرشيد، دت، ص 135.

(3) فتحي محمد أبو عيانة، الجغرافيا الإقليمية، بيروت، دار النهضة العربية، 1986، ص ص 471، 472.  
انظر الخريطة رقم (1).

خريطة رقم (1) توضح التوزيع النسبي للمسلمين والمسيحيين في نيجيريا\*



(\*) فتحي محمد أبو عيانه، جغرافيه أفريقيا، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 2009،

من أهم أعراق السكان في نيجيريا (اليوربا - الايبو - الهوسا - الفولاني)<sup>(1)</sup>. وسنأتي على ذكرها باختصار.

## 1. اليوربا:

تعيش مجموعات اليوربا في الإقليم الجنوبي الغربي من نيجيريا، وتمثل حوالي 18% من سكان الإقليم، ومساحته 45 ألف ميل مربع وقد لعب التقسيم السياسي للقبائل بتفريق أبنائها إلى الدول المجاورة مثل النيجر الذين هاجر إليها أحفاد قبائل الهوسا، فقبائل اليوربا تعد إحدى أكبر القبائل في نيجيريا<sup>(2)</sup>.

باعتبار أن اليوربا أكبر سكان نيجيريا، فإنها يوجد بها تجمع سكاني كبير جداً، مما أدى إلى ازدحام أراضيها، حيث وصل بهم الحال إلى الهجرة إلى جهات أخرى، مثل جزيرة جابون وفرناندوبو، حيث توجد تجمعات سكنية مختلفة، وأيضاً توجد بعض المدن الحصينة المستعملة للحماية والدفاع<sup>(3)</sup>.

كان شعب اليوربا يشتغلون في التجارة، حتى قيل إن كل تجارة رابحة أو ناجحة وراءها شعب اليوربا، فهم أول من اتصل بالأوروبيين بعد مصاهرتهم لقبائل الفولاني عن طريق الاتصال بين القبائل<sup>(4)</sup>.

---

(1) سيد أحمد قاسم، ص 140.

(2) سامي منصور، ص 17.

(3) جودة حسنين جودة، ص 322.

(4) محمد عبدالفتاح إبراهيم، ص 201.

## 2. الأيبو:

كان سكان الأيبو يسيطرون على الإقليم الشرقي، فهم غير مهتمين بالجانب الحضاري عكس شعب اليوربا، ولكنهم شعب يحب الاستقرار والسلام، وعدم التنازل على عاداتهم وتقاليدهم، وهم مشتهرون بالزراعة والتجارة، وتعيش معهم بعض القبائل الأخرى مثل الأيدبوا<sup>(1)</sup>، فكانوا يعيشون بمنطقة سميت (اينشتا)، وأيضاً في (بنين)، فكان عدد المسلمين في هذه القبيلة قليلاً جداً، فقد وصل عددهم إلى حوالي (5) خمسة ملايين نسمة<sup>(2)</sup>. وأن نظامهم الاجتماعي مستنداً إلى عدد كبير من القبائل الأخرى حتى الصغيرة منها، وزعيم القبيلة لا يتمتع بسلطة مطلقة، وأنهم لم يتصلوا بالأوروبيين مثل شعب اليوربا، وعدد المسيحيين يصل إلى حوالي أربعة ملايين نسمة، والباقي من المسلمين، فيأتي من بينهم الصناع والآخرين بإدارة الأعمال<sup>(3)</sup>.

## 3. الهوسا:

قبائل الهوسا منتشرة في الإقليم الشمالي، فهم شعب من الفلاحين والرعاة، يعيشون في مدن كبيرة، وأخرى صغيرة فكانت مدنهم محاطة بالأسوار للحماية والدفاع فهم شعب مهرة في الزراعة وطرق الري، وكانوا يستعملون الشواديف،

---

(1) محمود متولي، ص 33.

(2) عبدالرحمن زكي، الإسلام والمسلمون في غرب أفريقيا، ج2، د.م، مطبعة يوسف، د.ت، ص134.

(3) محمد عبدالفتاح إبراهيم، ص ص 201 - 202.

لري مزارعهم, فكانوا يزرعون البصل والبطاطا, والطماطم, والأرز وكانوا يقومون بتسميد الأراضي الزراعية عن طريق الروث القادم من المدن, وأيضاً كانوا مهتمين بالصناعات المعدنية, ولديهم الخبرة في بعض الحرف اليدوية, مثل صناعة النسيج, ودبغ الجلود وغيرها من الأعمال اليدوية<sup>(1)</sup>.

قد كان عددهم يصل إلى حوالي خمسة ملايين و488 ألف نسمة (5.488), وهم يتكلمون بلغة الهوسا التي كانت لهجتها كتسينة والفولاني, فهي تعتبر من أكثر اللغات انتشاراً في غرب القارة الأفريقية, فبذلك هم جنس أو عرق قائم بذاته في بعض المدن النيجيرية مثل زاريا, وكانوا, وسوكوتو<sup>(2)</sup>.

هم شعب منقسم إلى مجموعتين, الأولى تسكن في المدن والثانية بعيدة تماماً عن المدن أي في (الأرياف) لكنهم متمسكون هم أيضاً بالتقاليد الإسلامية ويستوحون بالإسلام في معاملاتهم وتطلعاتهم الأخلاقية<sup>(3)</sup>.

تصاهر شعب الهوسا مع شعب الفولاني حتى أصبح الإقليم الشمالي يغزوه شعب الهوسا, وقلما تجد الجنس الفولاني الخالص في الإقليم الشمالي, وقد أصبح عددهم يصل إلى حوالي 5.500.000 نسمة, فهم شعب منظم وخاصة في الأمور المالية والإدارية, فقد استفاد من هذا النظام القائد العسكري البريطاني (لوجارد)

---

(1) محمد عبدالغني سعودي, ص 244.

(2) محمد إسماعيل محمد, نيجيرية, داهومي والكاميرون, القاهرة, مؤسسة روز اليوسف, 1961, ص44.

(3) أحمد إبراهيم دياب, لمحات من التاريخ الأفريقي الحديث, ط1, الرياض, دار المريخ, 1981,

باستتباطه لهذه الفكرة المنظمة فاستمد منها نظام الحكم غير المباشر عن طريق الزعماء والمشائخ الوطنيين، فأصبح هذا، النظام يمثله الاحتلال البريطاني في مستعمراته الأفريقية<sup>(1)</sup>.

#### 4. الفولاني:

ينتشرون في الشمال، ويغلب عليهم بعض الصبغات القوقازية، ومنهم خليط بينهم وبين شعوب الهوسا بالمصاهرة، فبذلك يصعب على الشخص أن يفرق بينهم وبين زنوج الجنوب<sup>(2)</sup>.

وبعضهم يعيش في الإقليم الشمالي الغربي، والشرقي، وهم خليط بين المسلمين والمسيحيين، لكن الأغلبية للمسيحيين في الجنوب<sup>(3)</sup>. وهم يتكلمون لغة الهوسا، وقد سيطروا على إمارات الهوسا وكوتوا إمبراطورية الفولاني الممتدة من مناطق اليوربا إلى نهر (بنوي) وإلى نهر النيجر<sup>(4)</sup>.

والفولاني شعب متنقل هم رعاة يبحثون عن الأكل والشرب للماشية، وهم مهتمون بالزراعة، وبرعي الماشية، ويعيشون على الألبان ومشتقاتها التي

---

(1) محمد عبدالفتاح إبراهيم، ص ص 198 - 200.

(2) سيد أحمد سالم قاسم، ص 140.

(3) جودة حسين جودة، ص 321.

(4) جودة حسين جودة، جغرافية أفريقيا الإقليمية، الإسكندرية، منشأة المعارف، د.ت، ص ص 451، 452.



يتحصلون عليها من الماشية، والحبوب التي يقومون بزراعتها<sup>(1)</sup>، وقد وصل عددهم إلى حوالي ثلاثة ملايين وثلاثمائة وثلاثين ألف نسمة (3.330.000)<sup>(2)</sup>.

### 3. الموارد الاقتصادية:

تتعدد الموارد الاقتصادية في نيجيريا وخاصة المحاصيل الزراعية المتنوعة، مثل زيت النخيل والكاكاو والمطاط والأخشاب ويعتبر الإقليم الشمالي في نيجيريا ثاني مناطق العالم المنتجة لل فول السوداني، كما أنه يتخصص في إنتاج القطن والقمح والأرز<sup>(3)</sup>. انظر جدول رقم (1).

جدول (1) يبين صادرات نيجيريا من المنتجات الزراعية\*

المقادير (بآلاف الأطنان)			المحاصيل
(سنوات)			
1958	1956	1954	
88	177	68	الكاكاو
441	451	460	حبات النخيل
171	185	208	زيت النخيل
513	448	428	الفول السوداني
34	28	26	القطن
43	40	21	المطاط
86	68	81	الموز
74	68	81	الجلود

(\* راشد البراوي، التطور الاقتصادي الحديث في إفريقيا، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1961، ص57.

(1) محمد عبدالغني سعودي، ص 245.

(2) محمد إسماعيل محمد، ص 44.

(3) جودة حسنين جودة، قارة أفريقيا دراسة في الجغرافية الإقليمية، ص 232.

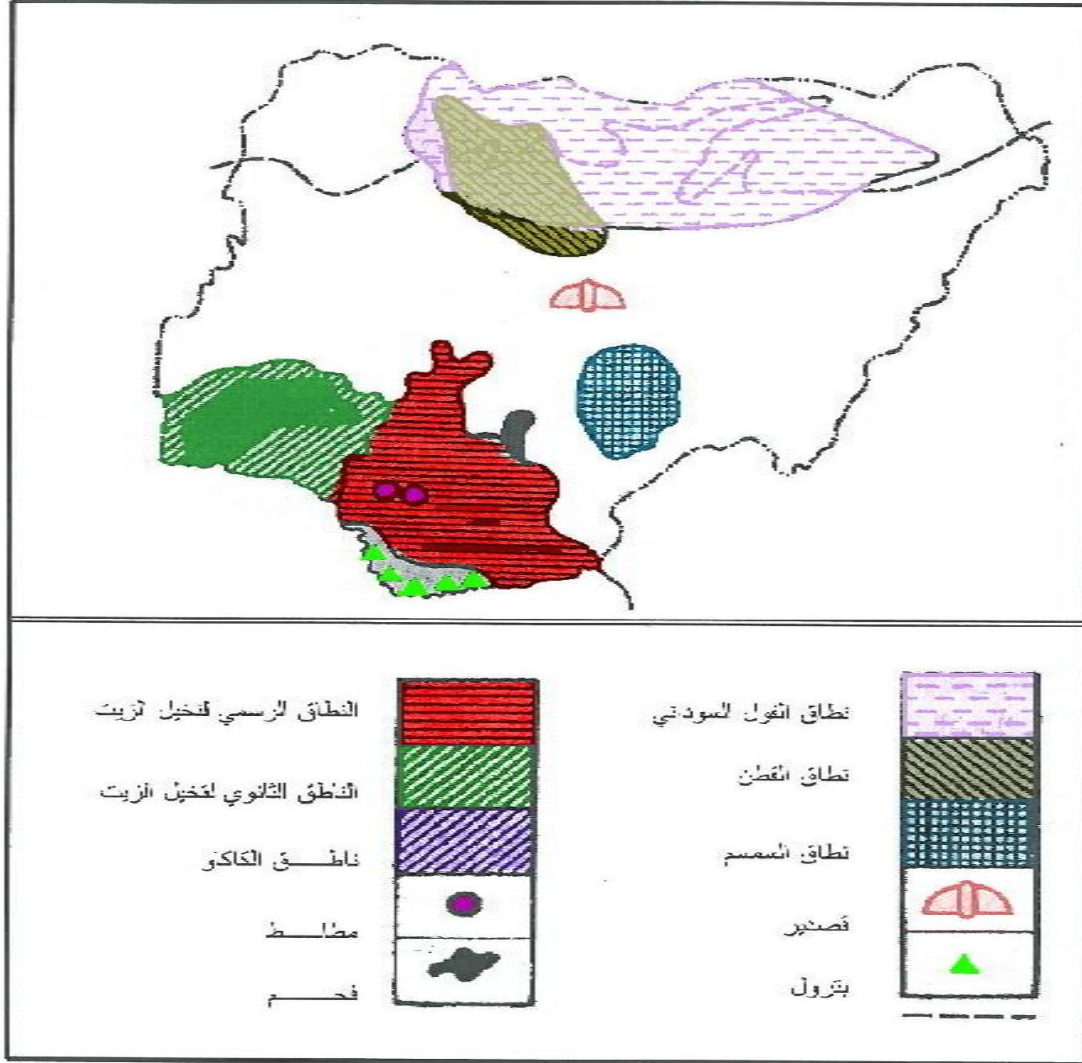
كما توجد بها أيضاً مناطق لصيد السمك في البحيرات وخاصة بحيرة تشاد التي تقع في شمال نيجيريا، وتوجد بها مصانع للمشروبات الغازية (الكولا) في الإقليم الغربي، وتعتبر نيجيريا أولى دول العالم في إنتاج وتصدير زيت النخيل وال فول السوداني، واللباب الذي يستعمل في صناعة الصابون، والمرتبة الثانية على مستوى العالم في تصدير الكاكاو<sup>(1)</sup>.

---

(1) جودة حسين جودة، قارة أفريقيا، مرجع سابق، ص 335.

انظر الخريطة رقم (2).

خريطة رقم (2) توضح الموارد الاقتصادية في نيجيريا\*



(\* فتحي محمد أبو عيانة، جغرافيا أفريقيا، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 2009، ص 189.

ويتوفر بها إنتاج الفحم والبتروول والغاز الطبيعي، بكمية كبيرة جداً، حيث إنه ساعد على رفع مستوى المعيشة، وقد بدأ إنتاج الغاز الطبيعي في نيجيريا في عام 1958م في منطقة تسمى (دلتا النيجر)، فبدأ إنتاجه في الصعود حتى وصل إلى حوالي 13 مليون طن سنوياً، فأخذت نيجيريا بذلك المرتبة الثانية عشرة في إنتاج البتروول والغاز الطبيعي على مستوى العالم<sup>(1)</sup>.

ويقدر إنتاج الفحم من نيجيريا بحوالي (142) مليون طن من الاحتياطي العالمي، ثم يكون الاحتياطي العالمي وكانت المشرفة على إنتاج الفحم هي شركة أسست سنة 1950م يطلق عليها اسم (شركة فحم نيجيريا)<sup>(2)</sup>.

أما بالنسبة للمعادن فإن نيجيريا تتوفر بها كمية كبيرة جداً من المعادن مثل اللجنيت والولفرام والتنتاليت والرصاص والزنك وكما توجد بها المعادن المشعة والبرونز وكان القصدير والكولومبيت من المعادن الرئيسية، والذهب وغيرها من المعادن<sup>(3)</sup>. أنظر جدول رقم (2).

---

(1) فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية أفريقيا، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2009، ص 188.  
(2) راشد البراوي، التطور الاقتصادي الحديث في أفريقيا، ط1، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1961، ص 61.  
(3) محبات إمام أحمد شرابي، ص 178.

جدول (2)

يبين تطور إنتاج مادتين القصدير والكولومبيت\*

الكولومبيت		القصدير		السنوات
القيمة بالآلاف جنية	الكمية بالطن	القيمة بالآلاف جنية	الكمية بالطن	
293	1.390	4.100	14.090	1947
837	1.093	8.970	11.753	1951
1.307	1.228	7.700	10.575	1952
3.698	1.855	5.970	12.126	1953
5.142	2.525	5.170	10.308	1954
5.167	3.047	5.870	11.399	1955
1.762	3.405	7.200	13.264	1956
711	1.145	7	13.577	1957
457	737	3.937	9.626	1958

(\*) راشد البراوي، التطور الاقتصادي الحديث في إفريقيا، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1961، ص 61.

هناك أيضاً خام الحديد، الذي يصل الاحتياطي العالمي منه إلى نحو 200

مليون طن، أيضاً ظهرت بعض الصناعات المحلية مثل صناعة السكر، والأحذية

المطاطية والجلدية، والمواد الكيميائية<sup>(1)</sup>.

إن نيجيريا تتمتع بأكبر شبكة لسكة الحديد في غرب القارة حيث يصل طولها

إلى 3000 كيلو متر، وتصل المدن بعضها البعض لتسهيل عملية النقل، خاصة

نقل البضائع، فكان لها دور كبير في الحياة الاقتصادية في نيجيريا، حيث إن

الأقاليم بعيدة جداً عن بعضها، وبغض النظر على الطرق المعبدة بالإسفلت فهي لا

تغطي مساحة كبيرة بل الطرق الأطول هي طرق ترابية صعبة خاصة في فصل

(1) محمد عبدالغني سعودي، ص 252.

الشتاء، وهناك أيضاً الطرق النهرية التي تكون في بعض الأحيان صعبة لكثرة الجنادل فيها، ويكون نهر النيجر صالحاً للملاحة في فصل الشتاء حتى مسافة 800كم، وأيضاً حتى نهر بينوي<sup>(1)</sup>.

أما بالنسبة إلى الموانئ فإن ميناء (بورت هاركورت) يعد أكبر موانئ نيجيريا، فهو الذي يربط تجارة الأقاليم بعضها ببعض، فقد ساعد على حركة النقل ونقل البضائع إلى الأسواق الكبيرة المتواجدة داخل المدن مثل مدينة أبدان اجبوموشو، وبنين وانتشا، وغيرها من المدن الأخرى ذات الحركة التجارية التي ساعدت في تطور مواردها الاقتصادية، وتطور مستوى المعيشة فيها، فأصبح للمواني رباط مثل طرق السكة الحديدية الرابطة بين المدن والتي تعد الشريان الرئيسي للتجارة وحركة النقل<sup>(2)</sup>.

## ثانياً: الجانب التاريخي:

### 1. بداية وصول الأوروبيين إلى نيجيريا:

إن القارة الأفريقية كانت مجهولة تماماً عند الأوروبيين، بعكس العرب المسلمين الذين يجولون في القارة الأفريقية منذ القدم، حيث كانت تجارتهم هي السبب الأول في ترحالهم إلى أقصى القارة الأفريقية، بغض النظر على أنهم كانوا

---

(1) فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية أفريقيا، ص 190.

(2) نفس المصدر، ص 192.

يدعون وينشرون الدين الإسلامي في القارة، ومع هذا كله واجهتهم صعوبات من زعماء القبائل لكنهم استطاعوا أن يتغلبوا عليهم ونشروا الدين بين أبناء القارة<sup>(1)</sup>.

إن مجيء الأوروبيين إلى القارة الأفريقية لم يكن عرضاً سياسياً بل كان لأغراض اقتصادية بالدرجة الأولى، وذلك لنهب خيرات القارة من مواد الخام وغيرها من الثروات، ومع بداية القرن السادس عشر أخذ الأوروبيون في التكاثر والصراع على القارة، لامتلاك المراكز التجارية وخاصة الواقعة في غرب القارة<sup>(2)</sup>.

لقد كانت البرتغال أول دولة أوروبية قامت بالكشوف الجغرافية في القارة الأفريقية، وكان القائد (هنري الملاح) البرتغالي يشجع على هذه الحركة الكشفية، فقد كان مسيحياً ومتحمساً لنشر المسيحية في القارة الأفريقية، مع أنه واجه بعض المقاومة في حركته إلا أنه أكملها وصولاً إلى طريق رأس الرجاء الصالح سنة 1497م ومنها إلى جزر الهند الغربية سنة 1498م<sup>(3)</sup>.

---

(1) محمود شاكر، ص 62.

(2) نزيه نصيف مخائيل، النظم السياسية في أفريقيا وتطورها نحو الوحدة، القاهرة، دار الكاتب العربي 1967، ص 25.

(3) ميلاد المقرحي، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من عصر النهضة إلى الحرب العالمية الثانية، ط1، طرابلس، منشورات الجامعة المفتوحة، 1991، ص 34.

وكان أول من وصل إلى نيجيريا هما الملاحان البرتغاليان (فرناندو  
وبيرودي سنتر)، وكان ذلك في القرن الخامس عشر، فبلغا مدينة لاجوس في سنة  
1480م، وبعد ذلك اكتشفا بعض المناطق الأخرى مثل خليج بوني، وبنين وقد وَفَدَ  
إليها التجار في منتصف القرن السادس عشر، حيث اشتهرت هذه المنطقة التجارية  
باسم (ساحل الرقيق)<sup>(1)</sup>.

وعندما أخذت قوة البرتغال في الاضمحلال فتحت المجال أمام فرنسا  
وبريطانيا إلى التمرکز في الأسواق والمراكز التجارية على المدن الساحلية، وفي  
سنة 1580 ضُمَّت البرتغال إلى أسبانيا فكانت صفة قاسية للبرتغال أثرت سلباً  
على تجارتهم في أفريقيا، اندلعت بها الصراعات والحروب الداخلية مما قلص  
نشاطها التجاري. وأدى ذلك إلى فتح المجال أمام الدول الأوروبية الأخرى مثل  
بريطانيا وفرنسا للتمرکز في غرب أفريقيا<sup>(2)</sup>، وفي النصف الثاني من القرن  
السادس عشر أخذت بريطانيا وفرنسا في التوافد إلى مناطق غرب أفريقيا بشكل  
كبير، وبدأ في سنة 1861م الاستعمار البريطاني لنيجيريا رسمياً بعد أن أصبحت

---

(1) رأفت غنيمي الشيخ، أفريقيا في التاريخ المعاصر، القاهرة، دار الثقافة للنشر والطباعة، 1991، ص34.

(2) سامي منصور، ص 26.



لاجوس تابعة للمملكة البريطانية وقبل ذلك كانت بريطانيا تفرض احتكاراً شبه تاماً على تجارة الرقيق فقد ألغت بريطانيا تجارة الرقيق نهائياً عام 1807م<sup>(1)</sup>.

وقد توالى وصول الشركات البريطانية إلى نيجيريا، ونشطت في تجارة الرقيق وزيت النخيل على سواحل نيجيريا، وأخذت الحكومة البريطانية تركيز جهودها للسيطرة على الموانئ والمراكز التجارية<sup>(2)</sup>.

وعندما قام ملك لاجوس (كوسوكو) بمحاربة تجارة الرقيق اتخذت الحكومة البريطانية ضده كافة التدابير لإحالة من منصبه سنة 1852، وخلفه صهره (أكيوي) الذي وقّع معاهدة تجارية مع بريطانيا بالسماح لها بتجارة الرقيق في لاجوس فأصبحت لاجوس مستعمرة بريطانية تابعة للتاج الملكي تدار من عاصمة سيراليون سنة 1862، وفي سنة 1886، أصبحت تسمى بمستعمرة ومحمية لاجوس، بعد ذلك قامت شركة سُمّيت بشركة النيجر الملكية الرسمية المحدودة التي تأسست سنة 1879م، وكانت الحكومة البريطانية تستخدمها في تجارة الرقيق<sup>(3)</sup>.

---

(1) عبدالرحمن صالح، أحمد وبللو زعيم من نيجيريا، دم، الدار القومية للطباعة والنشر، دبت، ص 16 - 17.

(2) رأفت غنيمي الشيخ، ص 34.

(3) المرجع نفسه، ص 240 - 241.

وقد أرسلت الحكومة البريطانية سنة 1898م، القائد لوجارد إلى نيجيريا بسبب مقاومة الوطنيين ورفضهم لنشاط الشركة ومعه قوات عسكرية لمساندة الشركة ولبسط السيطرة<sup>(1)</sup>.

بعد ذلك أخذت الحكومة البريطانية تزاول نشاطها إلى عام 1900م، حيث تم إلغاء تجارة الرقيق وتعيين لوجارد قائداً عاماً على نيجيريا<sup>(2)</sup>.

## 2. التنافس الإنجليزي الفرنسي:

في سنة 1879م ضمت الشركات البريطانية حتى أصبحت شركة واحدة أطلق عليها اسم شركة أفريقية القومية، وكان هذا قرار السيد (جورج جولدي) نظراً لضعف الشركات، والهدف من هذا الضم هو التصدي للشركات الفرنسية والألمانية، وأيضاً ضد زعماء القبائل الذين يفرضون الضرائب الباهضة على التجار، وقد تمكنت فرنسا من الوصول إلى بنوى على نهر النيجر، وإقامة مراكز تجارية طمعاً في التوغل داخل البلاد<sup>(3)</sup>.

وبعد ذلك تغير اسم الشركة فأصبح (شركة النيجر الملكية) وكانت الشركة قوية استطاعت التصدي للحدّ من النفوذ الفرنسي في المنطقة.

---

(1) محمود متولي، ص 71.

(2) أحمد صوار، استقلال نيجيريا، دم، الدار القومية للطباعة النشر، 2008، ص 17.

(3) محمد كمال لطي حسين، الاستعمار البريطاني في غرب أفريقية وضوابطه الطبيعية والبشرية، رسالة ماجستير، القاهرة، معهد الدراسات الأفريقية، 1961، ص 16.

وفي يوليو 1886م صدر مرسوم ملكي يعطي الشركة كافة الصلاحيات والامتيازات في حوض النيجر، ونجحت الشركة في إقامة مراكز تجارية والسيطرة على المناطق الداخلية، وعقدت معاهدات مع زعماء القبائل لضمان أمن الشركة والتجار<sup>(1)</sup>، وأخذت الشركة مدينة أسابا، مركزاً لإدارة أعمالها، كذلك تم في مؤتمر برلين اعتراف الدول الأوروبية بمصالح بريطانيا في دلتا النيجر، وتأكيداً على ذلك قام القنصل البريطاني (هويت) بعقد معاهدات مع أهالي المنطقة قبيل انعقاد المؤتمر وبناء عليه تمّ إقرار الحماية في المؤتمر لصالح بريطانيا<sup>(2)</sup>.

وفي المقابل أخذت فرنسا في التقدّم حتى وصلت ميناء (أكاسا) سنة 1891م، ليصبح طريقاً للتجار الفرنسيين إلى الداخل، لكن سكان المنطقة أخذوا يقاومون الفرنسيين وتدخلت الشركة البريطانية، ونجحت في إبعاد الفرنسيين<sup>(3)</sup>.

وقد أخذت المنافسة بين بريطانيا وفرنسا تزداد حول التجارة في دلتا النيجر، حتى وصلت إلى الاصطدام المسلح بيد أن الدولتين أخذتا موقفاً سريعاً بعقد معاهدة لتوضيح الحدود بينهما، وكان لفرنسا نصيب الأسد في غرب أفريقيا إلا أن بريطانيا زاحمتها في المنطقة ومنعتها من الاستحواذ عليها بالكامل، فكان الصراع بينهما على نهر النيجر أولاً، وثانياً الاستحواذ على المزيد من الأراضي وخاصة

---

(1) الهام محمد علي ذهني، بحوث ودراسات وثائقية في تاريخ إفريقيا الحديثة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت، ص 125.

(2) نفس المرجع، ص 125.

(3) محمد كمال لطفي حسين، ص 17.

في لاجوس وداهومي (بنين)، فقسمت الدولتان النهر بينهما، فأصبح لبريطانيا النيجر الأدنى، وفرنسا النيجر الأعلى والأوسط لكن فشلت محاولات فرنسا للسيطرة عليه بالكامل<sup>(1)</sup>.

بعد ذلك قامت بريطانيا بعقد معاهدات مع زعماء منطقة نهر بنوي ونهر الزيت لإبعاد النفوذ الفرنسي عن المنطقة، وأعلنت بريطانيا حمايتها للمناطق الواقعة في لاجوس ونهر بنومي ولوكوجا وأبيي، وذلك في 17 أكتوبر 1897 وكان للشركة بعض المعارضين الذين رأوا أن ذلك نوع من الاستعمار، لأنها لم تقدم النفع للأهالي في المنطقة، وكان هناك رأي آخر يؤيد الذين رأوا فيها الأمن والنظام في المنطقة<sup>(2)</sup>.

قد أعطت الحكومة البريطانية كافة الصلاحيات للشركة، وودعتها بالمال والجنود، وفي سنة 1898م رسمت الحدود الشمالية الغربية لنيجيريا، وتوقف المد الفرنسي حتى (بوسا) وأصبحت القبائل في المنطقة تحت الحماية البريطانية لخضوعهم تحت لواء الشركة، وذلك زاد من غضب السلطات الفرنسية<sup>(3)</sup>.

ومن الجدير بالذكر أنه في عام 1893م، استطاعت فرنسا أن تسيطر على (سيجو وجيني) وصولاً إلى تمبكتو، فوقع الفرنسيون في مصادمات مع قبائل

---

(1) الهام محمد علي ذهني، ص 123.

(2) نفس المرجع، ص 127.

(3) محمد كمال لطفي حسين، ص 17.

الطوارق, وبالرغم من أن الطوارق كبدوا فرنسا خسائر فادحة إلا أن هذه الأخيرة  
تمكنّت من السيطرة على تلك المنطقة, واستطاعت القبض على الزعيمين المسلمين  
(أحمد شيخو وساموراي) ونقلتهما إلى الجابون, مما أتاح المجال أمام فرنسا  
للسيطرة على مصب نهر النيجر<sup>(1)</sup>.

كان عجز التجار الفرنسيين المواصلّة أمام التجار البريطانيين أحد أسباب  
إخماد هذا الصراع, فقد كان وجود فرنسا في دلتا النيجر مؤقتاً, وانفردت بريطانيا  
بالتجارة في دلتا النيجر, وبالرغم من كل المعاهدات والاتفاقيات بين الحكومتين إلا  
أن فرنسا كانت تأمل في أن تجد لها مكاناً في دلتا النيجر, لكن بريطانيا أحكمت  
نفوذها على كافة المناطق على نهر النيجر, لتصبح المسيطرة الوحيدة على تلك  
المنطقة<sup>(2)</sup>.

شهد عام 1898م نهاية الصراع بين فرنسا وبريطانيا وفوز هذه الأخيرة  
وسيطرتها على نهر النيجر<sup>(3)</sup>.

---

(1) شوقي الجمل، عبدالله عبدالرازق، تاريخ المسلمين في أفريقيا ومشكلاتهم، القاهرة، مؤسسة الأهرام  
للنشر والتوزيع، 1996، ص ص 104 - 105.

(2) الهام محمد على ذهني، ص ص 134 - 136.

(3) أحمد إبراهيم دياب، لمحات من التاريخ الأفريقي الحديث، ط1، الرياض، دار المريخ، 1981،  
ص141.

### 3. الإدارة الاستعمارية البريطانية في نيجيريا:

بعد مؤتمر برلين 1884م - 1885م تغيرت الخريطة السياسية لدول غرب أفريقيا، فقد أصبحت موزعة بين الدول الأوروبية، وكان لكل من بريطانيا وفرنسا نصيبها في غرب أفريقيا، وأخذت بريطانيا سيراليون، ساحل الذهب، نيجيريا، جامبيا، واستولت فرنسا على منطقة كبيرة أطلق عليها اسم أفريقيا الفرنسية الغربية، ومنها: السنغال، النيجر، داهومي (بنين)، وفولتا العليا<sup>(1)</sup>.

قامت بريطانيا بتقسيم نيجيريا إلى مستعمرة التاج، والمحمية، وكانت مستعمرة التاج إدارياً تتبع وزارة المستعمرات البريطانية (C.O)، والمحمية سيطرت عليها بريطانيا عن طريق المعاهدات مع زعماء القبائل، وكان سكان مستعمرة التاج هم رعايا بريطانيين لهم جميع الحقوق والواجبات كغيرهم من البريطانيين، وبالنسبة للمحمية هم خليط من جميع أنحاء البلاد، وهي إدارياً تتبع وزارة الخارجية البريطانية (F.O)<sup>(2)</sup>.

إن نظام بريطانيا في حكم مستعمراتها كان متسماً بالتغيير، ولم يأخذ طابعاً ثابتاً، ذلك لأن النظام الثابت لا يتمكن في الغالب من النجاح والاستمرار، وكانت بريطانيا تأخذ جانبا مغايرا على كل إقليم أو محمية أو مستعمرة، وهي تحكم

---

(1) أحمد إبراهيم دياب، ص ص 123 - 124.

(2) عبدالله عبدالرازق إبراهيم، نظم الحكم الاستعمارية في غرب أفريقيا، القاهرة، مجلة الدراسات الأفريقية، ع 13 - 14، 1984، ص 83.

بحسب كل منطقة، وبحسب تطور الأحداث فيها، وكانت بريطانيا تعتمد في حكمها على مدى قوة المنظمات والهيئات السياسية والاجتماعية الموجودة في كل إقليم، وتتنظر إذا كان هناك أوروبيون في المنطقة أو لا، وبحسب المناخ والموقع الطبيعي لكل منطقة، فكل هذه العوامل كانت تأخذ بها بريطانيا في حكم مستعمراتها<sup>(1)</sup>.

قد عين القائد لوجارد، السيد (رالڤ) على محمية الجنوب، ونقل لوجارد مقر سياسته إلى (زنجورو)، وبعد ذلك ضم كل من لاجوس وجنوب نيجيريا سنة 1906م، وعين السيد (آيجرتون) حاكماً عاماً عليها، وبعد ذلك أحكم القائد لوجارد قبضته على كافة أنحاء نيجيريا، فعمل على دمج كل من الإقليم الشمالي والجنوبي في سنة 1914م، لتصبح محمية نيجيريا تابعة للتاج البريطاني، وأصبح هو أول حاكم بريطاني على نيجيريا<sup>(2)</sup>.

لقد كانت بريطانيا تتبع الحكم غير المباشر في حكم مستعمراتها، وذلك بعكس فرنسا التي كانت تحكم مستعمراتها حكماً مباشراً، واتخذت بريطانيا اتجاهاً مغايراً بعد توحيد شطري نيجيريا فاتبعت نظامها غير المباشر عن طريق تعيين الزعماء والرؤساء من القبائل النيجيرية<sup>(3)</sup>.

---

(1) سامي منصور، ص 38.

(2) رأفت غنيمي الشيخ، ص 243.

(3) فيج. جي. دي، تاريخ غرب أفريقيا، ت: السيد يوسف نصر، ط1، القاهرة، دار المعارف، 1982، ص341.

لقد كان القائد لوجارد يمارس نظام الحكم غير المباشر عن طريق الحكّام الأصليين الذين أهدتهم بريطانيا لذلك، وهم من الأفارقة أهل البلاد الذين اكتسبوا شهرةً ونفوذاً وخبرةً في الإدارة الاستعمارية بتطبيقه لهذا النظام<sup>(1)</sup>.

كان استخدام الإدارة البريطانية للحكم غير المباشر بعد نجاحه أداة سهلة في أيدي السلطات البريطانية، فقد قام القائد لوجارد بوضع الرؤساء المحليين في الحكم ليصبحوا جزءاً لا يتجزأ من الإدارة الحكومية، وكان من أسباب وضع هذا النظام عدم توفر قادة بريطانيين لإدارة مباشرة، وعدم الخبرة في الظروف الداخلية للبلاد، ولأنها سياسة ناجحة تماماً متماشية مع النظام القديم في البلاد<sup>(2)</sup>.

قد حدد القائد لوجارد مبادئ هذا النظام، ومنها عدم تكوين جبهات مسلحة للحكّام الوطنيين، أو إعطاء الحق لباقي الشعب بحمل السلاح، وأن تحتفظ الحكومة البريطانية بالأمر النهائي في التشريع، وتكون هي المسيطرة في حق فرض الضرائب، وكان غرضها من هذا النظام هو استمرارية الاستفادة من النظم الأفريقية وتركيزها في يد السلطة العليا البريطانية، ولضمان استمرار تعاون الزعماء المحليين مع الإدارة والحكومة<sup>(3)</sup>.

---

(1) المرجع نفسه، ص 145.

(2) أولاً والي إلياس، الحكم والسياسة في أفريقيا، ترجمة، ميشيل مسيحة، ط2، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، 1966، ص 37.

(3) نفس المرجع، ص 38.



لقد كان لهذا النظام طابعه الخاص بحيث يسمح للموظفين بنقل الشكاوي إلى لندن، وأيضاً عدولهم على تطبيق القانون الجائر على حريات السكان، والعدول عن الخطأ والاعتراف به، والسماح بمشاركة الحكّام المحليين في إدارة البلاد، وكان لهذا النظام ميزته الخاصة ألا وهي عدم استعمال العنف والقوة مع الشعب إلا في الضرورة القصوى، وبعد ذلك إرجاع الأمور كما كانت عليه من قبل بعد كل مشكلة تحصل من قبل السكان وتعود الأمور إلى نصابها السابق<sup>(1)</sup>.

إن نظام الحكم غير المباشر كان سائداً في أغلب المستعمرات البريطانية فهو أداة مرنة للإدارة الاستعمارية، قابلاً للتطبيق في نيجيريا ويقوم أساسه في الاستفادة من النظم الأفريقية السابقة، باعتبارها هيئات إدارية لا مركزية، مع إيجاد التنسيق والتوافق بين السياسة البريطانية ومصالحها من جهة والحياة الاجتماعية الأفريقية من جهة أخرى، وذلك باعتبار الرؤساء والزعماء القبليين مندوبين عن التاج البريطاني الذي تتركز فيه السلطة، حيث يحق للحاكم البريطاني تكوين القوات المسلحة، وفرض الضرائب وتنظيم ملكية الأراضي واختيار الزعماء الجدد في حالات الوفاة<sup>(2)</sup>.

---

(1) محمد عبدالعزيز أسحاق، نهضة أفريقية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1971، ص93.

(2) أحمد طاهر، أفريقيا فصول من الماضي والحاضر، القاهرة، دار المعارف، 1975، ص 179 - 180.

هدف هذا النظام إلى تقليل عدد المواطنين البريطانيين في نيجيريا، وتقليل المتاعب على الحكومة البريطانية، وأيضاً عدم تكلفة الحكومة أموالاً طائلة ونفقات مالية، ولذلك فإن الشعوب الأفريقية تعتبر خاضعة تماماً للحكم المباشر لكن يرونها في أيدي الرؤساء والأفراد الأفارقة ظاهرياً، فقد ذكر (نكروما) عن هذه السياسة بأنها حكم ثنائي، ولكي يتمّ تسهيل عملية مشاركة الوطنيين وغايتها هي استمرار الحكم الأجنبي، ودوام استغلال مواردهم الاقتصادية، فهو في الواقع يقضي على الديمقراطية وعدم التطلع إلى الاستقلال والحرية، ويكون الأفارقة مستعبدين دائماً<sup>(1)</sup>.

كانت سياسة بريطانيا مقتبسة من عادات وتقاليد وتشريعات وطنية سائدة وقديمة لا يمكن للإنسان تفسيرها، فاستفاد منها الاستعمار وطبقها لكن بطريقة غير مباشرة وتحول الرؤساء إلى عملاء لإدارة بريطانيا، فتطبق هذا النظام، وقد استطاعت بريطانيا أن تقيم جهازاً إدارياً من رجالها بغض النظر على النظام القبلي والإقطاعي السابق في البلاد<sup>(2)</sup>.

إن سياسة بريطانيا تقوم على إصدار دساتير متعددة ومتتالية، والسماح للأفارقة بإقامة مجالس تنفيذية وتشريعية مختلفة كانت تمر بمراحل، ومنها مرحلة صارمة جداً وهي مرحلة الدكتاتورية، وكانت الإدارة المركزية تقوم بتنفيذها، أي

---

(1) شوقي الجمل، عبدالله إبراهيم، تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر، الدوحة، دار الثقافة، د.ت، ص 160.

(2) نفس المرجع، ص 161.

أن تتركز السلطات التنفيذية والتشريعية بيد الحاكم البريطاني، ويأتي بعدها مرحلة الفصل بين السلطتين، وذلك بالسماح للأفارقة بزيادة عددهم في المجلس التشريعي والتنفيذي وتطويره، وتكون الأغلبية في المجلس التشريعي لأحد الأشخاص ليقوم بمهام رئيس الوزراء شريطة أن يكون للحاكم البريطاني حق الفيتو، وأخيراً على البلاد التي ترغب في الاستقلال أن تستقل ضمن نظام الكومنولث<sup>(1)</sup>.

يقول ألن بيرينز "أن هذا النظام قد تمكن من إقامة حكومة قوية بدلاً من النظم الاستبدادية ووفر لهذه المجتمعات الأفريقية رخاء مادياً لا يمكن تحقيقه في ظل أحوال الفوضى التي كانت سائدة قبل ذلك"<sup>(2)</sup>.

في عام 1862 تكون مجلس تشريعي محدد السلطات في مستعمرة لاجوس حتى عام 1914، بعد اندماج شطري نيجيريا، فأصبح مجلساً تشريعياً لنيجيريا كلها، وفي عام 1922 تكون مجلس تشريعي على أساس اقتراع مقيد، وتكون مجلس تنفيذي آخر جميع أعضائه من الموظفين، وفي سنة 1946م، صدر دستور ريتشاردز تكون فيه مجلس تشريعي من أغلبية غير الموظفين وعددهم ثمانية وعشرون عضواً، وأقلية الموظفين سبعة عشرة عضواً، فكان الدستور ينصّ على

---

(1) شوقي الجمل، عبدالله إبراهيم، تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر، ص 162.

(2) نفس المصدر، ص 89.

التعديل بعد تسع سنوات, لكن في عام 1947م, صدر إعلان جديد يطالب بتعديل الدستور<sup>(1)</sup>.

بعد ذلك صدر الدستور الجديد في عام 1951 منح هذا الدستور نيجيريا شكلاً فيدرالياً, حولها إلى نظام مجلس للوزراء بدلاً من مجلس تنفيذي, لكن بعد صدور هذا الدستور بدأت الصعوبات تواجه الأعضاء في التوافق على الآراء, فبث بينهم روح الانفصال والتفرقة, فاجتمعوا مع القائد ممثل الحكومة البريطانية فصدر بذلك دستور عام 1954م. الذي يتكون من اثنتا عشرة لغة مختلفة إلى جانب الإنجليزية بسبب تعدد القبائل, وبهذا الدستور تكون رسمياً اتحاد نيجيريا الفيدرالي, وله حاكم عام, وله نواب في الوحدات الأخرى, وأصبحت لاجوس العاصمة الفيدرالية الجديدة<sup>(2)</sup>.

بعد أن استعرضنا في الفصل الأول الأوضاع الجغرافية والتاريخية لنيجيريا, تحدثنا عن المظاهر الطبيعية, والسكان, والموارد الاقتصادية للدولة, وعن بداية وصول الأوروبين إلى نيجيريا وتطرقنا إلى التنافس الإنجليزي الفرنسي حول البلاد, وكذلك تحدثنا عن الإدارة الاستعمارية وطرق الحكم التي مارسها الاستعمار

---

(1) نفس المرجع، ص 91.

(2) عبدالله عبدالرازق إبراهيم، "نظم الحكم الاستعمارية في غرب أفريقيا"، مجلة الدراسات الأفريقية، ص93.

ضد أبناء البلاد, فإننا نستعرض في الفصل الثاني عن العوامل التي ساعدت على ظهور الحركة الوطنية, والنشاط السياسي للنخبة المتعلمة النيجيرية, ودور الإرساليات التبشيرية بداية من الحرب العالمية الأولى, وسنتحدث أيضا عن الفترة التي تقع بين الحربين العالميتين وكيف سعى أبناء نيجيريا إلى المطالبة بالحرية والعدالة, حتى تاريخ نهاية الحرب العالمية الثانية (1945).

## الفصل الثاني

### النشاط السياسي ( 1914 - 1945 )

أولاً: العوامل التي ساعدت على ظهور الوعي السياسي

ثانياً: الأوضاع السياسية 1914 – 1939.

ثالثاً: الأوضاع السياسية 1939 – 1945.

## النشاط السياسي (1914 - 1945):

كان لتوحيد شطري نيجيريا عام 1914م الأثر القوي في تحرك القوى السياسية النيجيرية الخاملة، ولاسيما في بداية الحرب العالمية الأولى التي شارك فيها عدد كبير من الأفارقة، حيث كانت نيجيريا إحدى هذه القوى، مما زاد من حماس بعض الأشخاص الوطنيين الذين لهم أفكار وآراء حول استقلال البلدان الأفريقية، وهذه الشخصيات سوف نتطرق لها في هذا الفصل، وذلك لتوضيح الأدوار التي لعبوها وكيفية نظرتهن للحياة السياسية في بلدانهم، ولتوضيح بداية نهوض الفكر القومي والوعي السياسي الذي حل بالبلدان الأفريقية عامة ونيجيريا خاصة، وتوضيح دور القوى الأجنبية من هذه الأفكار السياسية التي ترمي إلى إنهاء الاستعمار في أفريقيا.

### أولاً: العوامل التي ساعدت على ظهور الفكر والوعي السياسي:

#### 1. الثقافة العربية الإسلامية:

أخذ تيار الثقافة العربية الإسلامية طريقه إلى نيجيريا في بداية القرن الحادي عشر ميلادي، حيث تسرب من المراكز الثقافية والفكرية في المغرب الأقصى والأندلس، والقيروان، ولم تقف الصحراء عائقاً أمام هذا النشاط الثقافي الذي برز بسماته العربية والإسلامية في القارة الأفريقية إلى وقتنا هذا، والذي أصبحت له مراكز ثقافية واجتماعية لها تأثيرها على الحياة الاجتماعية والثقافية،

وكان للتجار أيضاً دور رئيسي في نشر الإسلام والثقافة العربية في أفريقيا عامة ونيجيريا خاصة، فدخل أهل نيجيريا الإسلام أفواجا لحسن معاملة هؤلاء التجار لأهالي نيجيريا<sup>(1)</sup>.

وقد زاد من انتشار الإسلام والثقافة العربية الإسلامية في نيجيريا الحروب وعمليات الجهاد على يد قبيلة الفولاني<sup>(2)</sup>.

وتعد إمبراطورية مالي (1230-1387م) ومملكة سنغاي (1468-1591)، من الأمثلة الواضحة على تكوين الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا من بينها نيجيريا، حيث قام (منساموسي) بإحضار مهندس عربي يدعى (إسحاق) ليبنى له قصرًا ومسجدًا، وبعد انتهاء عمليات البناء كافأه باثني عشر ألف متقال من الذهب، وهذا دليل على أن الإسلام له مكانة خاصة بين المسلمين<sup>(3)</sup>.

وقد ظل انتشار الإسلام في نيجيريا يراوح بين التقدم والانحسار، ويتقلب بين الانتشار والانحسار، حتى لا يتفهم الفرد المسلم أين هو هذا التخبط، فتارة يكون مسلماً، وتارة أخرى يكون كافرًا ويعزى ذلك إلى تولي الأمراء الأقوياء والضعفاء، بمعنى إذا كان الأمير قويا يكون انتشار الإسلام قويا، وإذا كان الأمير ضعيفاً يكون انتشار الإسلام ضعيفاً.

---

(1) محمد لواء الدين أحمد، الإسلام في نيجيريا، بيروت، دار الكتب العلمية، 2009، ص 60.  
(2) إبراهيم نصر الدين، الاندماج الوطني في أفريقيا، القاهرة، مركز دراسات المستقبل الأفريقي، 1997، ص 15.  
(3) آدم عبدالله الأثوري، الإسلام في نيجيريا، ط2، بدون مكان، 1971، ص 23، 24.



ومهما يكن الأمر فقد انتشر الإسلام في نيجيريا عن طريق العديد من العلماء, منهم: العالم البربري (مالم سوفو). فأقام مسجداً في لاغوس سنة 1775م, في عهد الملك (أديلي الأول) (1).

الأفارقة تخلصوا من العادات السيئة التي لا تتماشى مع الدين الإسلامي عندما تشرّب أهل البلاد الثقافة العربية الإسلامية لم يهملوا عاداتهم، وتقاليدهم الأصلية, حيث تمّ التمازج بين الحضارة الإسلامية المكتسبة والحضارة الأصلية القديمة, حتى مجيء الاستعمار ودخول لغته التي عانت كثير من الصعوبات في محاولة نشرها بسرعة بين أهل البلاد (2).

وما يميز انتشار الإسلام في نيجيريا هو مواكبته للغة العربية جنباً إلى جنب, إذا ارتبطت الدعوة الإسلامية باللغة العربية مما أكسب اللغة العربية احتراماً وتقديراً بين المسلمين في غرب أفريقيا عامة ونيجيريا خاصة, حيث كان في كل مسجد غرفتان لتعليم اللغة العربية والثقافة والإسلامية, فقد كثرت المساجد والزوايا ومدارس لتعليم الأطفال حتى أصبحت منارات يشع منها العلم والمعرفة (3).

---

(1) آدم عبدالله الأتوري، ص ص 34 - 35.

(2) حسن أحمد محمود، الإسلام والثقافة العربية في أفريقيا، القاهرة، دار الفكر العربي، 1998، ص 12.

(3) شوقي عطائه الجمل، الأزهر ودوره السياسي والحضاري في أفريقيا، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1988، ص 165.

وكانت مدينة سوكوتو تدرس اللغة العربية في مدارسها طوال اليوم ولا تتقطع إلا في أوقات الصلاة، وعندما يخيم الليل كانوا يدرسون على نور الحطب، فقد تعلموا اللغة العربية حتى تمكنوا من فهم القرآن الكريم وقراءته، وقد ازدهرت نيجيريا وأثمرت الحضارة العربية الإسلامية فيها، وهي الآن تزخر بمكتبات ودور للوثائق ومخطوطات، وكتب ومراجع باللغة العربية، لتعطي فكرة واضحة على تجلي اللغة العربية والثقافة الإسلامية في القارة الأفريقية عامة ونيجيريا خاصة<sup>(1)</sup>.

كانت البذور الأولى للغة العربية تزدد بانتشار الإسلام، حيث وضع الإسلام طرق ترسيخ التعليم، فقد كان يتعلم كل فرد ما يتلو به صلاته، وبعد ذلك تطور التعليم حتى أصبح الناس يتعلمون الآيات والسور القرآنية، فقد كان المعلم يبدأ بتعليم أولاده وبعدها يرسل الأهالي أولادهم إلى المعلمين، حتى تكونت المدارس الإسلامية، التي يتعلم فيها الطلبة الكتابة والقراءة وخاصة لغتهم الأصلية إلى جانب اللغة العربية، فكانت المدارس في نيجيريا هي الوحيدة في ذلك العصر التي تقوم بتعليم اللغة العربية والقرآن الكريم، مما زاد من نشر الثقافة العربية الإسلامية في نيجيريا مما أكسب نيجيريا أهمية كبيرة بين بلدان أفريقيا<sup>(2)</sup>.

---

(1) شوقي عطالله الجمل، ص 166.

(2) شيخو أحمد سعيد غلادنت، حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، القاهرة، دار المعارف، د.ت، ص 55 - 56.

كما كان للطرق الصوفية والتيجانية والقادرية دور مهم في نشر الإسلام واللغة العربية في نيجيريا<sup>(1)</sup>.

عندما جاء المستعمر سنة 1861م، كان الطلبة المثقفون فيها يكتبون باللغة العربية، وحتى سجلاتهم وكتاباتهم ومدوناتهم باللغة العربية، مما زاد التنافس بين اللغة العربية ولغة المستعمر<sup>(2)</sup>. فهناك دليل على أن الأفارقة بصورة عامة كانوا يكتبون باللغة العربية، وفي نيجيريا خاصة، حيث كتب الشيخ عثمان دأن فوديو وابنه محمد بيلو كتابا اسمه "إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور"، وهناك العديد من الشخصيات التي ألقت كتباً باللغة العربية مثل أحمد بابا التمبكتي. وعبدالرحمن السعدي، صاحب كتاب تاريخ السودان<sup>(3)</sup>.

بالرغم من أن نيجيريا توجد بها حوالي (300) لغة إلا أن اللغة العربية والثقافة الإسلامية هي المتداولة في القراءة والكتابة<sup>(4)</sup>.

---

(1) عبدالله عبدالرازق إبراهيم، الإسلام والحضارة الإسلامية في نيجيريا، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1984، ص 24.

(2) شيخو أحمد سعيد غلادنت، ص 79.

(3) أحمد إبراهيم دياب، ط1، ص 29.

(4) إسماعيل العربي، حاضر الدول الإسلامية في القارة الأفريقية، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984، ص 268.

وفي عام 1800م أصبح في نيجيريا حركة سريعة للتعليم فوصل عدد المدارس حوالي (150) مدرسة، تُدرس اللغة العربية لطلابها، فهي كانت لغة العلم والثقافة<sup>(1)</sup>.

لقد أفرز ذلك تحدياً قوياً بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية التي فرضها الاستعمار على السكان، وبالرغم من كل المحاولات الاستعمارية لطمس هوية الأفارقة ولغة الإسلام، ومحاولة صرف أهالي البلاد عنها، إلا أنها كانت أقوى من أن يبدلها الاستعمار بثقافته غير المعروفة، فقد غادر الطلبة النيجيريون لتحصيل العلم في الأراضي الإسلامية، ولاسيما مصر وخاصة في الأزهر<sup>(2)</sup>.

ومع محاولات الاستعمار لطمس اللغة العربية، كان للشباب النيجيري المتحمس دور في حفظ اللغة العربية والثقافة الإسلامية عن طريق دراستهم في الأزهر الشريف، وكان للأزهر دور في نشر اللغة العربية والحفاظ عليها وتدعيمها في غالبية الأقطار الأفريقية، فقد أدرك الاستعمار دور اللغة العربية في دعم الروح القومية، مما أدى إلى محاربتها عن طريق نشر لغته الاستعمارية، فكانت الوفود الطلابية إلى الأزهر حلقة وصل بين الأزهر الشريف والقارة

---

(1) إسماعيل العربي، ص 280.

(2) إسماعيل العربي، ص 282.

الأفريقية على وجهه العموم ونيجيريا على وجهه الخصوص أكبر دول غرب أفريقيا وأكثرها عدداً<sup>(1)</sup>.

قد كان للشيخ عثمان دان فوديو الفضل في تدعيم الحركات الإصلاحية وإحياء روح الثقافة العربية الإسلامية. وتطبيق أحكام الشريعة التي ينص عليها الدين الإسلامي الحنيف<sup>(2)</sup>. قد كان للمساجد دور مهم في تعليم اللغة العربية والإسلامية وتحفيظ القرآن الكريم، حيث أصبحت المساجد مدارس دينية، وبعد ذلك فتحت الزوايا لتعليم الأطفال حيث أصبحت منارة يشع منها العلم والمعرفة، وأيضاً المجالس العلمية الإسلامية، فهي عبارة عن مجالس تقوم على الطريقة التقليدية تناقلتها الأجيال، وقد أصبحت هذه المدارس من أهم وسائل الحفاظ على الثقافة العربية الإسلامية<sup>(3)</sup>.

كان هناك حوالي (184) مائة وأربع وثمانون مدرسة في عام 1912م، مخصصة في التعليم الأساسي وكانت تستوعب حوالي 670,36 ستة وثلاثون ألف وستمائة وسبعون طالباً، وفي عام 1937م ازداد العدد إلى (4072) أربعة آلاف واثنين وسبعون مدرسة، والتي تضم (238,879)، مائتين وثمانية وثلاثين ألف وثمانمائة وتسعة وسبعين طالباً، وبعد ذلك تطور التعليم الثانوي فأصبح عدد المدارس الثانوية (10) عشر مدارس، وفي عام 1912م أصبحت (27) سبعة

---

(1) شوقي عطالله الجمل، الأزهر ودوره السياسي الحضاري في أفريقيا، ص ص 161 - 262.

(2) شوقي الجمل، عبدالله عبدالرازق إبراهيم، تاريخ المسلمين في أفريقيا، ص 94.

(3) شوقي الجمل، الأزهر ودوره السياسي والحضاري، ص ص 165 - 166.

وعشرين مدرسة ثانوية، وفي عام 1937م، تزايد العدد فأصبح (67) سبع وستون مدرسة وتستوعب (4,890) أربعة آلاف وثمانمائة وتسعين طالباً<sup>(1)</sup>.

بالرغم من جهود بريطانيا في عزل نيجيريا وتشويه صورة الإسلام ومحاربة اللغة العربية بها، فقد أدركت أنها لم تفلح في قهر وطمس الروح الوطنية القومية، والنيل من الثقافة الإسلامية، بل تركيزها على هذا الأمر شدد من المحافظة عليها وتمسك أهلها بها مما أدى إلى صعود الروح القومية، وتثبيت ثقافتهم العربية الإسلامية الموروثة<sup>(2)</sup>.

## 2. الإرساليات التبشيرية:

بدأ التعليم الغربي في نيجيريا في بداية القرن التاسع عشر، على يد المبشرين والإرساليات التبشيرية البريطانية<sup>(3)</sup>. وكانت أول بعثة تبشيرية تصل إلى لاجوس سنة 1815م، حيث أصبحت منطلقاً لمراكز التبشير الغربية في نيجيريا وباقي القارة<sup>(4)</sup>.

كان هدف هذه الإرساليات هي دعوة للمسيحية، وتعليم الأفارقة تعليماً محدداً للاستفادة منهم ويجعلهم خدماً وعبداً في البيوت التجارية الاستغلالية، وفي الدوائر

---

(1) Toyin Falola and Matthew M. Heaton, **Ahistory of Nigeria**, Firt Published, Unlversity press, 2008, p 138.

(2) إسماعيل العربي، ص 283.

(3) نهلة عبدالعظيم إبراهيم، **تطور الحركة الثقافية في نيجيريا**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، 1994، ص 80.

(4) محمد كمال لطفي، ص 106.

الحكومية الاستعمارية, مما أدى بذلك وبدون قصد من المستعمر في بث الوعي الثقافي والقومي بين أبناء البلاد, فتعلموا منهم اللغة, واستفادوا من الفكر الإنساني الغربي, فأدى ذلك لإرسال طلبة إلى الخارج لاستكمال دراستهم في الجامعات والمعاهد فهذا الأمر أدى إلى اطلاع هؤلاء الطلبة على أفكار جديدة منادية بالحرية والمساواة والاستقلال, حيث تضمنت هذه الإرساليات اطلاعهم على حقوق الإنسان, وبعد أن عادوا إلى بلادهم أصبحوا ينادون بالاستقلال<sup>(1)</sup>.

ولكن هذه الإرساليات لم تقتصر على المدن لتعليم الأفارقة بل امتدت إلى الداخل, فكانت الإرساليات الكاثوليكية والبروتستانتية هي الرائدة في إدخال التعليم الغربي, الذي ساعد في ظهور الوعي القومي لدى أبناء نيجيريا خاصة وأفريقيا عامة<sup>(2)</sup>.

قد قال أحد المنصرين إن نيجيريا هي المنطقة الأولى والأساسية لمنطلق باقي البعثات لتتقدم المسيحية في القارة الأفريقية, حيث وصلت أول بعثة سنة 1516م وقد وجدت صعوبة من أهالي البلاد في استقبالها فقررت الكنيسة أن تكون نيجيريا هدفاً جديداً لإعادة تجديد نشاط التبشير, حيث بدأت جمعية التبشير التي بعثت إليها سنة 1815م, وسلين مئودست, وجمعية كنيسة بعثة العمل, التي عملت

---

(1) جعفر عباس حميدي, تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر, ط1, عمان, دار الفكر للطباعة, 2002, ص122.

(2) James S. Colaman, **Nigeria Background to Nationalism**, Berkeley and Los angels, 1958, p91.

على نشر المسيحية في غرب نيجيريا حتى أصبح عدد الجمعيات حوالي (6) ست جمعيات, وفي نهاية الحرب العالمية الأولى كان عددها (15) خمس عشرة جمعية, ووصلت الحملات التبشيرية إلى (600) ستمائة حملة, بمساعدة خمسة آلاف نيجيري في (3000) ثلاثة آلاف كنيسة<sup>(1)</sup>.

وقد قامت الحملات بتعليم اللغة الإنجليزية في مستعمراتها الأفريقية عامة ونيجيريا خاصة, ونظمت مؤتمرات للتعليم, وفتحت مدارس لتعليم اللغة الإنجليزية, فكان فيها مدرّسون يدرّسون قيم الديمقراطية والعدالة والمساواة وأخذ الطلبة بإمام الأفكار الديمقراطية التي تساعدهم على فهم السياسة الاستعمارية ومغازيها, وأخذ الشباب يصفون تلك المصائب التي شهدها على يد الاستعمار وترجمتها إلى المطالبة بالحرية<sup>(2)</sup>.

وبعد تلقّيهم للتعليم الغربي شارك بعض الطلبة في إدارة الشؤون السياسية في البلاد, وتطلّعوا على خصائص السياسة الاستعمارية ونظرتهم للأفارقة ومعاملتهم لهم, ولكن أبناء نيجيريا لم يتركوا عاداتهم الموروثة فضلوا متمسكين بالقيم والتقاليد الأفريقية التي حمّسهم إلى المطالبة بالاستقلال, فقد كانت الكنائس الأفريقية مهمة في النهوض بالفكر القومي بشكل مباشر حيث كانت تتلى الصلاة

---

(1) James S. Colaman, **Nigeria** op. cit. p 94.

(2) Lois Mltchison, **Nigeria New fest Nation**, London , 1960, p 79.



فيها، وهم ينشدون أناشيد القومية والابتهالات المطالبة بالحرية، مما زاد من وعي شباب نيجيريا<sup>(1)</sup>.

يمكن القول إن الإرساليات التبشيرية جاءت لتحقيق أغراض خاصة سواء كان ذلك من الناحية الدينية أو من ناحية خدمة الدول الاستعمارية، لكنها أطلقت العنان للشباب الوطني للنهوض بالثورة والتحرر من الاستعمار والنهوض بالروح القومية لديهم، وكانت هناك شخصيات كثيرة وقادة في حركة النضال، ممن تلقوا تعليمهم في الخارج والداخل على يد الإرساليات التبشيرية، وأثر ذلك باختلاطهم بالطلبة الأجانب، أدى ذلك إلى اطلاعهم على أفكار الآخرين وآرائه في المطالبة بالحرية والعدالة والمساواة والمناداة بالاستقلال وساعدتهم على توسيع آفاق التفكير الضيق والمنغلق لدى الأفارقة، الذين كان ولاؤهم للقبيلة لا للوطن وقد أصبحوا ينادون بالوطن لا بالقبيلة بعد أن توسعت آراؤهم وآفاقهم للحياة السياسية، ومن هنا انطلق المارد الأسود للمطالبة بالحرية والكرامة والاستقلال.

### 3. الدور السياسي للمثقفين:

أخذت أعداد الطلبة النيجيريين الذين يدرسون في الخارج تتزايد من عام إلى آخر، وبعد أن استكملوا دراستهم التحقوا ببعض المدارس العامة، وبمراكز التعليم، وأصبحوا يدرسون الأفكار الغربية المنادية بالحرية والعزة والكرامة، ومن هنا تم ظهور الوعي القومي والمطالبة بالحرية، وبعدها تقلدت الطبقة

---

(1) Lois Mitcison, op. cit. p 80.

المتعلمة بعض المناصب في الدولة كمحامين وموظفين ومدرسين وصحفيين،  
فبرزوا منهم القادة المنادون بالحرية والمساواة والاستقلال<sup>(1)</sup>.

كما سهل التعليم الغربي أمام الطلبة النيجيريين فهم الأفكار التي تمكنهم من  
مهاجمة الاستعمار، أي مجابهة العدو بنفس سلاحه، وأطلق على الطلبة النيجيريين  
اسم (الصفوة الجديدة) وهي التي احتجت على النظام الاستعماري للبلاد، عن  
طريق الكتابة في الصحف، والجمعيات الثقافية التي أنشأها الطلبة الأفريقيون في  
الخارج<sup>(2)</sup>.

ولا ننسى الحركة التي قام بها جارفي (أحد دعاه الأفريقانية) في دعم  
التعليم، فهو أصلاً من جامايكا، وقد زار بريطانيا في سنة 1912، فاختلف بالطلبة  
الأفريقيين وأسس جريدة (أخبار الزنوج) فقد أثار ذلك في عدة شخصيات محلية  
قادت الحركة القومية فيما بعد وهؤلاء هم الذين قرروا أن يكون التعليم في نيجيريا  
إجبارياً<sup>(3)</sup>.

كان التعليم الغربي لتلك الصفوة هو الوسيلة التي قلبت ميزان القوى في  
نيجيريا، فقد قُضى على الزعامات القبلية التقليدية، وحل محلها زعامات متعلمة  
جديدة.

---

(1) Lois Mltchison, op. cit. p p 78 79..

(2) نهلة عبدالعظيم إبراهيم، ص 80.

(3) شوقي الجمل، عبدالله عبدالرازق، ثوار أفريقيا، ط1، القاهرة، دار نون، 2009، ص 151.

وسنعرض بعض الأمثلة للصفوة الأفريقية النيجيرية, الذين لعبوا دوراً مهماً

في حركة التحرير ضد الاستعمار البريطاني وهم:

## 1. هربرت ماكاولي: (Herbert Macaulay):

ولد في سنة 1864م, في مدينة لاجوس (Lagos) وأبوه رجل دين معروف

اسمه توماس بابتجتون (Thomas Babington) وجده أحد الأساقفة في إقليم

النيجر واسمه همويل آجاي كروثر (Samuel Ajayi Crowther) وتلقى تعليماً

غريباً في لاجوس<sup>(1)</sup>.

وقد تحصّل على شهادة الهندسة المدنية, وبعدها غير مهنته إلى

صحفي مشهور في لاجوس, فأسس صحفاً, أهمها صحيفة لاجوس ديلي نيوز

(Lagos Daily news) نقد فيها الاستعمار بأسلوب لاذع, وأطلق عليه اسم "أبو

القومية النيجيرية", وقد شجّع أهالي البلاد للانضمام إلى الحكومة الوطنية

والمشاركة في الإدارة المحلية, كما وجّه نصائح للنخبة المتعلّمة في نيجيريا<sup>(2)</sup>.

وقد استقطب العديد من القراء والصحفيين والمتعلمين خاصة من الطبقة

البرجوازية, ووجّه انتقاداته اللاذعة إلى الحكومة البريطانية وسياساتها في

البلاد, وتحصّل هربرت على شهرة واسعة, وأثر في كثير من الناس الحرفيين,

---

(1) نهلة عبدالعظيم إبراهيم، ص 83.

(2) Toyin Falola op, cit, p 130.

والعمال، والمواطنين العاديين<sup>(1)</sup>، فقد كان أكثر القادة المتعلمين في نيجيريا الذين كان لديهم القوة على النقد والهجوم على منافسيهم<sup>(2)</sup>.

## 2. نامدي أزيكيوي (Namdi azikiwe):

ولد في سنة 1904م، في مدينة زونجورو (Zunguru) في شمال نيجيريا وينتمي إلى قبيلة الأيبو، وتعلم في مدارس لاجوس، وكان طالباً ذكياً، وعندما كانت أمريكا تسمح للنيجيريين بالدراسة لديها قصد جامعة هاوارد (Howard) بفرجينيا، وانتقل إلى جامعة لنكولن (Lincoln) ودرس بها العلوم السياسية، ثم إلى جامعة وكولومبيا (Columbia)، والتي تحصل منها على الماجستير في الأدب سنة 1930م<sup>(3)</sup>.

بعد ذلك عُين محاضراً للأنثروبولوجيا في جامعة بنسلفينيا سنة 1934م، وأصبح محرراً لجريدة افريكان مورننغ بوست (African morning Post)، وهذه الصحيفة تصدر في "أكرا بساحل الذهب سنة 1937م. وبعد عودته إلى نيجيريا قام بإصدار بعض الصحف السياسية وقال "ليس ثمة وسيلة لإيقاظ الشعوب الأفريقية أقوى من القلم واللسان"<sup>(4)</sup>.

---

(1) نهلة عبدالعظيم إبراهيم، ص 84.

(2) Toyin Falola op, cit, p 131.

(3) شوقي الجمل، وآخرون، ثوار أفريقيا، ص 153.

(4) نهلة عبدالعظيم إبراهيم، ص 85، 86.

ألفا عدد من الكتب منها: أفريقيا الناهضة (Renas Cent Africa) لسنة 1934م، وليبيريا في السياسة الدولية (Liberian, the world, politics)، ومخطط سياسي لنيجيريا، فكل هذه الكتب تبحث في الموضوعات التي تخص نيجيريا، وبعد ذلك تقلد منصب رئيس وزراء الإقليم الشمالي في فأسس بعض البنوك في الإقليم، وشجّع الأهالي على الصناعة والزراعة، وبنى لهم بعض المدارس، فقد كان داعماً للشباب الواعي، وأرسل بعض البنات للدراسة في الجامعات الخارجية، وفي عام 1944م أسس (نامدي أزيكيوي) المجلس الوطني لنيجيريا والكاميرون (N. C. N .C) ونجح في مناهجه إلى توحيد نيجيريا، وأصبح الناطق الرسمي بلسان القومية النيجيرية، وتحصل على تأييد شعبي كبير جدا وخاصة في صفوف الشباب<sup>(1)</sup>.

كما كان أزيكيوي شخصية مؤثرة ووطنية، حتى خطاباته كانت جديّة وحازمة، وكان من القادة الذين نادوا بالاستقلال فأصبح نامدي أزيكيوي أول رئيس لنيجيريا بعد الاستقلال<sup>(2)</sup>.

### 3. أحمد وبللو: (Ahmad u Bello):

ولد سنة 1910م في مدينة رباح (Rabah) في شمال نيجيريا، وكان أبوه هو زعيم الإقليم الشمالي للبلاد، وفي بداية حياته كان يساعد والده في جمع

---

(1) جعفر عباس حميدي، ص 263 - 264.

(2) شوقي الجمل ، عبدالله عبدالرازق، ثوار أفريقيا، ص 155.

المحاصيل الزراعية لاسيما الشعير والقمح والذرة، وكان يتمتع بمهارة الصيد في الأعراس والغابات، وقد تلقى تعليمه مع زملائه على يد شخص اسمه (جاربا) (Garba)، فقد كان يدرسه تحت ضلال الأشجار، ويحفظهم القرآن الكريم، وكتابة اللغة العربية، ثم انتقل إلى المدارس النظامية في سوكتو<sup>(1)</sup>.

وفي سنة 1926م، ألتحق بكلية (كاتسينا) (Katecina)، وهي أرقى معهد في الإقليم الشمالي، ثم عاد إلى سوكتو (Socoto)، وتعيّن مدرساً للغة الإنجليزية والرياضيات، وفي سنة 1934م تعين حاكماً على منطقة (رباح)، (Rabah) وبعد ذلك عين (ساردونا) (Sardona)، وهي وظيفة عسكرية رفيعة المستوى، ثم عين وزيراً للخدمات الاجتماعية في سوكتو (Socoto)، وبعدها أصبح مسؤولاً عن التعليم والصحة<sup>(2)</sup>.

وبعد ذلك عين ضابطاً للحرب في سوكتو (Socoto) أثناء الحرب العالمية الثانية، واتهم بعد ذلك بالاعتداء على الأملاك فحكمت عليه المحكمة بسنة سجن وقد استأنف الحكم وتحصل على البراءة، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تحصل على دعوة من الإدارة البريطانية للدراسة لديها، حيث درس في سنة 1948م نظم الحكم المحلي والزراعة، ثم عاد إلى لاجوس ليتعرف على القائد

---

(1) عبدالرحمن صالح، ص ص 35 - 36.

(2) نهلة عبدالعظيم إبراهيم، ص 93.

(نامدي أزيكيوي) الذي كان يحمل نفس أرائه في مهاجمة نظام الحكم الاستعماري<sup>(1)</sup>.

في سنة 1952 عُين وزيراً للأشغال, بعد أن أصبح رئيساً لوفد ممثلي الشماليين في مجلس النواب في لاجوس<sup>(2)</sup>.

كان أحمد وبلو يطالب الحكومة البريطانية بتحقيق الاستقلال والحكم الذاتي للبلاد, وكان معارضاً لفكرة تحديد موعد الاستقلال عام 1956م, لأنه كان يريد الاستقلال قبل هذا الموعد, فطالب بتعديل هذا الاقتراح, وكانت لديه فكرة بأن الشماليين هم من يقدرّون الظروف التي تجعلهم لا يرتبطون بتاريخ معين للحصول على الحكم الذاتي, فكان من دعاة الحكم الذاتي المبكر, وكان يطالب بالاتحاد الحقيقي لنيجيريا قبل الاستقلال, وبتغييرات دستورية تتطلع إلى الحكم الذاتي والاستقلال, فتأثرت به النخبة المتعلمة في نيجيريا<sup>(3)</sup>.

كل هذه الظروف التي ساعدت على ظهور وتقدم الروح الوطنية لدى النيجيريين, مما زادت من التصعيد السياسي ونقد الحكومة البريطانية ومطالبتها بالاستقلال والحريات للشعب النيجيري, وترجع كلها إلى الطبقة المتعلمة التي درست بالخارج واطلعت على الأفكار الجديدة ما أدى في نهاية المطاف إلى نيل الاستقلال.

---

(1) نهلة عبدالعظيم إبراهيم، ص 94.

(2) عبدالرحمن صالح، ص 60.

(3) نفس المصدر، ص 95.

## ثانياً: الأوضاع السياسية 1914 - 1939:

ساعدت عدة عوامل على ازدياد النشاط السياسي والوطني في نيجيريا أثناء الحرب العالمية الأولى، التي شارك فيها شباب نيجيريا، وبعد انتهاء الحرب شهدت أفريقيا حقبة استعمارية قاسية جداً، منها التجنيد الإجباري لعدد من الأفارقة، مما سبب في إثارة غضبهم، فنمت لديهم روح الوطنية والشعور بالحرية والاستقلال، فقرروا توحيد جهودهم على العدو، وعدم اتباع الرجل الأبيض، لأنه لا يمثل شيئاً، وهذه حقيقة فهمها الرجل الأسود متأخراً<sup>(1)</sup>.

لقد جندت أوروبا الكثير من أبناء أفريقيا في الحرب العالمية الأولى مقابل أجور زهيدة، وكان البعض منهم غير قادر على حمل السلاح، وقد أجبر على المساهمة في الحرب، وبغض النظر عن ذلك فقد أصبحت القارة حلبة للصراع الأوروبي، وبعد انتهاء الحرب ارتبطت كل الدول الأفريقية بإحدى الدول المنتصرة في الحرب، فقد كان للمستعمرات الأفريقية دور كبير من خلال دعم الحرب عن طريق المواد الخام والأموال، حيث دفعت نيجيريا لبريطانيا من ميزانيتها حوالي (100.000) مائة ألف جنيه إسترليني<sup>(2)</sup>.

---

(1) شوقي عطالله، وآخرون، موسوعة التاريخ السياسية في أفريقيا، مج2، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 2009، ص 1025.

(2) رولاند اوليفر، جون فيج، موجز تاريخ افريقية، ت دولت أحمد الصادق، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1965، ص 213.



في عام 1914م أسس كاسليي هايفورد (casely Hayford)، وهو صحفي ومحام بارز من ساحل الذهب (غانا)، (المؤتمر الوطني لغرب أفريقيا)، ودعى إليه بعض قيادات غرب أفريقيا الأربع ألا وهي: (نيجيريا - ساحل الذهب - غامبيا - سيراليون)، حيث دعاهم لعقد مؤتمر للأفارقة المتعلمين في المستعمرات البريطانية.

كان المؤتمر يهدف إلى مجلس تشريعي يكون نصف أعضائه من الأفارقة، ويهدف أيضاً إلى إلغاء التمييز العنصري في الخدمة المدنية والتقليل من الضرائب، وتعيين الزعماء والمشائخ الوطنيين من قبل الشعب، وإعادة صياغة القوانين البغيضة، وإنشاء جامعات في أفريقيا الغربية<sup>(1)</sup>.

في عام 1918م حصلت بعض الانتفاضات في نيجيريا، كان سببها الاحتجاجات على فرض الضرائب، حيث حدثت في مدينة (أجبا) انتفاضة أدت إلى مقتل مواطن أوروبي، وأحد زعماء القبائل، فردت السلطات البريطانية رداً عنيفاً وسحقت تلك الثورة، واتخذت النخبة المتعلمة تلك الانتفاضة النموذج الأول للثورة على الحكم البريطاني، وكل هذه الاضطرابات كانت مبنية على الشكاوي والمظالم المحلية التي كانت مهملة من قبل الحكام والزعماء، وقد أصبحت تلك الاحتجاجات مصدراً لقوة الشباب النيجيري المتعلم، وفي سنة 1929م، حدثت أيضاً أعمال شغب بسبب فرض الضرائب على النساء في مدينة (أبا) فكانت حركة نسائية قوية

---

(1) James S. Colaman. op. cit. pp 191- 192.

جدا، ولم يتم إخماد هذا الشغب إلا بتدخل الحكومة البريطانية التي قتلت خمسين امرأة، وجرحت عدداً مماثلاً لذلك<sup>(1)</sup>.

بالفعل عقد المؤتمر الوطني لغرب أفريقيا سنة 1920م، ومثل أولولو وماكاولي نيجيريا في هذا المؤتمر، وقد أسهمت أفكار (السيد كاسيلي هايفورد) الذي كان رئيساً للمؤتمر، في إثارة الوعي القومي لدى شعوب غرب أفريقيا عامة ونيجيريا خاصة، حيث طالبوا الممثلين عن نيجيريا بنقل السلطة إلى الأفارقة بسرعة، وألا تكون الوظائف الحكومية بيد الأوروبيين، وقد قدّم أعضاء المؤتمر خطاباً شديداً للهجة على أسلوب تقسيم أجزاء القارة الأفريقية بين الدول الاستعمارية دون استشارة أهلها الأصليين، ومراعاة الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة، كما اقترح أيضاً أن يكون هناك نظام فيدرالي يتيح الفرصة للحكم الذاتي<sup>(2)</sup>.

قد رفضت بريطانيا تلك المطالب، وبالرغم من ذلك استمر (المؤتمر الوطني لغرب أفريقيا) بالانعقاد حتى سنة 1933م، دون أن يحقق أي نجاح أو تقدّم، إلا أن جهوده المستمرة أدّت إلى تمهيدٍ للمؤتمرات الأفريقية المطالبة بالحكم الذاتي<sup>(3)</sup>.

---

(1) James S. Colaman. op. cit. pp 173- 174.

(2) لبيرأدو بواهن، "السياسية والكفاح الوطني في غرب أفريقيا 1919 - 1935"، تاريخ أفريقيا العام، مج7، اليونسكو، 1990، ص ص 631 - 632.

(3) James S. Colaman. op. cit. p 192.

لقد بدأ حلم الجامعة الأفريقية في نهاية القرن التاسع عشر، ومشارف القرن العشرين، وقد نادى بها المفكر سلفستر وليم، وفي سنة 1900م الذي نظم أول مؤتمر لحركة الجامعة الأفريقية في لندن، وأصدر قرارات ركزت على إدانة نهب الأراضي الأفريقية من قبل بريطانيا ومطالبة الأفارقة بالحكم الذاتي والتخلص من الاستعمار وبناء بلادهم وقارتهم<sup>(1)</sup>.

في سنة 1919م انعقد المؤتمر الثاني للجامعة الأفريقية في باريس، وحضره (57) سبعة وخمسون مندوباً، واتخذ خلاله قراراً يطالب بـ(حق الأفريقيين في تقرير مصيرهم) وإعطائهم حقوقهم السياسية الكاملة، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية معارضة لهذه الفكرة، ولأن سياستها العنصرية تحول دون ذلك، بيد أن جهود (ديبوا) النائب الزنجي الذي يمثل السنغال نجحت في إقناع كليمنصو رئيس الوزراء الفرنسي، الذي وافق على عقد هذا المؤتمر<sup>(2)</sup>.

أما المؤتمر الثالث فقد انعقد عام 1921م في لندن وبروكسل، وحضره (41) واحد وأربعون مندوباً منهم (13) ثلاثة عشر من أفريقيا، وأصدر المؤتمر إعلاناً عالمياً دعا فيه إلى إقامة منظمات سياسية للشعوب المتأخرة، وأيضاً المطالبة بالحكم الذاتي<sup>(3)</sup>.

---

(1) ألبير أدو بواهن ، ص 632.

(2) سعد ناجي جواد، قضايا أفريقية معاصرة، عمان، زهران للنشر والتوزيع، 1979، ص 52.

(3) كولين ليجوم، الجامعة الأفريقية دليل موجز، ت: أحمد محمود سليمان، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1964، ص 33.

وقد أدت هذه المؤتمرات إلى الضغط على الحكومة البريطانية التي بدأت في بداية العشرينيات إلى الشروع في أعداد الدساتير، ومنها دستور عام 1922م الذي أصدره (السير هاف كليفورد) قائد الحكومة البريطانية في نيجيريا، والذي أعطى فيه الحق في الانتخابات للمواطن النيجيري، وقام بتأسيس مجلس تشريعي يضم (46) ست وأربعون عضواً من بينهم (19) تسعة عشر عضواً لم يكونوا موظفين في الدولة، و(4) أربعة منهم منتخبون (ثلاثة من لاجوس، وواحد من كاليبار)، ويجب أن يكونوا خاضعين للحكومة البريطانية، ودخلهم لا يقل عن (100) مائة جنيه إسترليني، ولا تقل إقامتهم على (12) اثني عشر شهراً داخل مدنها<sup>(1)</sup>.

أما المؤتمر الرابع فقد عقد في لندن ولشبونة، عام 1923م وذهب إلى مدى أبعد من المؤتمرات السابقة، حيث طالب المشاركون فيه بإعطاء الأفارقة صوتاً لهم في حكوماتهم، وأيضاً أن تكون تنمية بلادهم للأفارقة، وليست لتحقيق أرباح للأوروبيين فقط<sup>(2)</sup>.

أما المؤتمر الخامس فقد انعقد في مدينة نيويورك عام 1927م، وبالرغم من أنه لم يلمس أحوال الأفارقة إلا أنه كان بادرة حسنة، لأن انعقاده في مدينة نيويورك كان يوحي باهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالشؤون الأفريقية<sup>(3)</sup>.

---

(1) Walter Schwarz, **Nigeria, Firstpublished**, Lonan, 1968, p 94.

(2) كولين ليجوم، ص ص 33 - 34.

(3) جاك ووديس، أفريقيا على طريق المستقبل، ت: أحمد فؤاد بلبع، القاهرة، الدار القومية للنشر، 1962، ص 133.

لقد لعب العمال النيجيريون دوراً مهماً وبارزاً في الكفاح الوطني من أجل التحرر والاستقلال، فأخذت الحركة العمالية الأفريقية بصورة عامة تحتل مكانة طليعة حقوق المناضلين، وفي نيجيريا وقفت الحركة العمالية إلى جانب القادة الذين يناضلون من أجل الاستقلال والحرية، فأعلنت الحركة العمالية إضراباً عاماً مع الشعب النيجيري سمى (بالإضراب الكبير) احتجاجاً على القائد العام (حاكم نيجيريا) كليفورد الذي أصدر قراراً لتوسيع الأراضي الزراعية والمناجم<sup>(1)</sup>.

في سنة 1933م تأسست حركة شباب لاجوس، وبعد ذلك تطورت حتى أصبح اسمها حركة شباب نيجيريا، فقد كانت تنادي بوحدة الصف ووحدة القبائل، وكانت النواة الأولى للشباب في نيجيريا، التي من خلالها تفتحت أفكارهم وآراؤهم، وقد كانت الوعود التي تحصل عليها أبناء نيجيريا من الحلفاء بالفوز في الحرب تنص على إعطائهم حريتهم واستقلالهم، فتطلع إليها الشباب وكانت بذلك المرحلة الأولى لانطلاقهم نحو الحرية<sup>(2)</sup>.

لقد بينت الحرب العالمية الأولى وما بعدها مدى الإمكانيات الضخمة التي تتمتع بها أفريقيا، حيث كان للأزمة العالمية الكبرى 1929-1933م، التي كانت تسمى بالكساد الكبير تأثير عميق في موقف المستعمرين وسياساتهم نحو

---

(1) حسين عبدالرازق "العمال طليعة المعركة"، نهضة أفريقيا، القاهرة، العدد 52 - 53، السنة الخامسة، شهر مارس، مجلة شهرية للثقافة الأفريقية، 1971، ص 18.

(2) عبده بدوي، أني أتحدث عن الحرية "أفريقيا من السنغال إلى نهر جوبا"، نهضة أفريقيا، القاهرة، العدد 53 - 52، السنة الخامسة، شهر مارس، 1972، ص 86.

مستعمراتهم، وهي التي بثت الوعي بين العمّال والمزارعين مما أدى إلى تغيير السياسة الاستعمارية للحكومة البريطانية وتعايشت مع المتغيرات<sup>(1)</sup>.

قد أخذت بعد ذلك الأصوات تعلو، والكفاح يتصاعد في أفريقيا بوجه عام ونيجيريا بوجه خاص، وأخذ الشباب في نيجيريا يضغطون على الحكومة حتى أصدرت لهم دساتير تمكنهم من المشاركة في الحكم، وخاصة بعد قيام الحرب العالمية الثانية حيث ظهرت عوامل سياسية جديدة، وأصبحت الحركات أكثر تنظيماً مما أدى ذلك إلى استجابة الحكومة البريطانية لتلك الدعوات والمطالب.

### ثالثاً: الأوضاع السياسية من 1939 - 1945م:

عندما قامت الحرب العالمية الثانية واشتركت فيها الدول الاستعمارية التي حافظت على جنودها ولم ترسلهم إلى ساحات القتال، بل أشركت جنود المستعمرات الأفريقية، حيث كان لنيجيريا مكانة أفضل من مكانتها في الحرب العالمية الأولى، من حيث التدريب رفيع المستوى الذي تلقاه جنودها أثناء الحرب، وذلك لرفع مستوى جنودها الحربي والمادي، ولأن بريطانيا اتخذت من مستعمراتها مركزاً لانطلاق الحملات العسكرية للحلفاء إلى شمال أفريقيا ووسطها،

---

(1) مايكل كراودر، "أفريقيا تحت السيطرة البريطانية والبلجيكية"، تاريخ أفريقيا العام، مج8، اليونسكو،

وكونت من القوات النيجيرية خمسة عشر كتيبة شاركت في القتال ضد إيطاليا في أثيوبيا<sup>(1)</sup>.

لما كانت بريطانيا تخشى من قيام ألمانيا بعمليات هجومية على مستعمراتها في غرب أفريقيا عملت على تقوية قبضتها على مستعمراتها, وشكّلت من القوات النيجيرية الفرقتين (81-82), للالتحاق بقوات الحلفاء ولتأمين مستعمراتها<sup>(2)</sup>.

وعندما عاد الجنود النيجيريون من الحرب بعدما شاهدوا العالم وتكوينه الحديث أخبروا أهل القرى والمدن في نيجيريا عن الأفكار الجديدة للديمقراطية والحكم الذاتي, وخاصة بعدما كانت دول الحلفاء تعطي وعوداً بالحرية والاستقلال لكسب الرأي العام وكسب الحرب, وبعد فوز الحلفاء في الحرب تغيرت السياسة داخل المستعمرات البريطانية, وقد التزمت بريطانيا بوعودها حيث طالب السياسيون البريطانيون بأن يطوروا علاقاتهم بالمستعمرات من الحكم المباشر إلى الحكم الذاتي , وبعد ذلك إلى الاستقلال في ظلّ الكومنولث البريطاني<sup>(3)</sup>.

في سنة 1941م كان ميثاق الأطنطي قد أدرج مجموعة أهداف يتوخاها الحلفاء في الحرب, مثل إعطاء جميع الشعوب الأفريقية الحق في اختيار الحكومة

---

(1) Sir Alan Burns , History of Nigeria , Lohdon, 1978, p 247.

(2) Sir Alan Burns , op. cit. pp 247- 248.

(3) Lois Mitchison. Op. cit, p 78.

التي يريدون العيش في ظلّها، حيث طالب الدكتور ناميدي أزيكيوي لنيجيريا إجراء إصلاحات فورية لإقامة حكومة نيابية<sup>(1)</sup>.

قد بدأت الشعوب الأفريقية تستفيق من سباتها، وتطالب بحقّها في تقرير مصيرها، والمطالبة بالحكم الذاتي والاستقلال والتخلص من هيمنة الرجل الأبيض الذي عاني الأفارقة من حكمه وظلمه سنوات كثيرة<sup>(2)</sup>.

لقد كان للحرب العالمية دور مهم في تغيير سياسة المستعمر وظروفه السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وأيضاً في ظهور جيل جديد متعلّم من السياسيين للأفارقة ليساعد في دعم الجهود السياسية التي يسعى إليها المجتمع الأفريقي بوجه عام ونيجيريا بوجه خاص<sup>(3)</sup>.

تعدّ الحرب العالمية الثانية ضربة قوية أصابت القوى الاستعمارية والرأسمالية، وأسهمت في سقوط عدة إمبرياليات مثل ألمانيا، إيطاليا، واليابان، وبدأت الصحف والمجلات في تشجيع الحركات السياسية المطالبة بالحكم الذاتي،

---

(1) جان سورية - كانال وأ. أدو بواهن، "غرب أفريقيا (1945 - 1960) تاريخ أفريقيا العام، مج8، اليونسكو، 1998، ص 185.

(2) نزية نصيف ميخائيل، ص 41.

(3) Patrcku furlong, Azikwe and the national council of Nigeria the cameroons, **African Affairs**, volume 91, namber 364, Jaly 1992, pp 437- 438.



وبعد ذلك بدأت الإذاعات تلفت النظر وتهتم بالشؤون الأفريقية وحثّ شعوبها على النضال من أجل التحرر<sup>(1)</sup>.

كان النيجيريون المتعلمون ذوي خبرة بسيطة في إدارة المجالس الإقليمية والقبلية، وكان الاشتراك في هذه العمليات بمثابة تدريب كبير القيمة لاستعدادهم للحكم الذاتي وللاستقلال، وأيضاً في تكوين النقابات العمالية التي كان لها دور في دعم الحركة الوطنية ضد الاستعمار، ففي عام 1945 كان يوجد في نيجيريا (170) مائة وسبعون اتحاداً عمالياً ونقابياً، يتكون من (30) ثلاثين ألف عاملٍ، وقد قاموا بإضراب لمدة 37 يوماً شمل خطوط السكك الحديدية، ومكاتب البريد وكانت هذه النقابات تمثل قوة سياسية صغيرة تدفع بعجلة الحكم الذاتي إلى الأمام<sup>(2)</sup>.

من خلال النظر إلى تطور الأحداث في الفترة من (1914-1945) نستطيع القول إنّ السياسة النيجيرية كان يسيطر عليها الزعماء التقليديون الموالون للحكومة البريطانية عن طريق المجالس التشريعية والتنفيذية فكانت بريطانيا هي التي تقوم بتعيين هؤلاء الزعماء، ولكن عندما بدأت الصفوة المتقفة بالبروز في ساحات المجال السياسي وخاصة بعد الحرب العالمية الأولى، وازدادت إصراراً وحماساً أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها، أخذت هذه الصفوة المتعلمة في تحديّ النخبة الأرستقراطية المهيمنة على الحكم في نيجيريا، وقد كان تحديّ الحكومة لهذه

---

(1) حمدي الطاهري، أفريقيا تحت نير الاستعمار، ط1، القاهرة، مكتبة الآداب، 1998، ص ص223-

(2) Walter Schwarz, op. cit. p 98.

الطبقة المتعلمة له تأثير أدى بذلك إلى تشكيل النقابات والأحزاب السياسية وخصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية حيث أخذوا في المطالبة بالإصلاح السياسي، وقد أدت كل تلك الأحداث والتطورات إلى بداية نشاط سياسي جديد في نيجيريا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، ومن هنا ظهر دور الأحزاب السياسية في حركة التحرر النيجيرية لنيل الاستقلال والتمتع بالحكم الذاتي.

## الفصل الثالث

### النشاط السياسي (1945 - 1960م)

أولاً: الدور السياسي والثقافي للنخبة المتعلمة.

ثانياً: الأحزاب السياسية.

ثالثاً: دور الحركة العمالية.

رابعاً: محاولات تنظيم الجبهة الوطنية ودور المؤتمرات

الأفريقية فيها.

سنعرض في هذا الفصل النشاط السياسي الذي قام به النيجريون بعد الحرب العالمية الثانية، وسنتحدث عن دور الطلبة المتعلمين الذين يدرسون بالخارج في دعم جهود الاستقلال، وكيفية تكوين الأحزاب السياسية والحركات العمالية والنقابية فيها، وأيضا الجهود المنظمة التي بذلها الأفارقة في المؤتمرات الأفريقية ليطرحوا مواضيع سياسية كثيرة؛ أهمها المطالبة بالاستقلال والحكم الذاتي للأفارقة ومن بينهم الشعب النيجيري.

### أولاً: الدور السياسي والثقافي للنخب المتعلمة:

تغيرت الموازين الدولية بعد الحرب العالمية الثانية، وانعكست على الأوضاع السياسية والاقتصادية في القارة الأفريقية، وظهرت بوصفها عاملاً مشجعاً للمطالبة بالحقوق الإنسانية في المجتمع الأفريقي، وخاصة بعد تحول بريطانيا وفرنسا بعد الحرب العالمية الثانية إلى الدرجة الثانية، وظهور قوة جديدة على الساحة السياسية الدولية ألا وهي الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي<sup>(1)</sup>.

إن الأساليب التي استعملها الاستعمار ضد أبناء أفريقيا عموماً، ونيجيريا خصوصاً، أصبحت الآن غير مقبولة من قبل أبناء نيجيريا، وخصوصاً أعمال السخرة التي كان الاستعمار يفرضها إجباراً على أبناء نيجيريا، وأيضا كان غلاء

---

(1) جون هاتش، تاريخ أفريقيا بعد الحرب العالمية الثانية، ت: عبدالعليم السيد منسي، القاهرة، دار الكاتب العربي، 1969، ص ص 49 - 50.

السلع ونقصها عاملاً مساعداً في رغبة الصفوة المتعلمة في المطالبة بمناهضة الاستعمار، وإلغاء جميع الأعمال التي تمسّ الحقوق السياسية للإنسان<sup>(1)</sup>.

لقد بدأت في القارة الأفريقية سلسلة من الحركات الثورية والتحريرية على مستوى القارة، وقد قادتها بعض التيارات السياسية المختلفة التي حملتها الحرب العالمية الثانية والتي ساعدت أبناء نيجيريا على مطالبتهم بالحرية وخاصة التي كان الاستعمار يعدهم بها حتى عام 1945م.

كل هذه الظروف أتاحت أمام شباب نيجيريا الاتصال بالأوروبيين لمساعدتهم في التحرر من قبضة الاستعمار، وليتطلعوا لمرحلة جديدة في حياتهم، بعد انتشار الوعي السياسي بينهم، وأيضاً انتشار التعليم<sup>(2)</sup>.

كان للحرب العالمية آثار إيجابية على أبناء نيجيريا، وخاصة بعد ظهور أفكار وثقافات أمريكية وسوفيتية تمسكّ بها أبناء نيجيريا، ففي عام 1947م طلب الدكتور (ناميدي أزيكيوي) مدّ يد العون من الجامعات الأمريكية لغرب أفريقيا، كذلك اهتم الاتحاد السوفيتي بالطلبة النيجيريين في لندن ونيويورك ومدّهم بالخبرات الثقافية والتكنولوجية<sup>(3)</sup>.

أمّا أبرز رجال الصفوة المثقفة النيجيرية الذين لعبوا دوراً هاماً في الكفاح من أجل الاستقلال في هذه الفترة فهم:

---

(1) جان سورية - كانال. وأ. أدو بواهن، ص 186.

(2) Michael Crowder, *The Story Of Nigeria*, London, 1962, p, 239.

(3) نهلة عبدالعظيم إبراهيم، ص 139.

## 1. أوبا فيمي أولوو: (Obafemi Awolawo):

ولد أوباما فيمي في 6 مارس سنة 1909م في بلدة (إكيني) (Ikenne) بمنطقة (إجيبو) (Ijebu)، والتحق بالتعليم في مدرسة جمعية الكنسية التبشيرية في لاجوس عام 1921م، وفي نفس العام توفي والده، فكان هو الذي يرث أباه في إعالة أخوته، وبعد ذلك التحق بمدارس الأنجليكانية، ومدرسة الروم الكاثوليك، والمدرسة المعمدانية ثم بمدرسة الوزليان، وقد أنهى دراسته سنة 1926م<sup>(1)</sup>.  
كان محتجاً على أسلوب العنف الذي اتخذته الاستعمار في حكم مستعمراته، وأيضاً كان يضغط على الحكومة البريطانية لتقديم تنازلات دستورية لأبناء نيجيريا<sup>(2)</sup>.

في سنة 1927م التحق بكلية ويزلي (Wesly) ثم تركها بعد سنة من التحاقه بها، وفي سنة 1929م ذهب إلى لاجوس (Lagos) وتعلم الكتابة على الآلة الكاتبة، وفي سنة 1930م تحصل على وظيفة كاتب اختزال في شركة ألمانية، ثم أصبح محرراً في صحيفة (الأوقات اليومية النيجيرية) (Nigerian Daily Times) تحت التمرين، وبعد ذلك درس الصحافة بالمراسلة في جامعة لندن، وفي سنة 1939م قام بمراسلة جامعة لندن فتحصل على البكالوريوس في التجارة، كما أصبح عضواً مؤثراً في اتحاد النقابات النيجيرية،

---

(1) نهلة عبدالعظيم إبراهيم، ص 89.

(2) عبدالله عبدالرازق إبراهيم، شوقي الجمل، دراسات في تاريخ غرب أفريقيا الحديث والمعاصر، القاهرة، دن، 1998، ص 178.

في سنة 1944م سافر إلى لندن لدراسة القانون، ومن خلال خبراته النقابية ودراساته في مجال القانونية تكونت لديه رؤية مستقبلية للحكم في بلاده وأشار في أكثر من مناسبة إلى أن تكون نيجيريا فيدرالية، حيث كل مجموعة تحكم نفسها بنفسها<sup>(1)</sup>.

في سنة 1945م، أسس (الاجبي أومو أودودوا) (Egbe Omo Oduduwa) أي جمعية أبناء الأودودوا، فالأودودوا هو بطل أسطوري لأبناء اليوربا، وكانت نشاطاتها ثقافية تعليمية، وأصبحت بعد ذلك جمعية تعليمية وثقافية، ثم عاد إلى نيجيريا سنة 1946، وعمل بمهنة المحاماة وكان من مؤسسي حزب جماعة العمل في نيجيريا<sup>(2)</sup>.

يعتبر أوبافيمي أولوو أعظم داعية للوطنية القبلية حتى إن حزبه الذي أنشأه كان يتطلع للقبلية، وليس له نشاط سياسي فاستطاع أن يستغل المشاعر القبلية والمحلية، فكان حزبه للرؤساء والأعيان والمشائخ، مما أثار مخاوف أبناء اليوربا من سيطرته القبلية<sup>(3)</sup>.

## 2. أبوبكر تافاوا باليوا: (Abubakar Tafawa Balewa):

ولد أبوبكر تافاوا باليوا سنة 1912م. وهو من عائلة مسلمة من مدينة (تافاوا باليوا)، وقد اتخذ اسمه منها، وهي مدينة صغيرة في منطقة (إيري)

---

(1) نهلة عبدالعظيم إبراهيم، ص 89.

(2) Michael Crowder, **Short History Of Nigeria** New York, 1961, pp. 278-280.

(3) جعفر عباس حميدي، ص 264.

(Lere) في إمارة (بوتشي) (Bauchi) وكان والده يرعى خيول حاكم المنطقة، وتلقى تعليمه في مدرسة بوتشي (Bauchi) في الفترة من 1925-1928م، ثم التحق بكلية (كاتسينا) للمعلمين من 1928-1933م، ثم تخرّج منها ، وأصبح مدرساً، وبعد ذلك عُين ناظراً لمدرسة بوتشي (Bauchi)<sup>(1)</sup>.

كما اختارته الحكومة ضمن بعثة حكومية لدراسة طرق التربية والتدريس في لندن، ولمدة عام واحد، ثم رجع إلى نيجيريا، ثم اختير عضواً في مجلس الأمير بوتشي (Bauchi)، وفي عام 1951م نجح في انتخابات المجلس التشريعي المركزي، ثم عُين وزيراً للعمل، ثم وزيراً للمواصلات عام 1954م، وفي عهده كان هناك تقدّم واضح في المواصلات؛ وخاصة مجال السكة الحديد والملاحة النهرية، وفي سنة 1957م أصبح رئيساً للوزراء في الحكومة الفيدرالية<sup>(2)</sup>.

في السنوات الأخيرة زار الولايات المتحدة الأمريكية واطّلع على طريقة عيش الناس بمختلف أشكالها وألوانها ومعتقداتها، وكيف يمارسون حقوقهم وحيرياتهم السياسية، وكان يريد تطبيق كل هذه النظم الحياتية على الشعب النيجيري<sup>(3)</sup>.

---

(1) نهلة عبدالعظيم إبراهيم، ، ص ص 90-91.

(2) أحمد صوار، ص 46.

(3) نهلة عبدالعظيم إبراهيم، ص 92.



بعد تعيينه رئيساً للوزراء في عهد الحاكم البريطاني السير (James Robrtson) (جيمس روبرتسون)، شكّل حكومة وطنية تتكون من (6) ستة وزراء، وبعض الوزراء الآخرين تم اختيارهم من الأحزاب السياسية المتكونة في تلك الفترة، ولقد كان زعيماً وطنياً بارزاً وموحداً لبلاده<sup>(1)</sup>.

فقد كانت له عبارات مشهورة منها: (أن نيجيريا أمة واحدة، وأن الفواصل التي كانت تفصل شرقها عن غربها قد انتهت وذهبت إلى غير رجعة)<sup>(2)</sup>.

### 3. صمويل لادوك أكنتولا (Samuel ladok akntiola):

ولد في عام 1910م في مدينة (أجبو موشو) (Ajbo mochwo)، في غرب نيجيريا وتلقى تعليمه في كلية بابتست (baptaste) بين عامي 1939م و 1943م، ثم عمل مدرساً بالمدرسة النيجيرية، وبعد ذلك ترك مهنة التدريس، ثم انضم إلى أسرة تحرير جريدة أسبوعية تسمى (إيروهين يوربا)، ثم التحق بأسرة تحرير (الديلي سرفس) في عام 1946م، ثم ذهب إلى إنجلترا للدراسة، وبعد عودته أصبح وزيراً للعمل في الحكومة عام 1954م، فقد كان مناهضاً للاستعمار، ويحثّ على طلب الحرية والاستقلال، وقام بتشجيع الشباب في نيجيريا على ذلك<sup>(3)</sup>.

---

(1) رأفت غنيمي الشيخ، ص 244.

(2) محمد إسماعيل، ص 24.

(3) أحمد صوار، ص 50.

ولكن رغم كل هؤلاء الشبان المتعلمين الذين ناضلوا من أجل تحقيق الاستقلال للبلاد إلا أن شخصية الدكتور ناميدي أزيكوي كانت ذات تأثير قوي وكبير في المجال السياسي، والمطالبة بالحرية والاستقلال والذي أشرنا إليه بالتفصيل في الفصل الثاني.

### ثانياً: الأحزاب السياسية:

تأثرت الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في نيجيريا بعد الحرب العالمية الثانية، حيث بدأ الوعي السياسي يشتد في السنوات 1945م-1951م، وبدأت مرحلة جديدة في تاريخ نيجيريا ألا وهي تكوين الأحزاب السياسية، وما تبنته من استراتيجيات جديدة مناهضة للاستعمار<sup>(1)</sup>.

كان استياء أبناء نيجيريا من مشاركتهم في الحرب وغضب أهاليهم شديداً، فقد شهدوا عمليات عسكرية غير مألوفة لديهم، ولكن اتصالاتهم بحركات الاستقلال في تلك المناطق وسّعت آفاقهم واطلعتهم السياسية والإستراتيجية، وتمرسوا على التكتيكات السياسية المتبعة آنذاك ضد الاستعمار، والتي لم يترددوا في تطبيقها إثر عودتهم إلى أوطانهم، حيث كانت لديهم آمال كبيرة جدا في تحرير بلادهم من وطأة الاستعمار؛ فقد انضموا إلى صفوف المجاهدين في سبيل تحرير

---

(1) محمد عبدالفتاح إبراهيم، ص 207.

الوطن، حتى إن بعضهم أصبح قادة للأحزاب السياسية والحركات السياسية، وكانت الحرب بمثابة تعزيز لمشاعرهم لدى أعدائهم، وولاتهم للوطن<sup>(1)</sup>.

في هذه الأثناء بدأت تظهر بين الشباب فكرة تكوين الجمعيات السياسية الصغيرة، وتأخذ فرصتها للاشتراك في الحكم الذاتي والمطالبة بالاستقلال، فنتج عن ذلك نوع من النهضة السياسية وبدأت الأفكار التحررية العالمية المنادية بالحرية، والتي نادى بها (المؤتمر الوطني لأفريقيا الغربية) في العشرينات، وقد أخذت هذه الأفكار تدب فيها الحياة من جديد<sup>(2)</sup>.

عندما نشأت الأحزاب السياسية في نيجيريا ارتبطت بتطور الحركة الوطنية، حيث كانت الأحزاب تسعى في أول الأمر إلى تحسين أوضاع البلاد، لكن ازدادت هذه الأحزاب قوة نتيجة لدعم الأهلي لها، فقد أجبرت القوة الاستعمارية إلى إدخال إصلاحات جديدة تمثلت في إنشاء دساتير داخل المستعمرات الأفريقية<sup>(3)</sup>.

عموماً فإن نشأة الأحزاب السياسية في القارة الأفريقية عامة مرتبط بمؤثرات الوجود الاستعماري في بلادها، وهذه الأحزاب هي نتاج تنظيمي للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في فترة الاستعمار، فتمخضت كل هذه التغيرات

---

(1) جان سورية - كانال. وأ. أدو بواهن، ص 186.

(2) اولو والي الياس، ص ص 106 - 107 .

(3) Michael Crowder, London Op Cit, pp.241.242.

عن ظهور قوى اجتماعية ونخب جديدة لتحّد من مظالم معينة، ثم تقودها نحو إحلال حكومات أفريقية محل الحكومات الاستعمارية<sup>(1)</sup>.

عندما بدأت بريطانيا بتحسين الظروف في مستعمراتها أعادت تنظيم المجلس التشريعي ليصبح (44) أربعة وأربعين عضواً أغلبهم غير رسميين وعددهم (28) ثمانية وعشرون، وفي المقابل (16) ستة عشر عضواً رسمياً، وكان من بين الـ(28) ثمانية وعشرين عضواً، أربعة أعضاء رسميين فقط، والباقي تم ترشيحهم أو انتخابهم بشكل غير مباشر، وكان ذلك عام 1947م<sup>(2)</sup>.

قبل أن نستعرض الأحزاب السياسية الكبيرة التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية لابد من أن توضيح دور الاتحادات والنقابات الصغيرة التي أنشئت أو تأسست بعد الحرب العالمية الأولى ومنها:

#### أ. الحزب الديمقراطي النيجيري:

الذي أسسه هربرت مكاولي (Herbert Macauliy) في لاجوس سنة 1923م، وكان يطالب بعدة مطالب منها: أن يقدم الحزب أعضاءه في انتخابات المجلس التشريعي، والدعوة لإنشاء جهاز للحكم المحلي في لاجوس، وكذلك الدعوة

---

(1) أسامة الغزالي حرب، الأحزاب السياسية في العالم الثالث، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون، 1987، ص ص 114، 115.

(2) Michael Crowder, London Op Cit, p 242.

إلى حرية التجارة، وهو الحزب نفسه الذي تحول سنة 1944م إلى المجلس الوطني  
لنيجيريا والكاميرون بعد فشل الحزب الديمقراطي النيجيري<sup>(1)</sup>.

## ب. حركة شباب نيجيريا:

تأسست سنة 1930م بزعامة أولوو وأزيكوي، وكانت تعمل على توحيد  
شباب نيجيريا تحت لوائها دون أن يكون لها برنامج معين أو هدف سياسي. حتى  
عام 1938م الذي أعلنت فيه أهدافها، ومنها إلغاء نظام الحكم غير المباشر، وتوحيد  
شباب نيجيريا ونبذ القبلية حتى لا تفرق وحدته، والمطالبة بإشراك النيجيريين في  
إدارة شؤون البلاد، وقد بلغ أعضاؤها حوالي عشرة آلاف شخص، وفازت  
بالانتخابات سنة 1938م على الحزب الديمقراطي، الذي أسسه هربرت ماكولي  
سنة 1923، وفي سنة 1940م تعرض الدكتور أزيكوي لهجوم من قبل بعض قادة  
الحركة فاستقال منها، وكانت هي بداية النهاية لهذه الحركة<sup>(2)</sup>.

وقد ظهرت جماعات أخرى مثل اتحاد الأيبوفي لاجوس، وحركة جامعة  
بورما، وجمعية الشباب المتقنين، وكانت هذه الجماعات تعمل وتحاول القيام  
بدورها حتى قامت الحرب العالمية الثانية فأوقفت جميع هذه النشاطات السياسية<sup>(3)</sup>.

كانت هذه الإصلاحات أو التغييرات التي حدثت في المستعمرات البريطانية  
بعد الحرب العالمية الثانية سبباً في ظهور الأحزاب السياسية الكبرى والقوية، التي

---

(1) سامي منصور، ص 81.

(2) سامي منصور، ص ص 81 - 83.

(3) شوقي الجمل، عبدالله إبراهيم، موسوعة التاريخ والسياسية في أفريقيا، ص 1026.

ساعدت على تغيير الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية داخل نيجيريا، حيث شهدت الساحة السياسية ظهور عدة أحزاب منها:

## 1. المجلس الوطني لنيجيريا والكاميرون (NCNC):

تأسس هذا المجلس سنة 1944م على يد السيد هربرت ماكاولي (Herbert Macauliy)، وهو امتداد للحزب الديمقراطي النيجيري الذي أنشأه ماكاولي سنة 1923م ثم فشل، وبعد موت ماكاولي تولى الدكتور ناميدي أزيكوي رئاسة الحزب، فكان ناميدي يؤمن في ذلك الوقت بأفكار تقدمية راديكالية، وظهر أثر قيادته في مجموعة الشباب حيث ألف منهم جناحاً ثورياً للحزب باسم (زيك) اسم الشهرة للدكتور أزيكوي، وانتشرت مبادئ وأفكار الحزب (المجلس) بين الشباب المتعلمين، فقد كان ينادي بالعمل الإيجابي ضد الاستعمار، ويؤمن بالاندماج الاجتماعي لشباب نيجيريا ويدعوهم إلى وحدة البلاد<sup>(1)</sup>.

في سنة 1945م عقد أول اجتماع للحزب وكانت أهدافه تطبيق مبادئ الديمقراطية، واتباع الوسائل المناسبة لتدريب الشعب النيجيري للوصول بهم إلى الحكم الذاتي، وضمان الحرية السياسية والتطور الاقتصادي، والعدالة الاجتماعية، وكان الحزب يسعى إلى الحكم الذاتي داخل إطار الكومنولث البريطاني، ومع تفاعل الوطنيين مع أهداف الحزب لدرجة قام الشعب بإضراب عام كامل على

---

(1) عبدالمك عودة، سنوات الحسم في أفريقيا، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1969، ص ص 178-

مجرد تفكير حاكم نيجيريا إصدار قوانين لزيادة سلطته، والتصرف في الأراضي الزراعية والمناجم، فطالبت الجماهير إصدار دستور جديد يضمن الحريات السياسية والديمقراطية.

في عام 1947م أصدرت الحكومة دستورا جديداً وافق على جميع مطالب الشعب النيجيري<sup>(1)</sup>. وصار الدكتور ناميدي آزيكوي بطلاً قومياً ضد الاستعمار، ونال شهرة كبيرة بعد أن فتح للحزب فروعاً في كافة المدن النيجيرية<sup>(2)</sup>.

كان هذا الحزب يغذي الحركة الوطنية في نيجيريا من خلال شبابها الناجح الذي يدعم في تطور الحركة الوطنية والمطالبة بالحكم الذاتي والاستقلال<sup>(3)</sup>.

## 2. حزب جماعة العمل (AG):

تأسس عام 1950م على يد المحامي (سيرالكيجا) (Siralkige) عضو المجلس التنفيذي في نيجيريا، ثم أصبح السيد أولوو رئيساً لهذا الحزب، فكان يهدف إلى أن يكون التعليم الابتدائي إجبارياً ومجاناً في جميع أنحاء نيجيريا، وأن تلعب نيجيريا دوراً أكبر داخل الكومنولث، وأيضاً رفع أجور العمال<sup>(4)</sup>.

لقد كان أولوو رجلاً متعصباً، وباعتبار أن الأكثرية في هذا الحزب للمسلمين، فقد طالب أولوو المسلمين بتعليم لغة اليوروبا، وكان مقر هذا الحزب

---

(1) شوقي الجمل، عبدالله إبراهيم، ثوار أفريقيا، ص ص 158 - 159.

(2) شوقي الجمل، عبدالله إبراهيم، موسوعة التاريخ والسياسية في أفريقيا، ص 1026.

(3) عبدالحميد البطريق، أفريقيا حلم الاستعمار البريطاني، القاهرة، دار المعارف، 1954، ص 138.

(4) أحمد صوار، ص 44.

هو مدينة (إيبادان)، ويهدف أيضاً إلى تهيئة الأعمال لكافة أفراد الشعب، وكان هذا الحزب يحارب الاستعمار محاربة شديدة، ويحدد موعداً للحكم الذاتي في نيجيريا عام 1956م، إلا أن الحزب أخفق في انتخابات 1959م<sup>(1)</sup>.

قد نظرت الأمم المتحدة في موضوع الاستقلال المبكر لنيجيريا سنة 1956م إلا أنها رفضت الفكرة بشدة، على أن الأقاليم لم تتمتع بالرقى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وأيضاً رفضت الفكرة المطروحة حول انفصال الكاميرون الجنوبي عن نيجيريا كونه يمثل جزءاً من اتحاد نيجيريا مشددة على نفس السبب الأول<sup>(2)</sup>، وتحصل حزب جماعة العمل على (73) مقعداً من أصل (312) في المجلس<sup>(3)</sup>. وكان أوولوو يؤمن بأن نيجيريا متعددة القوميات، وطالب بضرورة الاعتراف بحق الشعوب في حكم نفسها بنفسها وفقاً لنظمها المتطورة، ويكون هذا الاعتراف في اتحاد فيدرالي لكل نيجيريا، لكي يتم تطوير نظم الحكم التقليدية والمحافظة على مواريتها ومميزاتها الثقافية والقومية<sup>(4)</sup>.

كان حزب العمل متفقاً مع حزب المجلس الوطني لنيجيريا والكاميرون على أن تكون سنة 1956م هي السنة التي تكون فيها نيجيريا مستقلة، إلا أن المؤتمر الشمالي كان معارضاً لهذه الفكرة بشدة، ولم تتم المناداة للحكم الذاتي إلا

---

(1) محمود شاكر، ص 86.

(2) قرار الأمم المتحدة في التقرير السنوي العام 1955 - 1956، الدورة الحادية عشر الوثيقة رقم (1) (ج ع / 3137)، نيويورك، 1956، ص 91، انظر الوثيقة رقم (1).

(3) محمد عبدالفتاح، ص 208.

(4) عبدالملك عودة، ص 108.



في سنة 1959، حيث اتفقت كل الأحزاب على السنة الحاسمة لنيجيريا وهي عام 1960م. وهي سنة الاستقلال والحكم الذاتي<sup>(1)</sup>.

### 3. حزب الشعب الشمالي (NPC):

تأسس سنة 1951م<sup>(2)</sup>، وهو يُعد أكبر الأحزاب السياسية في نيجيريا حيث اعتمد في تكوينه على أبناء الهوسا والفولاني، وهم أغلبية سكان الإقليم الشمالي، وكان يهدف إلى أخذ السلطة من الرؤساء التقليديين لتوطيد سلطته (أي سلطة الحزب) وكان يهدف إلى مد يد العون لباقي الشعوب الأخرى، وتوحيد الصداقة بينهم، ومن تواضع وبساطة هذا المؤتمر أن قام الرؤساء والأمراء المحليون، بإرسال برقيات تهنئة وتأييد<sup>(3)</sup>.

كان يهدف أيضا إلى الحرب ضد الجهل والكسل والاستغلال، وكان معظم أعضائه من الموظفين في الإدارة الحكومية، وكانت قيادة هذا الحزب تؤول إلى السيد (أحمد وبللو) والحاج (أبوبكر تفاوالياوا) نائبا للرئيس<sup>(4)</sup>.

يهدف حزب الشعب الشمالي إلى استقلال نيجيريا في ظل الكومنولث، وإصلاح الحكم المحلي، والإبقاء على النظام التقليدي للأمراء والرؤساء، وقد فاز أيضا في انتخابات مجلس الجمعية عام 1951. كما فاز في الانتخابات الثانية عام

(1) جان سورية. كانال وأ. أدو بواهن، ص 194.

(2) ك. مادهو بانيكار، الثورة في أفريقية، ت: روفائيل جرجس، د.م، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، 1964، ص 66.

(3) سامي منصور، ص ص 93 - 94.

(4) عبدالمملك عودة، ص 108.

1956، وفاز بأغلبية (106) مائة وستة مقاعد من أصل (131) مائة وواحد وثلاثين مقعداً، وأصبح في عام 1959 أكبر الأحزاب السياسية في نيجيريا نصيباً في مجلس النواب، إذا حصل على (89) مقعداً<sup>(1)</sup>.

#### 4. حزب المنطقة الوسطى المتحدة:

ظهر هذا الحزب سنة 1955م، وكان يتألف من مجموعتين تأسست إحداهما سنة 1950م واسمها (عصبة المنطقة الوسطى) واندمجا معاً في منظمة واحدة لفترة وجيزة وبعد ذلك انفصلا، واتحدت إحداهما مع مؤتمر الشعب الشمال وبقى الآخر منفرداً في مؤتمر المنطقة الوسطى وكان يطالب بإنشاء إقليم منفصل للمنطقة الوسطى<sup>(2)</sup>.

#### 5. حزب شباب نيجيريا:

تأسس الحزب في مايو سنة 1960م بمدينة إيدان بتأييد من الحاكم العام، ودُعيت إلى الانضمام له بعض الأحزاب والمنظمات الرياضية والجمعيات الثقافية، وأصبح الحزب يطالب بالوحدة الأفريقية وسياسة الحياد، ويدعو لخلق نيجيريا متحدة بدلاً من نظام فيدرالي<sup>(3)</sup>.

---

(1) سامي منصور، ص 90.

(2) المرجع نفسه، ص 96.

(3) المرجع نفسه، ص 96.

قد حاول كل حزب من هذه الأحزاب السياسية النيجيرية أن يكسب انتصاراً من أجل التنافس والمطالبة بالاستقلال، مما أدى إلى الموافقة على منح الحكم الذاتي لنيجيريا، وأن يكون لكل منطقة حكومتها الذاتية.

في سنة 1957م، أجريت أول انتخابات للمجلس التشريعي الاتحادي، وأن يعترف باستقلالها في عام 1960م في ظل حكومة الكومنولث<sup>(1)</sup>.

في عام 1957م قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة ضرورة اتحاد الأحزاب في نيجيريا، حيث نظرت إليها على أنها متفاوتة في الرأي، وقد ألغت فكرة منحها الاستقلال والحكم الذاتي، نظراً لعدم تنظيمها، والنظر في دستور نيجيريا الأخير والذي يدعم فكرة الاستقلال والحكم الذاتي ورفضها أيضاً لفكرة استقلال الجزء الجنوبي للكاميرون عن نيجيريا، وأنه جزء لا يتجزأ من الحكومة البريطانية فهو تحت الوصاية البريطانية الكاملة<sup>(2)</sup>.

### ثالثاً: دور الحركة العمالية:

في عامي 1939م و 1945م، وأثناء الحرب العالمية التي كانت هي النواة الأولى لبروز أو ظهور للقومية في نيجيريا، كانت هناك بعض الإضرابات نتيجة لتكاليف المعيشة، أدت إلى تضاعف أسعار السلع إلى أربعة أضعافها دون زيادة

---

(1) زاهر رياض، الاستعمار الأوروبي لأفريقيا في العصر الحديث، القاهرة، مكتب الجامعات للنشر، 1960، ص ص 200 - 201.

(2) قرار الأمم المتحدة لعام 1957، الجمعية العامة الدورة الثانية عشر وثيقة رقم 1 (ج ع / 3594)، نيويورك، 1957، ص ص 280، 290، انظر الوثيقة رقم (2) .

في الأجور، وكان القانون البريطاني لعام 1940م ينص على ضرورة إنشاء اتحاد تجاري لنيجيريا، وقد كانت هذه الإضرابات يقوم بها العمّال، وعندما جاء عام 1945م أصبح في نيجيريا حوالي (17) سبعة عشر اتحاداً نقابياً يتكون من (30000) ثلاثين ألف عامل حيث قاموا بإضراب لمدة (37) سبعة وثلاثين يوماً شمل خطوط السكة الحديدية، ومكاتب البريد طالبوا فيه بزيادة الأجور<sup>(1)</sup>.

عندما وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها تضاعفت أعداد الطبقة العمالية بسرعة، وازداد تنظيمها، وقد كان الاستعمار قبل الحرب يحد من نشاط نقابات العمال في مستعمراته، ولكن بعد الحرب بدأ يعترف بحقّ العمّال الأفارقة في تنظيم نقاباتهم العمالية<sup>(2)</sup>.

كانت الحركة العمالية أهم داعم ضروري لحركات النضال في أفريقيا على المستوى العام، ففي نيجيريا نشأت هذه القوة الجديدة التي أخذت الإضرابات العامة تقوي من حركة التحرر ووحدتها في المطالبة بالحكم الذاتي<sup>(3)</sup>.

في عام 1949م حدث إضراب دعا إليه العمّال في نيجيريا رفضوا فيه دفع الضرائب، ومنهم عمال المناجم وكان ردّ الحكومة البريطانية هو إطلاق النار

---

(1) Toyin Falola. and, Matthew, m. Heaton, OP, Cit,P144.

(2) Walter Schwarz, Op, Cit, PP.98-99.

(3) Toyin Falola, Op, Cit, PP144-145 .

عليهم وقتل (21) واحد وعشرين شخصاً، مما أثار غضب العمال وزاد من أعمال الشغب في أبا وكالابار واونيتشا، بورت هاركورت<sup>(1)</sup>.

لقد كان العمّال في نيجيريا في طليعة المعركة، حيث كانت الحركة العمالية والنقابية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحركة التحرر الوطنية ضد الاستعمار، وكان الهدف واحداً هو التخلّص من الاستعمار، فقد بدأت تحتل مكانة طليعية في صفوف المناضلين وزادت قوتها عندما بدأ التطور الصناعي، والتعدين في أفريقيا<sup>(2)</sup>.

فقد كان الاستعمار البريطاني في نيجيريا يحدّ من نشاط وحركة العمال، فقد حرص على ربط الاتحادات العمالية في الدول التابعة له بالاتحادات العمالية الغربية، حتى يتحقق له الكثير من السيطرة عليها<sup>(3)</sup>.

ولكن كان العمّال رغم أنف أصحاب الأعمال الحكومية، يشقّون طريقهم وسط إجراءات القمع والبطش، والمضي قدماً في تكوين نقاباتهم، واضطراباتهم لتحسين أجورهم ومساواتهم مع الرجل الأبيض، ولكن لم تقف الحكومة في وجه هذا التيار المتصاعد<sup>(4)</sup>.

فقد كان هناك تحالف وثيق بين حركة العمّال والنقابات النيجيرية وبين الحركة الوطنية التي يقودها الحزب القومي أو المجلس القومي لمواطني نيجيريا،

---

(1) Michael Crowder, London, Op, Cit, pp 248-249.

(2) حسين عبدالرازق (العمال طليعة المعركة)، ص 18.

(3) حمدي الطاهري، ص 263.

(4) حمدي الطاهري، ص 265.

ومع أن الحركة النقابية في نيجيريا ظلت تعاني من التجزؤ والانقسام إلا أنها كانت تدعم الحركة الوطنية وهي محركها الأول<sup>(1)</sup>.

فالحركة العمالية يدفعها شعور وطني صادق نشأ نتيجة للموقف السياسي الذي أملته الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في نيجيريا، فكانت كل الحركات العمالية تدعم في جهود المؤتمرات الوطنية من أجل الاستقلال والحكم الذاتي وبالفعل بدأت تحقق انتصاراتها في جميع أنحاء القارة<sup>(2)</sup>.

في هذا الإطار عقد زعماء النقابات في أفريقيا الغربية اجتماعاً في مدينة (كوتونو) عاصمة داهومي (بنين) سنة 1957م، تمخض ذلك عن تأسيس (الاتحاد العام لعمال أفريقيا السوداء) فكان ذلك تطوراً ملموساً داخل المستعمرات البريطانية، ودليلاً على تطور الوعي السياسي والثوري داخل هذه المستعمرات، وكان قد أخذ عدة قرارات أهمها النضال ضد الوجود الاستعماري في أفريقيا<sup>(3)</sup>.

قد أثبتت الظروف للعمال أن الاضطرابات هي الورقة الرابحة ضد الحكومة البريطانية، وهي السبيل الوحيد لفرض إرادتهم على أصحاب الأعمال الأوروبيين، فكانت الاضطرابات هي النواة الأولى لتشكيل النقابات العمالية<sup>(4)</sup>.

---

(1) جان سورية. كنال وأ. أدو بواهن، ، ص 206.

(2) جاك ووديس، أفريقيا وصحوة الأسد، ت: عبدخالق عامر، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، 1959، ص ص 46 - 47.

(3) صبري أبو المجد، ثورة أفريقيا، القاهرة، الشركة العربية للطباعة والنشر، 1960، ص 187.

(4) أحمد أبو زيد، "الحركة النقابية والتحرر الأفريقي"، مجلة السياسة الدولية، العدد 4، أبريل، 1966، ص82.

كان لهذه النقابات إن كتب لها النجاح، أثر مباشر في الوقوف في وجه الاستعمار بعد الحرب؛ مما زاد عدد النقابات حتى أصبح في نيجيريا في نهاية الحرب العالمية الثانية وما بعدها حوالي (91) إحدى وتسعين نقابة عمالية تضمّ عدداً كبيراً من العمّال، حيث انتظموا داخل هذه الاتحادات والتي انتشرت بين عمّال المصانع والمناجم وعمّال الحقول الزراعية، فكان لها أثر واضح في دفع الحركة الوطنية إلى الأمام<sup>(1)</sup>.

نستطيع القول إنّ كل هذه الحركات العمالية والنقابية كانت نوعاً من أنواع التصدي للاستعمار البريطاني في أفريقيا على وجه العموم ونيجيريا على وجه الخصوص؛ لأن نيجيريا كانت القوة الناشئة بعد الحرب العالمية الثانية، فكانت لها رغبات وأمال في التحرر وبناء دولة مستقلة بعيدة عن الاستعمار<sup>(2)</sup>.

وخلاصة القول إن ظهور الأحزاب السياسية ونقابات واتحادات العمّال النيجيرية ساعدت على بلورة فكرة الحصول على الاستقلال، التي بدأت تنمو وتنشط في تلك الفترة لتبدأ نيجيريا مرحلة جديدة من مراحل تطورها السياسي.

---

(1) أحمد أبو زيد، ص 78.

(2) عبدالمك عوده، "المنظمات السياسية الأفريقية"، مجلة نهضة أفريقية، القاهرة، العدد 52 - 53، مارس 1968، ص 27.

## رابعاً: محاولات تنظيم الجبهة الوطنية ودور المؤتمرات الأفريقية فيها:

تلاحقت الأحداث الأفريقية والدولية التي ساعدت على تهيئة المناخ العالمي أمام نيجيريا، من أجل تحقيق مطالبها الوطنية والقومية، وأمام اجتماع قادة حركات التحرر الأفريقية في مؤتمرات أفريقية وعالمية، سبق وأشرنا إليها، وهي تهدف إلى توحيد جهود الأفارقة والتصدي للاستعمار، وتتحدى أساليبه، وتعمل في نفس الوقت للنهوض بالمجتمعات الأفريقية؛ لكي تعوض ما فاتها من سنين طويلة عندما كانت ترزخ تحت الاستعمار.

كانت المؤتمرات الأفريقية المنعقدة قبل عام 1945م تمهيداً طبيعياً للاستقلال، والوحدة الأفريقية وتجسيدياً لأفكار الأفارقة ومتابعة للحلم الأفريقي التحرري، فامتازت فترة الخمسينات بسلسلة متتالية من المؤتمرات للبحث في المشاكل الأفريقية، وكانت هي أيضاً خطوة على طريق المستقبل لتحقيق مطالبهم وأحلامهم نحو الاستقلال، وكان لقيام الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية أملاً للأفارقة للمناداة بالحرية والمساواة، فقد كانت أحداث ثورة 1952م في مصر أعطت دفعة جديدة نحو الاستقلال، كما أن مصر قد أعلنت مساندتها لحركات التحرر الأفريقية<sup>(1)</sup>.

---

(1) رأفت غنيمي الشيخ، أفريقيا في التاريخ المعاصر، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1982، ص273.



من أبرز الجهود المبذولة في تنظيم الجبهة الوطنية عقد عدة مؤتمرات

أفريقية كبرى من أبرزها:

## 1. مؤتمر مانشستر 1945م:

عقد المؤتمر في أكتوبر عام 1945م في مدينة مانشستر البريطانية، ودعا المؤتمر شباب أفريقيا للحضور، وكان (كوامي نكروما) هو مناضل وسياسي أفريقي، ورئيس جمهورية غانا من أبرز الحاضرين حيث طالب وبشدة قيام حكومة أفريقية مستقلة تحكم نفسها بنفسها، كما طالب المؤتمر بتنظيم الجبهات الوطنية في إطار أحزاب سياسية ومؤسسات وجمعيات حرفية لتحافظ على المصالح الأفريقية، وذلك للمطالبة بالتحريرو والاستقلال، وأيضاً المطالبة بالحكم الذاتي والاستقلال لكل أقطار أفريقيا كخطوة أولى وتمهيدية للاستقلال التام<sup>(1)</sup>. وقد مثل نيجيريا في هذا المؤتمر (ديفز) و(ماجنس ويليامز) الذي أناب عن الدكتور ناميدي أزيكيوي الذي تغيب عن هذا المؤتمر والذي ساهم مساهمة كبيرة في تطور ونمو الحركة الوطنية<sup>(2)</sup>.

## 2. مؤتمر باندونج 1955م:

عقد هذا المؤتمر في مدينة (باندونج) في جزيرة (جاوه) الأندونيسية، حيث اجتمع مندوبو عن حكومات تمثل نحو (1500) ألف وخمسمائة مليون نسمة من

---

(1) رأفت الشيخ، أفريقيا في التاريخ المعاصر، ص ص 268 - 269.

(2) كولين ليجوم، ص 37.

آسيا وأفريقيا، أي كان يمثل هذا المؤتمر نحو نصف سكان العالم، وقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات منها التعاون السياسي والاقتصادي بين دول آسيا وأفريقيا، وقد أسفر عن المؤتمر أيضاً مبادئ التعايش السلمي والحياد الإيجابي، وسميت هذه الدول باسم (دول عدم الانحياز)<sup>(1)</sup>.

وكان حضور القارة الأفريقية يتمثل في ست دول، مصر - أثيوبيا - غانا - ليبيريا - ليبيا - السودان و أخذت الدول الأفريقية تحت على مثل هذه المؤتمرات التي تطالب بالحكم الذاتي والاستقلال<sup>(2)</sup>.

### 3. مؤتمر أكرام 1958م:

هو المؤتمر الأول للدول الأفريقية المستقلة، وقد عقد في أكرام عاصمة غانا، عام 1958م، برئاسة كوامي نكروما، وكان هدفه قيادة الفترة الحاسمة من تاريخ الدول الأفريقية التي لم تحصل على استقلالها من مستعمراتها بعد، وكانت هناك عدة قرارات اتخذت في هذا المؤتمر، منها احترام ميثاق الأمم المتحدة، والتمسك بالمبادئ التي أقرت بالمؤتمر السابق في بانديخ عام 1955م. ومطالبة الدول الاستعمارية بالاعتراف السياسي لشعوب أفريقيا، وإعطائها الحق في تقرير مصيرها<sup>(3)</sup>.

---

(1) شوقي الجمل، الدور الأفريقي لثورة 23 يوليو 1952، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994، ص 32.

(2) سعد ناجي جواد، ص 62.

(3) رافت الشيخ، أفريقيا في التاريخ المعاصر، ص ص 276 - 277.

قد التزم المؤتمر بالاشتراك في تحرير الدول الأفريقية التي مازالت تحت سيطرة الاستعمار، وترجع أهمية المؤتمر في كونه يضم أحزابا سياسية واتحادات عمالية، وهيئات ثقافية، وقد أعلنت هذه التجمعات الحرب السياسية على الاستعمار والتتديد بالسياسة المتبعة من قبله الشعوب الأفريقية، ومنذ ذلك الوقت أخذ الكفاح ضد الاستعمار يلقى تأييدا وتشجيعا من داخل القارة الأفريقية.

كذلك ناقش المؤتمر قضية التفرقة العنصرية التي يعاني منها أبناء القارة، كما طُرحت فكرة إنشاء وحدة أفريقية أو ولايات أفريقية، و طالب المؤتمر أيضا بإقامة دول أفريقية حرة تحت الكومونولث البريطاني<sup>(1)</sup>.

يمكن القول إن المؤتمرات التي عقدت بعد الحرب العالمية الثانية والخاصة بالقارة الأفريقية والتي بدأت من عام 1945م - إلى 1958م كان لها الأثر الكبير في تطور الحركة الوطنية في نيجيريا، وكان لها الدور الأول في مكافحة الاستعمار، وفي دعم حركات النضال الأفريقي بصورة عامة، ونيجيريا بصورة خاصة، كما أن هذه المؤتمرات هيأت المناخ المناسب لتكوين ولايات أفريقية للمطالبة بالحكم الذاتي والاستقلال.

خلاصة القول إن الأوضاع السياسية في نيجيريا من عام 1945م - 1960م، بما في ذلك دور النخبة المتعلمة في دعم حركة التحرر،

---

(1) محمود متولي، رأفت الشيخ، أفريقيا في العلاقات الدولية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1975، ص ص 290 - 291.

وتكوين الأحزاب السياسية، والنقابات العمالية، والمؤتمرات الدولية كان لها الدور المهم في المطالبة بالاستقلال والحكم الذاتي، ومن خلالها نظم الأفارقة أنفسهم وتهيئوا للحرب على الاستعمار، والمطالبة بالحكم الذاتي، وسوف نعرض في الفصل القادم المواقف الدولية والمنظمات الدولية من حركة التحرر في نيجيريا، والتطورات السياسية، والمفاوضات والمداولات، لإعلان استقلال البلاد ودخول نيجيريا في مرحلة جديدة؛ وهي الاستقلال والعضوية في منظمة الأمم المتحدة، وغيرها من المنظمات الدولية والإقليمية.

## الفصل الثالث

### النشاط السياسي (1945 - 1960م)

أولاً: الدور السياسي والثقافي للنخبة المتعلمة.

ثانياً: الأحزاب السياسية.

ثالثاً: دور الحركة العمالية.

رابعاً: محاولات تنظيم الجبهة الوطنية ودور المؤتمرات

الأفريقية فيها.

سنعرض في هذا الفصل النشاط السياسي الذي قام به النيجريون بعد الحرب العالمية الثانية، وسنتحدث عن دور الطلبة المتعلمين الذين يدرسون بالخارج في دعم جهود الاستقلال، وكيفية تكوين الأحزاب السياسية والحركات العمالية والنقابية فيها، وأيضاً الجهود المنظمة التي بذلها الأفارقة في المؤتمرات الأفريقية ليطرحوا مواضيع سياسية كثيرة؛ أهمها المطالبة بالاستقلال والحكم الذاتي للأفارقة ومن بينهم الشعب النيجيري.

### أولاً: الدور السياسي والثقافي للنخب المتعلمة:

تغيرت الموازين الدولية بعد الحرب العالمية الثانية، وانعكست على الأوضاع السياسية والاقتصادية في القارة الأفريقية، وظهرت بوصفها عاملاً مشجعاً للمطالبة بالحقوق الإنسانية في المجتمع الأفريقي، وخاصة بعد تحول بريطانيا وفرنسا بعد الحرب العالمية الثانية إلى الدرجة الثانية، وظهور قوة جديدة على الساحة السياسية الدولية ألا وهي الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي<sup>(1)</sup>.

إن الأساليب التي استعملها الاستعمار ضد أبناء أفريقيا عموماً، ونيجيريا خصوصاً، أصبحت الآن غير مقبولة من قبل أبناء نيجيريا، وخصوصاً أعمال السخرة التي كان الاستعمار يفرضها إجباراً على أبناء نيجيريا، وأيضاً كان غلاء

---

(1) جون هاتش، تاريخ أفريقيا بعد الحرب العالمية الثانية، ت: عبدالعليم السيد منسي، القاهرة، دار الكاتب العربي، 1969، ص ص 49 - 50.

السلع ونقصها عاملاً مساعداً في رغبة الصفوة المتعلمة في المطالبة بمناهضة الاستعمار، وإلغاء جميع الأعمال التي تمسّ الحقوق السياسية للإنسان<sup>(1)</sup>.

لقد بدأت في القارة الأفريقية سلسلة من الحركات الثورية والتحريرية على مستوى القارة، وقد قادتها بعض التيارات السياسية المختلفة التي حملتها الحرب العالمية الثانية والتي ساعدت أبناء نيجيريا على مطالبتهم بالحرية وخاصة التي كان الاستعمار يعدهم بها حتى عام 1945م.

كل هذه الظروف أتاحت أمام شباب نيجيريا الاتصال بالأوروبيين لمساعدتهم في التحرر من قبضة الاستعمار، وليتطلعوا لمرحلة جديدة في حياتهم، بعد انتشار الوعي السياسي بينهم، وأيضاً انتشار التعليم<sup>(2)</sup>.

كان للحرب العالمية آثار إيجابية على أبناء نيجيريا، وخاصة بعد ظهور أفكار وثقافات أمريكية وسوفيتية تمسكّ بها أبناء نيجيريا، ففي عام 1947م طلب الدكتور (ناميدي أزيكيوي) مدّ يد العون من الجامعات الأمريكية لغرب أفريقيا، كذلك اهتم الاتحاد السوفيتي بالطلبة النيجيريين في لندن ونيويورك ومدّمهم بالخبرات الثقافية والتكنولوجية<sup>(3)</sup>.

أمّا أبرز رجال الصفوة المثقفة النيجيرية الذين لعبوا دوراً هاماً في الكفاح من أجل الاستقلال في هذه الفترة فهم:

---

(1) جان سورية - كانال. وأ. أدو بواهن، ص 186.

(2) Michael Crowder, *The Story Of Nigeria*, London, 1962, p, 239.

(3) نهلة عبدالعظيم إبراهيم، ص 139.

## 1. أوبا فيمي أولوو: (Obafemi Awolawo):

ولد أوباما فيمي في 6 مارس سنة 1909م في بلدة (إكيني) (Ikenne) بمنطقة (إجيبو) (Ijebu)، والتحق بالتعليم في مدرسة جمعية الكنسية التبشيرية في لاجوس عام 1921م، وفي نفس العام توفي والده، فكان هو الذي يرث أباه في إعالة أخوته، وبعد ذلك التحق بمدارس الأنجليكانية، ومدرسة الروم الكاثوليك، والمدرسة المعمدانية ثم بمدرسة الوزليان، وقد أنهى دراسته سنة 1926م<sup>(1)</sup>.

كان محتجاً على أسلوب العنف الذي اتخذته الاستعمار في حكم مستعمراته، وأيضاً كان يضغط على الحكومة البريطانية لتقديم تنازلات دستورية لأبناء نيجيريا<sup>(2)</sup>.

في سنة 1927م التحق بكلية ويزلي (Wesly) ثم تركها بعد سنة من التحاقه بها، وفي سنة 1929م ذهب إلى لاجوس (Lagos) وتعلم الكتابة على الآلة الكاتبة، وفي سنة 1930م تحصل على وظيفة كاتب اختزال في شركة ألمانية، ثم أصبح محرراً في صحيفة (الأوقات اليومية النيجيرية) (Nigerian Daily Times) تحت التمرين، وبعد ذلك درس الصحافة بالمراسلة في جامعة لندن، وفي سنة 1939م قام بمراسلة جامعة لندن فتحصل على البكالوريوس في التجارة، كما أصبح عضواً مؤثراً في اتحاد النقابات النيجيرية،

---

(1) نهلة عبدالعظيم إبراهيم، ص 89.

(2) عبدالله عبدالرازق إبراهيم، شوقي الجمل، دراسات في تاريخ غرب أفريقيا الحديث والمعاصر، القاهرة، دن، 1998، ص 178.



في سنة 1944م سافر إلى لندن لدراسة القانون، ومن خلال خبراته النقابية ودراساته في مجال القانونية تكونت لديه رؤية مستقبلية للحكم في بلاده وأشار في أكثر من مناسبة إلى أن تكون نيجيريا فيدرالية، حيث كل مجموعة تحكم نفسها بنفسها<sup>(1)</sup>.

في سنة 1945م، أسس (الاجبي أومو أودودوا) (Egbe Omo Oduduwa) أي جمعية أبناء الأودودوا، فالأودودوا هو بطل أسطوري لأبناء اليوربا، وكانت نشاطاتها ثقافية تعليمية، وأصبحت بعد ذلك جمعية تعليمية وثقافية، ثم عاد إلى نيجيريا سنة 1946، وعمل بمهنة المحاماة وكان من مؤسسي حزب جماعة العمل في نيجيريا<sup>(2)</sup>.

يعتبر أوبافيمي أولوو أعظم داعية للوطنية القبلية حتى إن حزبه الذي أنشأه كان يتطلع للقبلية، وليس له نشاط سياسي فاستطاع أن يستغل المشاعر القبلية والمحلية، فكان حزبه للرؤساء والأعيان والمشائخ، مما أثار مخاوف أبناء اليوربا من سيطرته القبلية<sup>(3)</sup>.

## 2. أبوبكر تافاوا باليوا: (Abubakar Tafawa Balewa):

ولد أبوبكر تافاوا باليوا سنة 1912م. وهو من عائلة مسلمة من مدينة (تافاوا باليوا)، وقد اتخذ اسمه منها، وهي مدينة صغيرة في منطقة (إيري)

---

(1) نهلة عبدالعظيم إبراهيم، ص 89.

(2) Michael Crowder, **Short History Of Nigeria** New York, 1961, pp. 278-280.

(3) جعفر عباس حميدي، ص 264.

(Lere) في إمارة (بوتشي) (Bauchi) وكان والده يرعى خيول حاكم المنطقة، وتلقى تعليمه في مدرسة بوتشي (Bauchi) في الفترة من 1925-1928م، ثم التحق بكلية (كاتسينا) للمعلمين من 1928-1933م، ثم تخرّج منها ، وأصبح مدرساً، وبعد ذلك عُين ناظراً لمدرسة بوتشي (Bauchi)<sup>(1)</sup>.

كما اختارته الحكومة ضمن بعثة حكومية لدراسة طرق التربية والتدريس في لندن، ولمدة عام واحد، ثم رجع إلى نيجيريا، ثم اختير عضواً في مجلس الأمير بوتشي (Bauchi)، وفي عام 1951م نجح في انتخابات المجلس التشريعي المركزي، ثم عُين وزيراً للعمل، ثم وزيراً للمواصلات عام 1954م، وفي عهده كان هناك تقدّم واضح في المواصلات؛ وخاصة مجال السكة الحديد والملاحة النهرية، وفي سنة 1957م أصبح رئيساً للوزراء في الحكومة الفيدرالية<sup>(2)</sup>.

في السنوات الأخيرة زار الولايات المتحدة الأمريكية واطّلع على طريقة عيش الناس بمختلف أشكالها وألوانها ومعتقداتها، وكيف يمارسون حقوقهم وحيرياتهم السياسية، وكان يريد تطبيق كل هذه النظم الحياتية على الشعب النيجيري<sup>(3)</sup>.

---

(1) نهلة عبدالعظيم إبراهيم، ، ص ص 90-91.

(2) أحمد صوار، ص 46.

(3) نهلة عبدالعظيم إبراهيم، ص 92.

بعد تعيينه رئيساً للوزراء في عهد الحاكم البريطاني السير (James Robrtson) (جيمس روبرتسون)، شكّل حكومة وطنية تتكون من (6) ستة وزراء، وبعض الوزراء الآخرين تم اختيارهم من الأحزاب السياسية المتكونة في تلك الفترة، ولقد كان زعيماً وطنياً بارزاً وموحداً لبلاده<sup>(1)</sup>.

فقد كانت له عبارات مشهورة منها: (أن نيجيريا أمة واحدة، وأن الفواصل التي كانت تفصل شرقها عن غربها قد انتهت وذهبت إلى غير رجعة)<sup>(2)</sup>.

### 3. صمويل لادوك أكنتولا (Samuel ladok akntiola):

ولد في عام 1910م في مدينة (أجبو موشو) (Ajbo mochwo)، في غرب نيجيريا وتلقى تعليمه في كلية بابتست (baptaste) بين عامي 1939م و 1943م، ثم عمل مدرساً بالمدرسة النيجيرية، وبعد ذلك ترك مهنة التدريس، ثم انضم إلى أسرة تحرير جريدة أسبوعية تسمى (إيروهين يوربا)، ثم التحق بأسرة تحرير (الديلي سرفس) في عام 1946م، ثم ذهب إلى إنجلترا للدراسة، وبعد عودته أصبح وزيراً للعمل في الحكومة عام 1954م، فقد كان مناهضاً للاستعمار، ويحثّ على طلب الحرية والاستقلال، وقام بتشجيع الشباب في نيجيريا على ذلك<sup>(3)</sup>.

---

(1) رأفت غنيمي الشيخ، ص 244.

(2) محمد إسماعيل، ص 24.

(3) أحمد صوار، ص 50.

ولكن رغم كل هؤلاء الشبان المتعلمين الذين ناضلوا من أجل تحقيق الاستقلال للبلاد إلا أن شخصية الدكتور ناميدي أزيكوي كانت ذات تأثير قوي وكبير في المجال السياسي، والمطالبة بالحرية والاستقلال والذي أشرنا إليه بالتفصيل في الفصل الثاني.

### ثانياً: الأحزاب السياسية:

تأثرت الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في نيجيريا بعد الحرب العالمية الثانية، حيث بدأ الوعي السياسي يشتد في السنوات 1945م-1951م، وبدأت مرحلة جديدة في تاريخ نيجيريا ألا وهي تكوين الأحزاب السياسية، وما تبنته من استراتيجيات جديدة مناهضة للاستعمار<sup>(1)</sup>.

كان استياء أبناء نيجيريا من مشاركتهم في الحرب وغضب أهاليهم شديداً، فقد شهدوا عمليات عسكرية غير مألوفة لديهم، ولكن اتصالاتهم بحركات الاستقلال في تلك المناطق وسّعت آفاقهم واطلاعاتهم السياسية والإستراتيجية، وتمرسوا على التكتيكات السياسية المتبعة آنذاك ضد الاستعمار، والتي لم يترددوا في تطبيقها إثر عودتهم إلى أوطانهم، حيث كانت لديهم آمال كبيرة جدا في تحرير بلادهم من وطأة الاستعمار؛ فقد انضموا إلى صفوف المجاهدين في سبيل تحرير

---

(1) محمد عبدالفتاح إبراهيم، ص 207.

الوطن، حتى إن بعضهم أصبح قادة للأحزاب السياسية والحركات السياسية، وكانت الحرب بمثابة تعزيز لمشاعرهم لدى أعدائهم، وولاتهم للوطن<sup>(1)</sup>.

في هذه الأثناء بدأت تظهر بين الشباب فكرة تكوين الجمعيات السياسية الصغيرة، وتأخذ فرصتها للاشتراك في الحكم الذاتي والمطالبة بالاستقلال، فنتج عن ذلك نوع من النهضة السياسية وبدأت الأفكار التحررية العالمية المنادية بالحرية، والتي نادى بها (المؤتمر الوطني لأفريقيا الغربية) في العشرينات، وقد أخذت هذه الأفكار تدب فيها الحياة من جديد<sup>(2)</sup>.

عندما نشأت الأحزاب السياسية في نيجيريا ارتبطت بتطور الحركة الوطنية، حيث كانت الأحزاب تسعى في أول الأمر إلى تحسين أوضاع البلاد، لكن ازدادت هذه الأحزاب قوة نتيجة لدعم الأهلي لها، فقد أجبرت القوة الاستعمارية إلى إدخال إصلاحات جديدة تمثلت في إنشاء دساتير داخل المستعمرات الأفريقية<sup>(3)</sup>.

عموماً فإن نشأة الأحزاب السياسية في القارة الأفريقية عامة مرتبط بمؤثرات الوجود الاستعماري في بلادها، وهذه الأحزاب هي نتاج تنظيمي للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في فترة الاستعمار، فتمخضت كل هذه التغيرات

---

(1) جان سورية - كانال. وأ. أدو بواهن، ص 186.

(2) اولو والي الياس، ص ص 106 - 107 .

(3) Michael Crowder, London Op Cit, pp.241.242.

عن ظهور قوى اجتماعية ونخب جديدة لتحَدّ من مظالم معينة، ثم تقودها نحو إحلال حكومات أفريقية محل الحكومات الاستعمارية<sup>(1)</sup>.

عندما بدأت بريطانيا بتحسين الظروف في مستعمراتها أعادت تنظيم المجلس التشريعي ليصبح (44) أربعة وأربعين عضواً أغلبهم غير رسميين وعددهم (28) ثمانية وعشرون، وفي المقابل (16) ستة عشر عضواً رسمياً، وكان من بين الـ(28) ثمانية وعشرين عضواً، أربعة أعضاء رسميين فقط، والباقي تم ترشيحهم أو انتخابهم بشكل غير مباشر، وكان ذلك عام 1947م<sup>(2)</sup>.

قبل أن نستعرض الأحزاب السياسية الكبيرة التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية لابد من أن توضيح دور الاتحادات والنقابات الصغيرة التي أنشئت أو تأسست بعد الحرب العالمية الأولى ومنها:

#### أ. الحزب الديمقراطي النيجيري:

الذي أسسه هربرت مكاولي (Herbert Macauliy) في لاجوس سنة 1923م، وكان يطالب بعدة مطالب منها: أن يقدم الحزب أعضاءه في انتخابات المجلس التشريعي، والدعوة لإنشاء جهاز للحكم المحلي في لاجوس، وكذلك الدعوة

---

(1) أسامة الغزالي حرب، الأحزاب السياسية في العالم الثالث، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون، 1987، ص ص 114، 115.

(2) Michael Crowder, London Op Cit, p 242.

إلى حرية التجارة، وهو الحزب نفسه الذي تحول سنة 1944م إلى المجلس الوطني  
لنيجيريا والكاميرون بعد فشل الحزب الديمقراطي النيجيري<sup>(1)</sup>.

## ب. حركة شباب نيجيريا:

تأسست سنة 1930م بزعامة أولوو وأزيكوي، وكانت تعمل على توحيد  
شباب نيجيريا تحت لوائها دون أن يكون لها برنامج معين أو هدف سياسي. حتى  
عام 1938م الذي أعلنت فيه أهدافها، ومنها إلغاء نظام الحكم غير المباشر، وتوحيد  
شباب نيجيريا ونبذ القبلية حتى لا تفرق وحدته، والمطالبة بإشراك النيجيريين في  
إدارة شؤون البلاد، وقد بلغ أعضاؤها حوالي عشرة آلاف شخص، وفازت  
بالانتخابات سنة 1938م على الحزب الديمقراطي، الذي أسسه هربرت ماكولي  
سنة 1923، وفي سنة 1940م تعرض الدكتور أزيكوي لهجوم من قبل بعض قادة  
الحركة فاستقال منها، وكانت هي بداية النهاية لهذه الحركة<sup>(2)</sup>.

وقد ظهرت جماعات أخرى مثل اتحاد الأيبوفي لاجوس، وحركة جامعة  
بورما، وجمعية الشباب المتقنين، وكانت هذه الجماعات تعمل وتحاول القيام  
بدورها حتى قامت الحرب العالمية الثانية فأوقفت جميع هذه النشاطات السياسية<sup>(3)</sup>.

كانت هذه الإصلاحات أو التغييرات التي حدثت في المستعمرات البريطانية  
بعد الحرب العالمية الثانية سبباً في ظهور الأحزاب السياسية الكبرى والقوية، التي

---

(1) سامي منصور، ص 81.

(2) سامي منصور، ص ص 81 - 83.

(3) شوقي الجمل، عبدالله إبراهيم، موسوعة التاريخ والسياسية في أفريقيا، ص 1026.

ساعدت على تغيير الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية داخل نيجيريا، حيث شهدت الساحة السياسية ظهور عدة أحزاب منها:

## 1. المجلس الوطني لنيجيريا والكاميرون (NCNC):

تأسس هذا المجلس سنة 1944م على يد السيد هربرت ماكاولي (Herbert Macauliy)، وهو امتداد للحزب الديمقراطي النيجيري الذي أنشأه ماكاولي سنة 1923م ثم فشل، وبعد موت ماكاولي تولى الدكتور ناميدي أزيكوي رئاسة الحزب، فكان ناميدي يؤمن في ذلك الوقت بأفكار تقدمية راديكالية، وظهر أثر قيادته في مجموعة الشباب حيث ألف منهم جناحاً ثورياً للحزب باسم (زيك) اسم الشهرة للدكتور أزيكوي، وانتشرت مبادئ وأفكار الحزب (المجلس) بين الشباب المتعلمين، فقد كان ينادي بالعمل الإيجابي ضد الاستعمار، ويؤمن بالاندماج الاجتماعي لشباب نيجيريا ويدعوهم إلى وحدة البلاد<sup>(1)</sup>.

في سنة 1945م عقد أول اجتماع للحزب وكانت أهدافه تطبيق مبادئ الديمقراطية، واتباع الوسائل المناسبة لتدريب الشعب النيجيري للوصول بهم إلى الحكم الذاتي، وضمان الحرية السياسية والتطور الاقتصادي، والعدالة الاجتماعية، وكان الحزب يسعى إلى الحكم الذاتي داخل إطار الكومنولث البريطاني، ومع تفاعل الوطنيين مع أهداف الحزب لدرجة قام الشعب بإضراب عام كامل على

---

(1) عبدالمك عوده، سنوات الحسم في أفريقيا، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1969، ص ص 178-



مجرد تفكير حاكم نيجيريا إصدار قوانين لزيادة سلطته، والتصرف في الأراضي الزراعية والمناجم، فطالبت الجماهير إصدار دستور جديد يضمن الحريات السياسية والديمقراطية.

في عام 1947م أصدرت الحكومة دستوراً جديداً وافق على جميع مطالب الشعب النيجيري<sup>(1)</sup>. وصار الدكتور ناميدي آزيكوي بطلاً قومياً ضد الاستعمار، ونال شهرة كبيرة بعد أن فتح للحزب فروعاً في كافة المدن النيجيرية<sup>(2)</sup>.

كان هذا الحزب يغذي الحركة الوطنية في نيجيريا من خلال شبابها الناجح الذي يدعم في تطور الحركة الوطنية والمطالبة بالحكم الذاتي والاستقلال<sup>(3)</sup>.

## 2. حزب جماعة العمل (AG):

تأسس عام 1950م على يد المحامي (سيرالكيجا) (Siralkige) عضو المجلس التنفيذي في نيجيريا، ثم أصبح السيد أولوو رئيساً لهذا الحزب، فكان يهدف إلى أن يكون التعليم الابتدائي إجبارياً ومجاناً في جميع أنحاء نيجيريا، وأن تلعب نيجيريا دوراً أكبر داخل الكومنولث، وأيضاً رفع أجور العمال<sup>(4)</sup>.

لقد كان أولوو رجلاً متعصباً، وباعتبار أن الأكثرية في هذا الحزب للمسلمين، فقد طالب أولوو المسلمين بتعليم لغة اليوروبا، وكان مقر هذا الحزب

---

(1) شوقي الجمل، عبدالله إبراهيم، ثوار أفريقيا، ص ص 158 - 159.

(2) شوقي الجمل، عبدالله إبراهيم، موسوعة التاريخ والسياسية في أفريقيا، ص 1026.

(3) عبدالحميد البطريق، أفريقيا حلم الاستعمار البريطاني، القاهرة، دار المعارف، 1954، ص 138.

(4) أحمد صوار، ص 44.

هو مدينة (إيبادان)، ويهدف أيضاً إلى تهيئة الأعمال لكافة أفراد الشعب، وكان هذا الحزب يحارب الاستعمار محاربة شديدة، ويحدد موعداً للحكم الذاتي في نيجيريا عام 1956م، إلا أن الحزب أخفق في انتخابات 1959م<sup>(1)</sup>.

قد نظرت الأمم المتحدة في موضوع الاستقلال المبكر لنيجيريا سنة 1956م إلا أنها رفضت الفكرة بشدة، على أن الأقاليم لم تتمتع بالرقى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وأيضاً رفضت الفكرة المطروحة حول انفصال الكاميرون الجنوبي عن نيجيريا كونه يمثل جزءاً من اتحاد نيجيريا مشددة على نفس السبب الأول<sup>(2)</sup>، وتحصل حزب جماعة العمل على (73) مقعداً من أصل (312) في المجلس<sup>(3)</sup>. وكان أوولوو يؤمن بأن نيجيريا متعددة القوميات، وطالب بضرورة الاعتراف بحق الشعوب في حكم نفسها بنفسها وفقاً لنظمها المتطورة، ويكون هذا الاعتراف في اتحاد فيدرالي لكل نيجيريا، لكي يتم تطوير نظم الحكم التقليدية والمحافظة على مواريتها ومميزاتها الثقافية والقومية<sup>(4)</sup>.

كان حزب العمل متفقاً مع حزب المجلس الوطني لنيجيريا والكاميرون على أن تكون سنة 1956م هي السنة التي تكون فيها نيجيريا مستقلة، إلا أن المؤتمر الشمالي كان معارضاً لهذه الفكرة بشدة، ولم تتم المناداة للحكم الذاتي إلا

---

(1) محمود شاكر، ص 86.

(2) قرار الأمم المتحدة في التقرير السنوي العام 1955 - 1956، الدورة الحادية عشر الوثيقة رقم (1) (ج ع / 3137)، نيويورك، 1956، ص 91، انظر الوثيقة رقم (1).

(3) محمد عبدالفتاح، ص 208.

(4) عبدالملك عودة، ص 108.

في سنة 1959، حيث اتفقت كل الأحزاب على السنة الحاسمة لنيجيريا وهي عام 1960م. وهي سنة الاستقلال والحكم الذاتي<sup>(1)</sup>.

### 3. حزب الشعب الشمالي (NPC):

تأسس سنة 1951م<sup>(2)</sup>، وهو يُعد أكبر الأحزاب السياسية في نيجيريا حيث اعتمد في تكوينه على أبناء الهوسا والفولاني، وهم أغلبية سكان الإقليم الشمالي، وكان يهدف إلى أخذ السلطة من الرؤساء التقليديين لتوطيد سلطته (أي سلطة الحزب) وكان يهدف إلى مد يد العون لباقي الشعوب الأخرى، وتوحيد الصداقة بينهم، ومن تواضع وبساطة هذا المؤتمر أن قام الرؤساء والأمراء المحليون، بإرسال برقيات تهنئة وتأييد<sup>(3)</sup>.

كان يهدف أيضا إلى الحرب ضد الجهل والكسل والاستغلال، وكان معظم أعضائه من الموظفين في الإدارة الحكومية، وكانت قيادة هذا الحزب تؤول إلى السيد (أحمد وبللو) والحاج (أبوبكر تفاوالياوا) نائبا للرئيس<sup>(4)</sup>.

يهدف حزب الشعب الشمالي إلى استقلال نيجيريا في ظل الكومنولث، وإصلاح الحكم المحلي، والإبقاء على النظام التقليدي للأمراء والرؤساء، وقد فاز أيضا في انتخابات مجلس الجمعية عام 1951. كما فاز في الانتخابات الثانية عام

---

(1) جان سورية. كانال وأ. أدو بواهن، ص 194.

(2) ك. مادهو بانيكار، الثورة في أفريقية، ت: روفائيل جرجس، د.م، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، 1964، ص 66.

(3) سامي منصور، ص ص 93 - 94.

(4) عبدالمك عودة، ص 108.

1956، وفاز بأغلبية (106) مائة وستة مقاعد من أصل (131) مائة وواحد وثلاثين مقعداً، وأصبح في عام 1959 أكبر الأحزاب السياسية في نيجيريا نصيباً في مجلس النواب، إذا حصل على (89) مقعداً<sup>(1)</sup>.

#### 4. حزب المنطقة الوسطى المتحدة:

ظهر هذا الحزب سنة 1955م، وكان يتألف من مجموعتين تأسست إحداهما سنة 1950م واسمها (عصبة المنطقة الوسطى) واندمجا معاً في منظمة واحدة لفترة وجيزة وبعد ذلك انفصلا، واتحدت إحداهما مع مؤتمر الشعب الشمال وبقى الآخر منفرداً في مؤتمر المنطقة الوسطى وكان يطالب بإنشاء إقليم منفصل للمنطقة الوسطى<sup>(2)</sup>.

#### 5. حزب شباب نيجيريا:

تأسس الحزب في مايو سنة 1960م بمدينة إيدان بتأييد من الحاكم العام، ودُعيت إلى الانضمام له بعض الأحزاب والمنظمات الرياضية والجمعيات الثقافية، وأصبح الحزب يطالب بالوحدة الأفريقية وسياسة الحياد، ويدعو لخلق نيجيريا متحدة بدلاً من نظام فيدرالي<sup>(3)</sup>.

---

(1) سامي منصور، ص 90.

(2) المرجع نفسه، ص 96.

(3) المرجع نفسه، ص 96.

قد حاول كل حزب من هذه الأحزاب السياسية النيجيرية أن يكسب انتصاراً من أجل التنافس والمطالبة بالاستقلال، مما أدى إلى الموافقة على منح الحكم الذاتي لنيجيريا، وأن يكون لكل منطقة حكومتها الذاتية.

في سنة 1957م، أجريت أول انتخابات للمجلس التشريعي الاتحادي، وأن يعترف باستقلالها في عام 1960م في ظل حكومة الكومنولث<sup>(1)</sup>.

في عام 1957م قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة ضرورة اتحاد الأحزاب في نيجيريا، حيث نظرت إليها على أنها متفاوتة في الرأي، وقد ألغت فكرة منحها الاستقلال والحكم الذاتي، نظراً لعدم تنظيمها، والنظر في دستور نيجيريا الأخير والذي يدعم فكرة الاستقلال والحكم الذاتي ورفضها أيضاً لفكرة استقلال الجزء الجنوبي للكاميرون عن نيجيريا، وأنه جزء لا يتجزأ من الحكومة البريطانية فهو تحت الوصاية البريطانية الكاملة<sup>(2)</sup>.

### ثالثاً: دور الحركة العمالية:

في عامي 1939م و 1945م، وأثناء الحرب العالمية التي كانت هي النواة الأولى لبروز أو ظهور للقومية في نيجيريا، كانت هناك بعض الإضرابات نتيجة لتكاليف المعيشة، أدت إلى تضاعف أسعار السلع إلى أربعة أضعافها دون زيادة

---

(1) زاهر رياض، الاستعمار الأوروبي لأفريقيا في العصر الحديث، القاهرة، مكتب الجامعات للنشر، 1960، ص ص 200 - 201.

(2) قرار الأمم المتحدة لعام 1957، الجمعية العامة الدورة الثانية عشر وثيقة رقم 1 (ج ع / 3594)، نيويورك، 1957، ص ص 280، 290، انظر الوثيقة رقم (2) .

في الأجور، وكان القانون البريطاني لعام 1940م ينص على ضرورة إنشاء اتحاد تجاري لنيجيريا، وقد كانت هذه الإضرابات يقوم بها العمّال، وعندما جاء عام 1945م أصبح في نيجيريا حوالي (17) سبعة عشر اتحاداً نقابياً يتكون من (30000) ثلاثين ألف عامل حيث قاموا بإضراب لمدة (37) سبعة وثلاثين يوماً شمل خطوط السكة الحديدية، ومكاتب البريد طالبوا فيه بزيادة الأجور<sup>(1)</sup>.

عندما وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها تضاعفت أعداد الطبقة العمالية بسرعة، وازداد تنظيمها، وقد كان الاستعمار قبل الحرب يحد من نشاط نقابات العمال في مستعمراته، ولكن بعد الحرب بدأ يعترف بحقّ العمّال الأفارقة في تنظيم نقاباتهم العمالية<sup>(2)</sup>.

كانت الحركة العمالية أهم داعم ضروري لحركات النضال في أفريقيا على المستوى العام، ففي نيجيريا نشأت هذه القوة الجديدة التي أخذت الإضرابات العامة تقوي من حركة التحرر ووحدتها في المطالبة بالحكم الذاتي<sup>(3)</sup>.

في عام 1949م حدث إضراب دعا إليه العمّال في نيجيريا رفضوا فيه دفع الضرائب، ومنهم عمال المناجم وكان ردّ الحكومة البريطانية هو إطلاق النار

---

(1) Toyin Falola. and, Matthew, m. Heaton, OP, Cit,P144.

(2) Walter Schwarz, Op, Cit, PP.98-99.

(3) Toyin Falola, Op, Cit, PP144-145 .

عليهم وقتل (21) واحد وعشرين شخصاً، مما أثار غضب العمال وزاد من أعمال الشغب في أبا وكالابار واونيتشا، بورت هاركورت<sup>(1)</sup>.

لقد كان العمّال في نيجيريا في طليعة المعركة، حيث كانت الحركة العمالية والنقابية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحركة التحرر الوطنية ضد الاستعمار، وكان الهدف واحداً هو التخلّص من الاستعمار، فقد بدأت تحتل مكانة طليعية في صفوف المناضلين وزادت قوتها عندما بدأ التطور الصناعي، والتعدين في أفريقيا<sup>(2)</sup>.

فقد كان الاستعمار البريطاني في نيجيريا يحدّ من نشاط وحركة العمال، فقد حرص على ربط الاتحادات العمالية في الدول التابعة له بالاتحادات العمالية الغربية، حتى يتحقق له الكثير من السيطرة عليها<sup>(3)</sup>.

ولكن كان العمّال رغم أنف أصحاب الأعمال الحكومية، يشقّون طريقهم وسط إجراءات القمع والبطش، والمضي قدماً في تكوين نقاباتهم، واضطراباتهم لتحسين أجورهم ومساواتهم مع الرجل الأبيض، ولكن لم تقف الحكومة في وجه هذا التيار المتصاعد<sup>(4)</sup>.

فقد كان هناك تحالف وثيق بين حركة العمّال والنقابات النيجيرية وبين الحركة الوطنية التي يقودها الحزب القومي أو المجلس القومي لمواطني نيجيريا،

---

(1) Michael Crowder, London, Op, Cit, pp 248-249.

(2) حسين عبدالرازق (العمال طليعة المعركة)، ص 18.

(3) حمدي الطاهري، ص 263.

(4) حمدي الطاهري، ص 265.

ومع أن الحركة النقابية في نيجيريا ظلت تعاني من التجزؤ والانقسام إلا أنها كانت تدعم الحركة الوطنية وهي محركها الأول<sup>(1)</sup>.

فالحركة العمالية يدفعها شعور وطني صادق نشأ نتيجة للموقف السياسي الذي أملته الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في نيجيريا، فكانت كل الحركات العمالية تدعم في جهود المؤتمرات الوطنية من أجل الاستقلال والحكم الذاتي وبالفعل بدأت تحقق انتصاراتها في جميع أنحاء القارة<sup>(2)</sup>.

في هذا الإطار عقد زعماء النقابات في أفريقيا الغربية اجتماعاً في مدينة (كوتونو) عاصمة داهومي (بنين) سنة 1957م، تمخض ذلك عن تأسيس (الاتحاد العام لعمال أفريقيا السوداء) فكان ذلك تطوراً ملموساً داخل المستعمرات البريطانية، ودليلاً على تطور الوعي السياسي والثوري داخل هذه المستعمرات، وكان قد أخذ عدة قرارات أهمها النضال ضد الوجود الاستعماري في أفريقيا<sup>(3)</sup>.

قد أثبتت الظروف للعمال أن الاضطرابات هي الورقة الرابحة ضد الحكومة البريطانية، وهي السبيل الوحيد لفرض إرادتهم على أصحاب الأعمال الأوروبيين، فكانت الاضطرابات هي النواة الأولى لتشكيل النقابات العمالية<sup>(4)</sup>.

---

(1) جان سورية. كنال وأ. أدو بواهن، ، ص 206.

(2) جاك ووديس، أفريقيا وصحوة الأسد، ت: عبد الخالق عامر، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، 1959، ص ص 46 - 47.

(3) صبري أبو المجد، ثورة أفريقيا، القاهرة، الشركة العربية للطباعة والنشر، 1960، ص 187.

(4) أحمد أبو زيد، "الحركة النقابية والتحرر الأفريقي"، مجلة السياسة الدولية، العدد 4، أبريل، 1966، ص 82.



كان لهذه النقابات إن كتب لها النجاح، أثر مباشر في الوقوف في وجه الاستعمار بعد الحرب؛ مما زاد عدد النقابات حتى أصبح في نيجيريا في نهاية الحرب العالمية الثانية وما بعدها حوالي (91) إحدى وتسعين نقابة عمالية تضمّ عدداً كبيراً من العمّال، حيث انتظموا داخل هذه الاتحادات والتي انتشرت بين عمّال المصانع والمناجم وعمّال الحقول الزراعية، فكان لها أثر واضح في دفع الحركة الوطنية إلى الأمام<sup>(1)</sup>.

نستطيع القول إنّ كل هذه الحركات العمالية والنقابية كانت نوعاً من أنواع التصدي للاستعمار البريطاني في أفريقيا على وجه العموم ونيجيريا على وجه الخصوص؛ لأن نيجيريا كانت القوة الناشئة بعد الحرب العالمية الثانية، فكانت لها رغبات وأمال في التحرر وبناء دولة مستقلة بعيدة عن الاستعمار<sup>(2)</sup>.

وخلاصة القول إن ظهور الأحزاب السياسية ونقابات واتحادات العمّال النيجيرية ساعدت على بلورة فكرة الحصول على الاستقلال، التي بدأت تنمو وتنشط في تلك الفترة لتبدأ نيجيريا مرحلة جديدة من مراحل تطورها السياسي.

---

(1) أحمد أبو زيد، ص 78.

(2) عبدالمك عوده، "المنظمات السياسية الأفريقية"، مجلة نهضة أفريقية، القاهرة، العدد 52 - 53، مارس 1968، ص 27.

## رابعاً: محاولات تنظيم الجبهة الوطنية ودور المؤتمرات الأفريقية فيها:

تلاحقت الأحداث الأفريقية والدولية التي ساعدت على تهيئة المناخ العالمي أمام نيجيريا، من أجل تحقيق مطالبها الوطنية والقومية، وأمام اجتماع قادة حركات التحرر الأفريقية في مؤتمرات أفريقية وعالمية، سبق وأشرنا إليها، وهي تهدف إلى توحيد جهود الأفارقة والتصدي للاستعمار، وتتحدى أساليبه، وتعمل في نفس الوقت للنهوض بالمجتمعات الأفريقية؛ لكي تعوض ما فاتها من سنين طويلة عندما كانت ترزخ تحت الاستعمار.

كانت المؤتمرات الأفريقية المنعقدة قبل عام 1945م تمهيداً طبيعياً للاستقلال، والوحدة الأفريقية وتجسيدياً لأفكار الأفارقة ومتابعة للحلم الأفريقي التحرري، فامتازت فترة الخمسينات بسلسلة متتالية من المؤتمرات للبحث في المشاكل الأفريقية، وكانت هي أيضاً خطوة على طريق المستقبل لتحقيق مطالبهم وأحلامهم نحو الاستقلال، وكان لقيام الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية أملاً للأفارقة للمناداة بالحرية والمساواة، فقد كانت أحداث ثورة 1952م في مصر أعطت دفعة جديدة نحو الاستقلال، كما أن مصر قد أعلنت مسانبتها لحركات التحرر الأفريقية<sup>(1)</sup>.

---

(1) رأفت غنيمي الشيخ، أفريقيا في التاريخ المعاصر، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1982، ص273.

من أبرز الجهود المبذولة في تنظيم الجبهة الوطنية عقد عدة مؤتمرات

أفريقية كبرى من أبرزها:

## 1. مؤتمر مانشستر 1945م:

عقد المؤتمر في أكتوبر عام 1945م في مدينة مانشستر البريطانية، ودعا المؤتمر شباب أفريقيا للحضور، وكان (كوامي نكروما) هو مناضل وسياسي أفريقي، ورئيس جمهورية غانا من أبرز الحاضرين حيث طالب وبشدة قيام حكومة أفريقية مستقلة تحكم نفسها بنفسها، كما طالب المؤتمر بتنظيم الجبهات الوطنية في إطار أحزاب سياسية ومؤسسات وجمعيات حرفية لتحافظ على المصالح الأفريقية، وذلك للمطالبة بالتحريرو والاستقلال، وأيضاً المطالبة بالحكم الذاتي والاستقلال لكل أقطار أفريقيا كخطوة أولى وتمهيدية للاستقلال التام<sup>(1)</sup>. وقد مثل نيجيريا في هذا المؤتمر (ديفز) و(ماجنس ويليامز) الذي أناب عن الدكتور ناميدي أزيكيوي الذي تغيب عن هذا المؤتمر والذي ساهم مساهمة كبيرة في تطور ونمو الحركة الوطنية<sup>(2)</sup>.

## 2. مؤتمر باندونج 1955م:

عقد هذا المؤتمر في مدينة (باندونج) في جزيرة (جاوه) الأندونيسية، حيث اجتمع مندوبو عن حكومات تمثل نحو (1500) ألف وخمسمائة مليون نسمة من

---

(1) رأفت الشيخ، أفريقيا في التاريخ المعاصر، ص ص 268 - 269.

(2) كولين ليجوم، ص 37.

آسيا وأفريقيا، أي كان يمثل هذا المؤتمر نحو نصف سكان العالم، وقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات منها التعاون السياسي والاقتصادي بين دول آسيا وأفريقيا، وقد أسفر عن المؤتمر أيضاً مبادئ التعايش السلمي والحياد الإيجابي، وسميت هذه الدول باسم (دول عدم الانحياز)<sup>(1)</sup>.

وكان حضور القارة الأفريقية يتمثل في ست دول، مصر - أثيوبيا - غانا - ليبيريا - ليبيا - السودان و أخذت الدول الأفريقية تحت على مثل هذه المؤتمرات التي تطالب بالحكم الذاتي والاستقلال<sup>(2)</sup>.

### 3. مؤتمر أكرام 1958م:

هو المؤتمر الأول للدول الأفريقية المستقلة، وقد عقد في أكرام عاصمة غانا، عام 1958م، برئاسة كوامي نكروما، وكان هدفه قيادة الفترة الحاسمة من تاريخ الدول الأفريقية التي لم تحصل على استقلالها من مستعمراتها بعد، وكانت هناك عدة قرارات اتخذت في هذا المؤتمر، منها احترام ميثاق الأمم المتحدة، والتمسك بالمبادئ التي أقرت بالمؤتمر السابق في بانديخ عام 1955م. ومطالبة الدول الاستعمارية بالاعتراف السياسي لشعوب أفريقيا، وإعطائها الحق في تقرير مصيرها<sup>(3)</sup>.

---

(1) شوقي الجمل، الدور الأفريقي لثورة 23 يوليو 1952، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994، ص 32.

(2) سعد ناجي جواد، ص 62.

(3) رافت الشيخ، أفريقيا في التاريخ المعاصر، ص ص 276 - 277.

قد التزم المؤتمر بالاشتراك في تحرير الدول الأفريقية التي مازالت تحت سيطرة الاستعمار، وترجع أهمية المؤتمر في كونه يضم أحزابا سياسية واتحادات عمالية، وهيئات ثقافية، وقد أعلنت هذه التجمعات الحرب السياسية على الاستعمار والتتديد بالسياسة المتبعة من قبله الشعوب الأفريقية، ومنذ ذلك الوقت أخذ الكفاح ضد الاستعمار يلقى تأييدا وتشجيعا من داخل القارة الأفريقية.

كذلك ناقش المؤتمر قضية التفرقة العنصرية التي يعاني منها أبناء القارة، كما طُرحت فكرة إنشاء وحدة أفريقية أو ولايات أفريقية، و طالب المؤتمر أيضا بإقامة دول أفريقية حرة تحت الكومونولث البريطاني<sup>(1)</sup>.

يمكن القول إن المؤتمرات التي عقدت بعد الحرب العالمية الثانية والخاصة بالقارة الأفريقية والتي بدأت من عام 1945م - إلى 1958م كان لها الأثر الكبير في تطور الحركة الوطنية في نيجيريا، وكان لها الدور الأول في مكافحة الاستعمار، وفي دعم حركات النضال الأفريقي بصورة عامة، ونيجيريا بصورة خاصة، كما أن هذه المؤتمرات هيأت المناخ المناسب لتكوين ولايات أفريقية للمطالبة بالحكم الذاتي والاستقلال.

خلاصة القول إن الأوضاع السياسية في نيجيريا من عام 1945م - 1960م، بما في ذلك دور النخبة المتعلمة في دعم حركة التحرر،

---

(1) محمود متولي، رأفت الشيخ، أفريقيا في العلاقات الدولية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1975، ص ص 290 - 291.

وتكوين الأحزاب السياسية، والنقابات العمالية، والمؤتمرات الدولية كان لها الدور المهم في المطالبة بالاستقلال والحكم الذاتي، ومن خلالها نظم الأفارقة أنفسهم وتهيئوا للحرب على الاستعمار، والمطالبة بالحكم الذاتي، وسوف نعرض في الفصل القادم المواقف الدولية والمنظمات الدولية من حركة التحرر في نيجيريا، والتطورات السياسية، والمفاوضات والمداولات، لإعلان استقلال البلاد ودخول نيجيريا في مرحلة جديدة؛ وهي الاستقلال والعضوية في منظمة الأمم المتحدة، وغيرها من المنظمات الدولية والإقليمية.

## الفصل الرابع

### المواقف الدولية من قضية الاستقلال (1945-1960م)

أولاً: موقف المنظمات الدولية من الحركة الوطنية

1. دور الجامعة العربية.

2. موقف الأمم المتحدة.

ثانياً: إعلان الاستقلال.

سوف نعرض في هذا الفصل المواقف الدولية من قضية استقلال نيجيريا، والمتمثلة في منظمات وهيئات سياسية ودولية وإقليمية ومنها موقف الجامعة العربية في دعم قضية الاستقلال، وأيضاً دور منظمة الأمم المتحدة وموقفها من الاستقلال أيضاً، وأخيراً سوف نعرّج على آخر التطورات السياسية بما فيها المؤتمرات والمداولات السياسية بشأن إعلان استقلال نيجيريا.

### أولاً: موقف المنظمات الدولية من الحركة الوطنية:

تعتبر الحرب العالمية الثانية النقطة الفاصلة في التحول السياسي نحو أفريقيا في العصر الحديث، فبعد نهاية الحرب أخذت كل دولة من الدول المستعمرة مراجعة حساباتها السياسية نحو مستعمراتها، وكانت بريطانيا في تلك الفترة إحدى هذه الدول المنهكة من الحرب، وفي عام 1947 أخذت خطوة كبيرة وهامة في تاريخها الاستعماري ألا وهي تصفية إمبراطورتها في الهند، وتحصلت كل من الهند وباكستان، وسيلان ويورما على استقلالها في ظل الكومنولث البريطاني، ومن هنا أفسحت بريطانيا المجال أمام الأفارقة للنظر في مواضيع الاستقلال، ونحت أعين المنظمات الدولية إلى دعم دول أفريقيا نحو الاستقلال<sup>(1)</sup>.

---

(1) رونالد اوليفر وأنتوني أتمور، أفريقيا منذ عام 1800، ت: فريد جورج، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 2005، ص ص 245 - 249.



## 1. دور الجامعة العربية:

يمكن أن نتلمس دور الجامعة العربية في بداية الخمسينات, بعد تطور العلاقات العربية الأفريقية حين تحصلت بعض الدول العربية على استقلالها, وبدأ أثر التضامن السياسي في القضايا الأفريقية وموقف الدول الأفريقية من هذا التضامن العربي نحو تدعيم حركات الاستقلال أو الحركات الوطنية, وكانت مصر أول دولة عربية تدعم حركات التحرر الأفريقية, وخاصة بعد ثورة يوليو 1952, وازدادت مؤازرة الشعوب الأفريقية في كفاحها من أجل حريتها عن طريق مدها بالسلاح والمال، أي عسكرياً ومادياً, ودبلوماسياً وإعلامياً<sup>(1)</sup>.

منذ أن نشأت الجامعة العربية أو جامعة الدول العربية في 22 مارس 1945, وهي تطالب بمراجعة الاستعمار وتصفيته, وكان أحد موانئق الجامعة، وأهدافها هو مساعدة الدول التي لم تحصل على الاستقلال, لممارسة حقها الطبيعي في حكم نفسها بنفسها. وبدأ شعار الحرية يعلو بعد ثورة 23 يوليو في مصر, فبات مبدأ الاستقلال يتحقق بطريقته فعلياً<sup>(2)</sup>.

لقد بدأت مصر نشاطها من أجل الدول الأفريقية في المؤتمر الذي عقد في بداية عام 1955م ببياندونج الذي سبق أن تحدثنا عنه, وقد طالبت مصر في هذا

---

(1) شوقي الجمل، الدور الأفريقي لثورة 23 يوليو 1952، ص 176.

(2) شوقي الجمل، المرجع نفسه، ص 177.

المؤتمر عدم التفرقة العنصرية لدول أفريقيا، وأعلنت أيضاً قرارها في تأييد كفاح هذه الشعوب نحو الوحدة والاستقلال<sup>(1)</sup>.

قدمت مصر المساعدات العسكرية والمادية، والمساعدات الاقتصادية المتمثلة في شكل منح قروض مالية لدعم الاقتصاد الأفريقي، وأيضاً عن طريق إمداد الدول الأفريقية بالخبرات المصرية في مجال التعليم والزراعة، والمواصلات والصناعة وإدارة المشروعات، وغيرها من المساعدات التي تستحقها الدول الأفريقية، وأيضاً كانت مصر تدعم الدول الأفريقية دبلوماسياً عن طريق استقبال حركات التحرر الأفريقية وروادها في القاهرة، وإعطاء الطلبة الأفارقة منح مالية للدراسة في الجمهورية العربية، وأيضاً عقدت مصر وبعض الدول الأفريقية ومن بينها نيجيريا اتفاقيات بشأن المبعوثين الأفارقة إلى الجامعات المصرية<sup>(2)</sup>.

قد عملت الدبلوماسية المصرية على جمع كلمة الدول الأفريقية في الأمم المتحدة، وغيرها من المنظمات العالمية والدولية لحركات التحرر الأفريقية، فقد عمل الرئيس المصري جمال عبد الناصر على توحيد جهود القارة الأفريقية نحو الحرية والاستقلال<sup>(3)</sup>.

---

(1) زاهر رياض، **مصر وأفريقيا**، ط1، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1976، ص 274.  
(2) راشد البراوي، الجمهورية العربية المتحدة وتنمية الاقتصاد الأفريقي، **مجلة نهضة أفريقيا**، القاهرة، العدد 67، السنة السادسة، يونيو 1963، ص 16.  
(3) شوقي الجمل، **الدور الأفريقي لثورة 23 يوليو 1952**، ص 14.

قد قرر الرئيس المصري جمال عبد الناصر إقامة معهد يخصص الدول الأفريقية في القاهرة وبالفعل تم إنشاء هذا المعهد، وسمي بالمعهد الأفريقي للتنمية والتخطيط، وشاركت فيه الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة. وهو مكتب العمل الدولي، وهيئة التغذية والزراعة، وهيئة الصحة العالمية، واليونسكو، وكل هذه المنظمات وعدت بأن تقدم يد العون في المجالات الفنية والمعونات المالية<sup>(1)</sup>.

قد لعب الإعلام المصري دوراً كبيراً في دعم النشاط السياسي في نيجيريا، للتحريض على نيل الاستقلال، حيث قامت إذاعة القاهرة ببث إرسالها إلى الدول الأفريقية باللغة الإنجليزية أولاً، وبعد ذلك أرسلتها باللغات الأفريقية وكانت تذيع لغرب أفريقيا عامة ونيجيريا خاصة، وكانت تتحدث باللغات الأصلية وهي الهوسا واليوروبا، والولوف وغيرها من اللغات في باقي دول القارة الأفريقية، وقد كانت تنقل للثوار أخبار حركات التحرر الأفريقية الأخرى مثل أنجولا وكينيا وروديسيا وغيرها من الدول الأفريقية، وكانت هذه أول إذاعة توجهها القاهرة إلى الدول الأفريقية بلغة أهلها، حيث ساعدت القيادات السياسية في نيجيريا على الاطلاع على أخبار القارة وحركاتها الوطنية من خلال هذه الإذاعة<sup>(2)</sup>.

---

(1) رضا خليفة، "الحكومات الأفريقية شعار التنمية والتخطيط، مجلة نهضة أفريقيا"، القاهرة، العدد 76، السنة السادسة، يونيو 1963، ص 38.

(2) محمد محمد فايق، عبدالناصر والثورة الأفريقية، ط1، بيروت، دار الوحدة، 1980، ص ص 35 - 36.

وباعتبار أن نيجيريا أكبر دول غرب أفريقيا وأكثرها سكاناً حيث يمثل المسلمون فيها حوالي 47% من إجمالي السكان فقد كان للمسلمين معاملة خاصة من قبل الرئيس المصري جمال عبد الناصر إذ فتح المجال أمام الطلبة للدراسة في الأزهر الشريف وتعطى لهم منح على نفقة الدولة المصرية، وأيضاً كان للأزهر الشريف بعثات كثيرة للطلبة الأفارقة على مستوى القارة يدرسون على نفقة الحكومة المصرية<sup>(1)</sup>.

في عام 1957 قامت القاهرة بعقد مؤتمر سمّي (بمؤتمر التضامن للشعوب الأفريقية والآسيوية) الذي ضمّ عدداً كبيراً من حركات التحرر الأفريقية، والأحزاب السياسية في كلا القارتين، وكان يناقش قضايا التحررية في القارتين وتبادل الخبرات والأخبار، ومتابعة النضال نحو الوحدة<sup>(2)</sup>.

كان هذا المؤتمر منبراً للتعبير عن حياة هؤلاء الأفارقة وغيرهم من الدول التي لم تتحصل على استقلالها، وكان يعدُّ هؤلاء الملايين بحقهم في الحياة الكريمة وفي تقرير مصيرهم بأنفسهم، وقد قرر هذا المؤتمر عدة قرارات منها التأييد العام والمباشر لحركات التحرر الأفريقية والآسيوية، وعدم التفرقة العنصرية، وتأييد

---

(1) شوقي الجمل، الدور الأفريقي لثورة 23 يوليو 1952، ص 221.

(2) محمد محمد فايق، ص .

المغرب العربي لنيل استقلاله واستنكار الاستعمار بصورة نهائية، وإعطاء الشعوب الحرية والاستقلال لتنعم بحياة كريمة في ظل حكوماتهم الجديدة<sup>(1)</sup>.

أبدت ليبيا تعاوناً إيجابياً في مساندة قضايا التحرر الأفريقي، ويتضح ذلك في المؤتمرات التي شاركت فيها مثل مؤتمر باندوج عام 1955، ومؤتمر أكر 1958، ويعد هذا دليلاً على أن ليبيا كانت مهتمة بالشؤون الأفريقية، إلا أنها كانت مشاركة معنوية وليست مادية في تلك الفترة؛ لأن ليبيا كانت تعاني من قصور مالي بعد استقلالها عام 1951م، فقد كانت مهتمة بشؤونها الداخلية، ومنها صراع الملك إدريس السنوسي مع حزب المؤتمر القومي القائم على طرابلس، والذي كان يتحدى سلطة السنوسي<sup>(2)</sup>.

كما أن بعض الدول العربية مثل تونس والجزائر والمغرب كانت هي أيضاً تعاني من ويلات الاستعمار، إلا أنها بمشاركتها الضعيفة في دعم حركات التحرر الأفريقية كانت دافعاً لباقي الدول الأفريقية التي مازالت تحت نير الاستعمار، وبعد أن تحصلت هذه الدول على استقلالها أخذت تؤيد الدول التي لم تحصل على استقلالها بعد، وخاصة موافقها في الأمم المتحدة بهذا الخصوص<sup>(3)</sup>.

---

(1) زاهر رياض، مصر وأفريقيا، ص 275.

(2) جون هاتش، ص 417.

(3) المرجع نفسه، ص ص 419 - 421.

أخيراً يمكننا القول إن العلاقات العربية الأفريقية قد أبدت تعاوناً إيجابياً إزاء القارة بصورة عامة، ونيجيريا بصورة خاصة؛ لأنها أكبر معقل للمسلمين في القارة الأفريقية وخاصةً في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقد كان الدور الأهم لهذه الدول في دعم القارة الأفريقية بصورة عامة هي الجمهورية العربية المتحدة (مصر)، فقد كان لها الأثر الإيجابي بين الدول والمنظمات العالمية، خاصة في أروقة الأمم المتحدة التي من أهدافها مساعدة الشعوب في الحياة وتقرير المصير.

## 2. موقف الأمم المتحدة:

صدر ميثاق الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو في 26 يوليو 1945م بعد الحرب العالمية الثانية، لتحل محل عصبة الأمم التي لم تتجح في المحافظة على السلام الدولي، فعصبة الأمم المتحدة أنشئت بعد الحرب العالمية الأولى في مدينة (فرساي) وكان هدفها الحفاظ على السلام، فقد نجحت في حل بعض المشاكل الدولية مثل حل النزاع السويدي الفنلندي حول جزر (الأند) سنة 1921م ونزاع بين كولومبيا وبيرو حول إقليم (لييتيتشا) سنة 1935، لكنها لم تتجح في فرض السلام والأمن العالميين<sup>(1)</sup>.

---

(1) محمد السيد الدقاق، الأمم المتحدة، الإسكندرية، دن، ص 7.

والأمم المتحدة هي عبارة عن سلطة منظمة لتوحيد جهود الحكومات في سبيل تأييد أهدافها، فأحياناً يصادفها النجاح، وأحياناً أخرى يصادفها الفشل، لكنها دائماً تقوم بحلّ الأمور المستعصية، أيضاً وتعمل على إيجاد تطور سلمي نحو إقامة نظام عالمي أعدل وأوطد<sup>(1)</sup>.

قد أنيط بالأمم المتحدة مهمة استكمال الهدف الرئيسي لعصبة الأمم المتحدة في الحفاظ على الأمن والسلام الدوليين، وأيضاً أنيط إليها مهمة العمل على تصفية الاستعمار الأوروبي في أفريقيا، والعمل على مساعدة الشعوب غير المتمتعة بالحكم الذاتي للحصول على استقلالها، ويتضمن ميثاق الأمم المتحدة وأهدافها الاعتراف بحقوق الإنسان الأساسية مثل كرامته والتساوي في الحقوق، وضرورة إقامة علاقات سليمة وودية بين الدول على أساس الاحترام المتبادل، واحترام مبدأ التساوي لجميع الشعوب في حقوقها دون التمييز العرقي أو الجنسي أو الديني أو اللغوي<sup>(2)</sup>.

طوال الوقت ما بين 1945-1960م، كان شعور الأمم المتحدة يتجه بواجب وطني، ألا وهو توليها مهمة إعتاق القارة الأفريقية من الاستعمار وتحريرها بالكامل دون قيود أو شروط، وفعلاً نجحت الأمم المتحدة في مهمتها حتى تمّ استقلال بعض الدول الأفريقية، وكانت الأمم المتحدة تصطدم كثيراً بالقوى

---

(1) أنظر وثيقة رقم (3) دور الأمم المتحدة في حل النزاعات العالمية بالطريقة السلمية.

(2) محمد السعيد الدقاق، ص ص 146 - 147.

الاستعمارية ذاتها التي كانت تتولى بالوصاية النيابة عنها، لكنها بذلت جهودها في تسريع عملية تصفية الاستعمار<sup>(1)</sup>.

تشير وثائق الأمم المتحدة بأنها اتخذت إجراءات حول الدول المستعمرة في أفريقيا، والشعوب التي ليست لها حكومات ذاتية وتشير الوثائق أيضاً إلى اهتمام الأمم المتحدة بالقارة الأفريقية، ووقوفها بجانب الشعوب الضعيفة وكانت تضغط على الدول المستعمرة لتحسين ظروف مستعمراتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولذلك اهتمت بريطانيا بالظروف الخاصة بمستعمراتها وبدأت تتخذ قرارات ملائمة لها في اختيار نظام حكم يلائم مستعمراتها الأفريقية<sup>(2)</sup>.

قد أخذت الحكومة البريطانية بتنفيذ السياسة الجديدة التي نادى بها الأمم المتحدة، وكانت بريطانيا مؤمنة بأن مستعمراتها بدأت تتحرك نحو الوحدة والنمو والتطور، وهي تتوي بأن تحكم نفسها بنفسها وأخذت بريطانيا تتفد طلبات الشعوب خاصة في نيجيريا وعمّت موجات التحرر جميع أنحاء القارة، وأخذت بريطانيا بتنفيذ سياستها الجديدة المتمثلة في اشتراك العناصر الوطنية النيجيرية في حكم

---

(1) آدموند كوام كواسي، "أفريقيا والأمم المتحدة منذ عام 1945"، تاريخ أفريقيا العام، مج8، اليونسكو، 1998، ص 945.

(2) أنظر وثيقة رقم (4) تطلب فيها الأمم المتحدة من الدول الاستعمارية بتحسين ظروف مستعمراتها.



الدولة سواء في الحكومة المركزية أو الإدارة المحلية، وقد أصبح النيجيريون يعملون في الوظائف الرئيسية العليا التي كانت حكراً على الإنجليز<sup>(1)</sup>.

لقد حصلت نيجيريا على الإصلاح الدستوري سنة 1946، وإعطاء النيجيريين فرصاً أفضل في المجالس التنفيذية والتشريعية، وجعلها تسير نحو طريق التقدم الدستوري، وكان التقدم يسير بخطى أوسع وخصوصاً بعد قرارات الأمم المتحدة بشأن المستعمرات والبلدان غير المتعصبة بالحكم الذاتي، التي منحت الدول الأفريقية ثقة كبيرة بأنفسها وتقدمها نحو التحرر والاستقلال<sup>(2)</sup>.

أخذت بريطانيا أيضاً في تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لمستعمراتها، وخاصة في نيجيريا، وفي سنة 1959 زارت بعثة من الأمم المتحدة نيجيريا للنظر في أوضاع الإقليم، فقررت البعثة ضرورة اهتمام الحكومة بأوضاع التعليم لتساهم في النمو الثقافي للسكان، والاهتمام بالتعليم الثانوي والعالي، وعلى الحكومة البريطانية أن تنفذ مبادئ وأهداف الأمم المتحدة بهذا الشأن<sup>(3)</sup>.

في السنوات الأخيرة طلبت الأمم المتحدة من الدول المستعمرة أن تلبية طلبات الشعوب في منحها الاستقلال التام والنهائي، وأخذت الحكومة البريطانية النظر في هذا الموضوع في مستعمراتها، وخاصة نيجيريا التي تعدّ أكبر مستعمرة

---

(1) أنظر وثيقة رقم (5) الإصلاحات السياسية البريطانية لمستعمراتها في غرب أفريقيا.

(2) أنظر وثيقة رقم (5) ص ص 210 - 211.

(3) أنظر وثيقة رقم (6) التطورات السياسية والتعليمية في المستعمرات الأفريقية.

لدى بريطانيا في غرب أفريقيا، وطلبت الأمم المتحدة من الأقاليم الموضوعة تحت نظام الوصاية مثل نيجيريا أن يتطلعوا بكل ثقة إلى قرب انتهاء الوصاية عليهم، وأن يكونوا على ثقة أيضاً من أن المركز السياسي الجديد الذي سيحتلونه سيكون مركزاً قد اختاروه هم بأنفسهم اختياراً حراً في ظل شروط محددة من الأمم المتحدة، فأعطت بريطانيا وعداً لنيجيريا بأن تصبح مستقلة في عام 1960<sup>(1)</sup>.

بالفعل كان عام 1960 عام أفريقيا حقاً، فأصبحت أمانة الأمم المتحدة على وعي بقدر المسؤولية العامة اتجاه القارة، وأصبحت الأمم المتحدة حليفاً أقوى لأفريقيا في كفاحها من أجل الاستقلال.

قد دخلت الأمم المتحدة شريكاً اقتصادياً لأفريقيا، تحت مسمى نخبة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا، وهدفها إنعاش اقتصاد القارة المتدهور، وكانت مهمة هذه اللجنة الإسراع في تنمية القارة اقتصادياً واجتماعياً<sup>(2)</sup>.

## ثانياً: الاستقلال:

بدأت نيجيريا منذ عام 1945 تسير نحو الاستقلال، حيث أخذت الحكومة المحلية في المستعمرة تحمل على عاتقها عبء حكم البلاد، فمنذ عام 1943م تولى الحاكم (أرثر ريتشارد) مكانة في حكم نيجيريا خلفاً للحاكم (برنارد يوردليون)،

---

(1) أنظر وثيقة رقم (7) ، بخصوص تقدم الأقاليم المشمولة بالوصايا، ص 6.

(2) آدموند كوام كواسي، ص ص 964 - 965.

وبعد ذلك في عام 1948م تولّى (جون ماكبيرسون) حكم البلاد، وكانت كل هذه التغييرات نتيجة للضغط على الحكومة، والمطالبة بالاستقلال والوحدة، وخاصة في الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، ومطالبة الشعب بالدستور، وقد كان أول تغيير حصل في البلاد هو دستور (ريتشارد) عام 1947م، الذي حلّ محلّ دستور عام 1922م<sup>(1)</sup>.

كان الدستور ينصّ على أهداف رئيسة ألا وهي مساعدة النيجيريين على تحقيق الوحدة، وأيضاً مشاركة العناصر الوطنية في حكم البلاد، وقد ضمن كذلك حقّ المشاركة في مناقشة مشاكلهم الخاصة، وبهذا الدستور أصبح المجلس التشريعي يضم (44) أربعة وأربعين عضواً، غالبيتهم من غير الموظفين، وقد كان هناك خطأ في الدستور حيث قرر اشتراك الإقليم الشمالي في التشريع المركزي، مما أدى بذلك إلى سخط الشعب، وقد كانت هذه النقطة فاصلة في الدستور؛ لأنها تقوم على أساس قبلي ومناطقي، وقد قسّم نيجيريا إلى ثلاثة أقاليم وهي الشمال والغرب والشرق، وقد تعرض الدستور للانتقاد من قبل حزب نيجيريا والكاميرون بقيادة (ناميدي أزيكيوي)، وظهرت المظاهرات المطالبة بدستور جديد يحاول أن يضم البلاد في إقليم واحد، وأن يشترك النيجريون جميعاً في حكم البلاد، وهي خطوة هامة نحو الوحدة الوطنية<sup>(2)</sup>.

---

(1) Sir Alan Burns, op, cit. p 251.

(2) شوقي الجمل، الدور الأفريقي لثورة 23 يوليو 1952، ص ص 159 - 160.

كما تشير الوثائق الخاصة بالأمم المتحدة بأن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ومنها نيجيريا كانت ولا تزال تعاني من قصور سياسي لقيادة البلاد إلى الحكم الذاتي والاستقلال، وقد كانت هناك مشاورات بين دول الأعضاء في الأمم المتحدة على الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، وقد كانت نيجيريا تعاني من بعض المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وقد قرر مندوبي دول الأعضاء في الأمم المتحدة عدم وجوب الحكم الذاتي إلا بعد إفادة التقارير بتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المنطقة، وبالفعل أرسلت بعض المعلومات عن تطور المؤسسات السياسية والاقتصادية في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، وقد طالبت الدول الأعضاء القائمة بالإدارة بالتعاون مع هذه الأقاليم لتسهيل استقلالها وحريتها<sup>(1)</sup>.

منذ عام 1951م بدأت الأحزاب السياسية والأقاليم الشرقية والغربية في جنوب نيجيريا بالضغط على الحكومة الاستعمارية لتمديد الحكم الذاتي في المجالس الإقليمية، ولكن هذه الفكرة عارضها الإقليم الشمالي مبرراً ذلك بأنها غير جاهزة للحكم الذاتي، ولكن هذا لا يمنع بأن تكون جميع الأقاليم لها حكومة ذاتية<sup>(2)</sup>.

---

(1) انظر الوثيقة رقم (8) الخاصة بأعمال المنظمة في الأقاليم الغير متمتعة بالحكم الذاتي.

(2) Toyin falola and Matthew M.Heaton, op, cit p 153.

في عام 1951م تمّ استبدال دستور 1947م بدستور جديد يقوم على تأسيس مجلس تشريعي مركزي للنواب، وكان يتكون من رئيس و(6) ستة أعضاء بحكم منصبهم، و(136) مائة وستة وثلاثين عضواً نيابياً، ومن حيث الأعضاء النيابيون يتمّ اختيار (68) ثمانية وستين عضواً بواسطة المجلس الشمالي، و(31) واحد وثلاثين من المجلس الغربي، و(3) ثلاثة من المجلس الغربي للرؤساء، و(34) أربعة وثلاثين من مجلس الشعب الشرقي، وكان يتمّ انتخاب الأعضاء المشرعين بواسطة الكليات الانتخابية، بحيث يحقّ لكل ذكر بالغ يدفع الضرائب التصويت<sup>(1)</sup>.

قد تكون مجلس الوزراء من الحاكم و(6) ستة من الأعضاء الرسميين و(12) اثني عشر وزيراً يعينهم الحاكم نفسه، ومن بين الوزراء الأربعة المعيّنين من كل منطقة يتمّ اختيارهم بواسطة المشرعين الإقليميين لكي يكونوا أعضاء في مجلس النواب، لكن لم يستغرق الأمر طويلاً حتى بات دستور 1951م غير مؤثر في البلاد، وقد تمّ اتخاذ قرار جديد ألا وهو الاتفاق في عامي 1953-1954م على إصدار قانون أو دستور جديد للبلاد<sup>(2)</sup>.

قد عقد مؤتمر بهذا الشأن في لندن من يوليو 1953 إلى فبراير 1954م، وبعد عدة مداوولات بين ممثلي الأقاليم الثلاثة، تمّ التوصل إلى اتفاقية بشأن عدة قضايا هامة التي تمّ دمجها في دستور ليطنتيون 1954م؛ وذلك نسبة إلى رجل

---

(1) Sir Alan Burns, op, cit. p p 251-252.

(2) Sir Alan Burns, op, cit. p252.

الدولة البريطاني (أوليفر لينليتون) والذي ترأس المؤتمر، وقد حدّد هذا الدستور أن تكون نيجيريا فيدرالية تتكوّن من ثلاثة أقاليم هي الشمالي والشرقي والغربي، وأصبحت لاجوس منطقة فيدرالية تمّ دعمها بواسطة الحكومة المركزية<sup>(1)</sup>.

كما نصّ هذا الدستور على إقامة مجلس وزراء يرأسه الحاكم العام، ويستند على مجلس تشريعي منتخب من (184) مائة وأربعة وثمانين عضواً<sup>(2)</sup>.

في دستور 1954م تمّت مناقشة العنصر الانتخابي في السياسة بالمنطقة الشرقية وتمّ منح حقّ التصويت للرجال والنساء البالغين (21) واحد وعشرين عاماً، أما في الغرب فمنح حقّ التصويت فقط للذكور البالغين دافعي الضرائب.

أما في الشمال فإنّ حقّ التصويت بشكل غير مباشر فقط لدافعي الضرائب فهم المخولون بالتصويت، وقد كانت أول انتخابات فيدرالية في عام 1954م نتج عنها انتخابات ديمقراطية، تحصّل فيها كل فرد على حقه في الانتخابات<sup>(3)</sup>.

وقد كان لكل إقليم الخيار في تشكيل حكم ذاتي داخلي، ولكن لم يسمح له بأن تكون ذاتية الحكم بشكل كامل، أي يجب أن تكون نيجيريا تحت الحكم الاستعماري البريطاني بأقاليمها الثلاثة، وقد كانت الحكومة تتكون من المجلس التشريعي، وتتكون من (148) مائة وثمانية وأربعين عضواً، منهم (29) تسعة وعشرون

---

(1) Toyin falola and Matthew M.Heaton, op, cit p153.

(2) شوقي الجمل، عبدالله إبراهيم، موسوعة التاريخ والسياسية في أفريقيا، ج2، ص1027.

(3) Walter Schwarz, op, cit. p107.

عضواً من الشمال، و(24) أربعة وعشرون عضواً من الغرب، و(24) أربعة وعشرون عضواً من الشرق و(6) ستة أعضاء من الكاميرون البريطانية و(2) اثنان من المنطقة الفيدرالية لاجوس، حيث تمّ تعيين الوزراء الفيدراليين بواسطة قائد حزب الأغلبية في كل تشريع إقليمي، كما تمّ تعيين (3) ثلاثة وزراء من كل إقليم، وواحد من الكاميرون، وقد التحق الوزراء مع الحاكم العام الذي لا يزال مسؤولاً بريطانياً، وثلاثة وزراء آخرين لتشكيل المجلس التنفيذي المركزي<sup>(1)</sup>.

كما تمّت مناقشة مستقبل لاجوس، وعاصمة الدولة، التي كانت تشكل مشكلة كبيرة من الأقاليم، ففي أكتوبر عام 1954م تمّ اتخاذ قرار يجعل مدينة (لاجوس) المنطقة الفيدرالية، وتمّ تشكيل مكتب الحاكم العام للاتحاد الإقليمي الفيدرالي في نيجيريا، حيث يتولّى الحاكم مسؤولية ثلاث من المناطق، ويتولّى المفوض مسؤولية الكاميرون<sup>(2)</sup>.

قد أسهم دستور سنة 1954م في تحريك النشاط السياسي في نيجيريا؛ لأنه ضمن مزيداً من الحرية للزعماء الوطنيين، وأتاح للمواطنين المشاركة في حكم بلادهم، وحدد نهاية الصراع القومي مع بريطانيا حتى يتحقق الاستقلال<sup>(3)</sup>.

---

(1) Toyin falola, op, cit p 153.

(2) Sir Alan Burns, op, cit. p252.

(3) Michael Crowder, op. cit, p258.

بعد ذلك تعددت المؤتمرات الدستورية في لندن لبحث قضية استقلال نيجيريا، وقد تكاتفت جهود قادة الأحزاب السياسية وتوحدت آراؤهم الوطنية، والمطالبة باستقلال البلاد وتحسين الخدمات الاجتماعية للمواطنين<sup>(1)</sup>.

لقد أدت بعض المشاكل إلى انقسامات في طريق الحكم الذاتي، وكان الإقليم الشمالي يعقد مؤتمرات عديدة تخوفاً من الإقليم الغربي الذي يهيمن على الشمال حيث اعتقد الإقليم الشمالي بأن الحكم البريطاني خير وسيلة للحد من الهيمنة المستقبلية للجنوب على الشمال، وأيضاً ضد تدفق الأعضاء والمواطنين والسياسيين للجنوب على حساب الشمال، فقد أثرت المشاكل والاضطرابات وقد هدّد الإقليم الشمالي بالانفصال عن باقي الأقاليم الأخرى، إلا إن القوى السياسية تدخلت في حل هذه المشكلة؛ لأن شطري الدولة يحتاج إلى بعضه البعض لتوحيد جهودهم، ففي عام 1956م وافق الشمال على الانضمام إلى باقي الأقاليم، والمطالبة بحكم ذاتي وحدّد مواعده في عام 1959م، ثم إلى عام 1960م<sup>(2)</sup>.

بمقتضى دستور عام 1954م حصلت نيجيريا على الحكم الذاتي في ظلّ حكومة فيدرالية حتى استقلالها عام 1960م، وفي عام 1958م اختير الحاج (أبو بكر تافاوا باليوا)، قائد حزب الشعب الشمالي (NPC) أول رئيس للوزراء في نيجيريا، عينه الحاكم العام (جيمس رويرتسون) وقد شكّل الحاج أبو بكر حكومة

---

(1) رأفت غنيمي الشيخ، أفريقيا في التاريخ المعاصر، 1991، ص 244.

(2) Lols Michelson , op, cit, pp 99- 100.



وطنية تتكون من (6) ستة وزراء و(6) ستة من حزب (NCNC) مجلس نيجيريا والكاميرون، وأربعة (4) من حزب (NPC) و(2) اثنان من حزب (AG) جماعة العمل، وقد قرّر المؤتمر الدستوري الذي عقد في لندن باستقلال نيجيريا في أكتوبر عام 1960م<sup>(1)</sup>.

بعد ذلك حصلت انتخابات في عام 1959م، وتشكلت حكومة ائتلافية برئاسة الحاج (أبو بكر تافاوا باليوا)، وأصبح الدكتور ناميدي أزيكيوي رئيساً لمجلس الشيوخ، وأصبح الزعيم أوبا فيمي أولور زعيماً للمعارضة في مجلس النواب الاتحادي، وبعد استقلال نيجيريا في أكتوبر عام 1960م، عُين الحاج (أبو بكر تافاوا باليوا) رئيساً للحكومة، والدكتور ناميدي أزيكيوي أول حاكم أفريقي لنيجيريا خلفاً للسيد جيمس روبرتسون<sup>(2)</sup>.

تحت الأضواء وفي أكبر الميادين في مدينة لاجوس وأمام مبنى الاتحاد الفيدرالي، ومجلس النواب أنزل العلم البريطاني وارتفع العلم النيجيري، في حضور ممثلي كثير من الدول الأجنبية والإفريقية، وهكذا أعلنت نيجيريا دولة اتحادية من ثلاثة أقاليم يرأسها حاكم عام ممثل للتاج البريطاني، وسلطة تشريعية اتحادية من مجلسين أحدها الحاكم العام، والثاني السلطة التشريعية التي تتمثل في مجلس النواب المنتخب في انتخابات 1959م، واشترك فيها حوالي (9) تسعة

---

(1) رأفت غنيمي الشيخ، أفريقيا في التاريخ المعاصر، 1991، ص 244.

(2) نفس المصدر، ص 245.

ملايين ناخب، والآخر مجلس الشيوخ الذي يتكون من (44) أربعة وأربعين عضواً  
ومجلس الوزراء ويتكون من (22) اثنين وعشرين عضواً، وبهذا أصبحت نيجيريا  
دولة مستقلة وذات سيادة سياسية<sup>(1)</sup>.

بعد أن نجح الدكتور ناميدي أزيكيوي من جمع الأصوات في العملية  
الانتخابية أصبحت نيجيريا دولة مستقلة داخل الكومنولث البريطاني في الأول من  
أكتوبر عام 1960م، وقد أرسلت نيجيريا رسالة إلى مجلس الأمن تطلب فيها  
قبولها في عضوية الأمم المتحدة، وألحقتها بطلب إعلان قبول الالتزامات الواردة  
في الميثاق، وقد نظر مجلس الأمن في هذا الطلب خلال جلسته في الدورة الخامسة  
عشر، في 7 تشرين الأول أكتوبر 1960م وطلب من الجمعية العامة قبول نيجيريا  
في عضوية الأمم المتحدة، وقد تمّ قبول عضوية دولة نيجيريا في مشروع قرار  
الجمعية العامة رقم (1492) لسنة 1960م<sup>(2)</sup>.

وأصبح من حقّ نيجيريا كدولة مستقلة أن تبعث الممثلين الدبلوماسيين  
وتستقبل البعثات الدبلوماسية في لاجوس، وأصبح لنيجيريا ممثلون في كلّ من  
بريطانيا وسيراليون، وغانا، وكندا، وأستراليا، وأيضاً الولايات المتحدة الأمريكية،

---

(1) سامي منصور ، ص 106.

(2) أنظر وثيقة رقم (9)

وهولندا، وليبيريا، والكاميرون، والسودان، وإسرائيل وفرنسا وألمانيا الغربية، فهذا أصبحت نيجيريا تمثل وتتمثل دبلوماسياً في العالم بأسره إلى يومنا هذا<sup>(1)</sup>.

---

(1) سامي منصور ، ص 108.

## الخاتمة

في ختام هذه الدراسة عن حركة التحرر في نيجيريا والتي استعرضنا فيها الأوضاع الجغرافية والتاريخية للمنطقة لموضوع البحث، وعوامل ظهور الوعي السياسي بين النيجيريين فضلاً عن مواقف بعض المنظمات الدولية والإقليمية من قضية استقلال نيجيريا من المستعمر، تمكنا من التوصل إلى عدة استنتاجات نوجزها فيما يلي:

لقد بينت الدراسة أن نيجيريا إحدى عملاقة أفريقيا (بشرياً واقتصادياً) ومن حيث كونها من أكبر الدول الإفريقية مساحة وأهمها موقعاً وأكثرها سكاناً ومن أغناها ثروة طبيعية وأغزرها مياهاً وأبرز مثال على ذلك نهر النيجر الصالح للملاحة والتجارة الذي يتدفق خلالها منذ آلاف السنين، مما جعلها متميزة عن غيرها من باقي دول غرب أفريقيا لذلك كانت نيجيريا محط أنظار العديد من دول أوروبا الغربية الاستعمارية كالبرتغال وفرنسا وبريطانيا، وأصبحت ميداناً للصراع والتنافس بينها منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين.

كما أوضحت الدراسة أنه بعد احتلال هذا البلد مارس المستعمر الأجنبي على الشعب النيجيري كافة أنواع الظلم والاضطهاد والتفرقة العنصرية، فقد نهب خيراته، وأفقر أهله وحرّمهم من أبسط حقوقهم الإنسانية من عيش كريم، وصحة

وتعليم، ما أدى إلى جهلهم وتخلفهم بدلاً من المساعدة في تطويرهم وتقديمهم وتخضرتهم كما وعد المستعمرين.

لقد حكمت بريطانيا نيجيريا حكماً مستبداً وقاسياً وحكماً فعلياً وإن كان غير مباشراً في بعض الأحيان، حيث استعانت برؤساء القبائل والزعماء المحليين وأستمالتهم وحكمت البلاد من خلالهم، ومارست سياسة فرق تسد على هذا الشعب لعدة عقود من الزمن، بيد أنه حدث ما لم تتوقعه بريطانيا إلا وهو أن بعض الزعماء الوطنيين شاركوا أبناءهم وذويهم في الحركة الوطنية ولعبوا دوراً مهماً في نضال شعب نيجيريا من أجل الاستقلال.

أكدت الدراسة أن الطبقة المتعلمة يقظة في مواجهة مخططات الاستعمارية الخفية، وحريص على أن لا يمكن المستعمر من تحقيق أطماعه وأهدافه من تقسيم الوطن وتفتيت قبائله وشرائحه الاجتماعية.

كما بينت الدراسة أيضاً بأن الحركة الوطنية في هذا البلد تميزت بأفكارها التحررية التي برزت في وقت مبكر من خلال حركات النضال الأفريقية وذلك من خلال قادة أفارقة، ودعاه التحرر والأفريقيانية في الداخل والخارج، ومن خلال المنظمات الدولية كالأمم المتحدة، والإقليمية كالجامعة العربية، وهي المنظمات المناهضة للاستعمار والاحتلال والتفرقة العنصرية، والمنادية بحقوق الإنسان وحريته فوق أرضه.

وهكذا رأينا أن الشعب النيجيري قد توحد خلف قادته وأجبر المستعمر على تغيير سياسته تجاه مستعمراته في غالبية أنحاء قارة أفريقيا وخاصة نيجيريا حيث أثمرت جهود هذا الشعب على منح نيجيريا الاستقلال التام والناجز.

نستنتج من الدراسة بأن هناك تيار متصاعد للكفاح السلمي وظهور أفكار تحررية مبكرة في نيجيريا ساهم في نمو الوعي القومي في هذا البلد، فقد كان للطلبة والمتقنين والمتعلمين الذين درسوا في الخارج دور مهم في دعم جهود إخوتهم النيجيريين من أجل تحقيق الاستقلال، وذلك من خلال نشاطهم في تكوين الأحزاب السياسية وتشكيل النقابات العمالية والطلابية ومن أبرز هؤلاء المناضلين السيد ناميدي أزيكيوي ورفاقه.

كان دور الطبقة المتعلمة واضحا وجليا في حركة التحرر الوطني ضد الاستعمار البريطاني، حيث أسهم الطلبة المتعلمون الأفارقة في حركة النضال الوطني وأصبحوا قادة للحركة الوطنية، حيث كان استخدام اللغة الانجليزية في التعليم سبباً في قراءة الأفكار التحريرية التي كانت تظهر في ذلك الوقت، أو كانت عاملاً مساعداً على تنمية الكيان الوطني والقضاء على الطقوس القبلية وغيرها من العادات، القديمة التي كانت تؤخر المواطن الأفريقي عن باقي الشعوب الاخرى، فقد وضع هؤلاء الطلبة أو النخبة المتعلمة أساساً للحياة الكريمة، والتخلص من الاستعمار، واستطاعت أن تقود البلاد إلى تحقيق الاستقلال الوطني.

بالإضافة إلى دور المنظمات الدولية والإقليمية في استقلال نيجيريا ومن خلال اجتماعاتها وقراراتها المطالبة بتحرير الشعوب وتقرير مصيرها بما فيها الشعب النيجيري والتأكيد على حرّيته واستقلاله ووحدته.

كما أوضحت الدراسة أن نيجيريا كانت مرتبطة اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً مع الدول والشعوب العربية والأفريقية بحكم الجوار والدين واللغة والمصالح والهموم المشتركة مما مكنها من الحصول على الدعم السياسي والمعنوي لتحقيق استقلالها.

وهكذا كانت ثمرة هذه الجهود هو تنويع حركة الكفاح من أجل الحرية بإعلان استقلال الشعب النيجيري بتاريخ الأول من أكتوبر 1960م، وأصبحت نيجيريا دولة حرة ذات سيادة وعضو في الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية في أفريقيا وغيرها.

قائمة

المصادر والمراجع



## أولاً: الوثائق المنشورة:

1. القرار الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الحادية عشر، المنعقدة في الفترة من 16 يونيو 1955 - إلى 15 يونيو 1956، الوثيقة رقم 1 (ج ع / 3137) بشأن مستقبل الكاميرون، والأقاليم الغير متمتعة بالحكم الذاتي، نيويورك.
2. القرار الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثانية عشر، المنعقدة في الفترة من 16 يونيو 1956 - إلى 15 يونيو 1957، الوثيقة رقم 1 (ج ع / 3594) بشأن سير النظام والوصاية الدولية بالأقاليم متمتعة بالحكم الذاتي، نيويورك.
3. القرار الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثانية عشرة، الوثيقة رقم 1 (ج ع / 3594) إضافة 1، في الفترة المنعقدة من 16 يونيو 1956 - إلى 15 يونيو 1957، بشأن دورة الأمم المتحدة في قضايا أفريقيا، نيويورك.
4. التقرير السنوي للأمم المتحدة للعام 1948 - 1949م، نيويورك.

5. القرار الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الرابعة عشرة، المنعقدة في الفترة من 16 يونيو 1958 - إلى 15 يونيو 1959، الوثيقة رقم 1 (ج ع / 4132) بالإضافة رقم (1) إلى بشأن دور الأمم المتحدة في قضايا أفريقيا، نيويورك.

6. القرار الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الرابعة عشر، المنعقدة في الفترة من 16 يونيو 1958 - إلى 15 يونيو 1959، الوثيقة رقم (1) (ج ع / 4132) بشأن الأقاليم الغير متمتعة بالحكم الذاتي وسير النظام فيها، نيويورك.

7. القرار الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثالثة عشر، المنعقدة في الفترة من 16 يونيو 1957 إلى 15 يونيو 1958، الملحق رقم (1) ألف (ج ع / 3844) بالإضافة (1) بشأن التقديم في الإقليم المشمولة بالوصاية، نيويورك.

8. القرار الذي اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التاسعة، المنعقدة في الفترة من 21 سبتمبر إلى 17 ديسمبر 1954 الوثيقة رقم (21) (ج ع / 289) بشأن المعلومات الواردة بالأقاليم الغير متمتعة بالحكم الذاتي، نيويورك.

9. القرار الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة عشرة،  
المنعقدة في الفترة من 20 سبتمبر إلى 20 ديسمبر 1960 وثيقة رقم 16  
(ج ع / 4684) بشأن قبول نيجيريا للانضمام لعضوية الأمم المتحدة عام  
1960، نيويورك.

## ثانياً: الكتب العربية والمعربة:

1. أحمد إبراهيم دياب، لمحات من التاريخ الأفريقي الحديث، الطبعة الأولى، دار المريخ، الرياض، 1981.
2. \_\_\_\_\_ ، لمحات من التاريخ الإفريقي الحديث، دار المريخ، الرياض، 1992.
3. أحمد محمد الطوير، تاريخ حركات التحرر في العالم، دار الجماهيرية، طرابلس، 2002.
4. أحمد صوار، استقلال نيجيريا، الدار القومية للطباعة والنشر، دم، 2008.
5. أحمد طاهر، أفريقيا فصول من الماضي والحاضر، دار المعارف، القاهرة، 1975.
6. إبراهيم نصر الدين، الاندماج الوطني في أفريقيا، مركز دراسات المستقبل الأفريقي، القاهرة، 1997.
7. أسامة الغزالي حرب، الأحزاب السياسية في العالم الثالث، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1987.
8. ألبيرو أدو بواهن، (السياسة والكفاح الوطني في غرب أفريقيا 1919 - 1935)، تاريخ أفريقيا العام ، المجلد السابع، اليونسكو، 1990.

9. أدم عبدالله الأوربي، الإسلام في نيجيريا، الطبعة الثانية، بدون مكان، 1971.
10. إسماعيل العربي، حاضر الدول الإسلامية في القارة الأفريقية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.
11. أولا والي الياس، الحكم والسياسة في أفريقيا، ترجمة، ميشيل مسيحة، الطبعة الثانية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1966.
12. الهام محمد علي ذهني، بحوث ودراسات وثائقية في تاريخ إفريقيا الحديثة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، د.ت.
13. آدموند كوام كواسي، (أفريقيا والأمم المتحدة منذ عام 1945، تاريخ أفريقيا العام)، المجلد الثامن، اليونسكو، 1998.
14. حسن أحمد محمود، الإسلام والثقافة العربية في أفريقيا، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
15. حمدي الطاهري، أفريقيا تحت نير الاستعمار، الطبعة الأولى، مكتبة الآداب، القاهرة، 1998.
16. جودة حسنين جودة، قارة أفريقيا دراسة في الجغرافية الإقليمية، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 2005.

17. \_\_\_\_\_، **جغرافية أفريقيا الإقليمية**، منشأة المعارف، الإسكندرية، د.ت.
18. جعفر عباس حميدي، **تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر**، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة، عمان، 2002.
19. جاك ووديس، **أفريقيا على طريق المستقبل**، ترجمة أحمد فؤاد بليغ، الدار القومية للنشر، القاهرة، 1962.
20. \_\_\_\_\_، **أفريقيا وصحوة الأسد**، ترجمة عبدالخالق عامر، الدار القومية للطباعة والنشر، 1959.
21. جان سورية - كانال وأ. أدو بواهن، **غرب أفريقيا (1945 - 1960) تاريخ أفريقيا العام**، المجلد الثامن، اليونسكو، 1998.
22. جون هاتش، **تاريخ أفريقيا بعد الحرب العالمية الثانية**، ترجمة عبدالعليم السيد منسي، دار الكاتب العربي، القاهرة، 1969.
23. راشد البراوي، **التطور الاقتصادي الحديث في أفريقيا**، الطبعة الأولى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1961.
24. رأفت غنيمي الشيخ، **أفريقيا في التاريخ المعاصر**، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1982.
25. \_\_\_\_\_، **أفريقيا في التاريخ المعاصر**، دار الثقافة للنشر والطباعة، القاهرة، 1991.

26. رولاند اوليفرو جون فيج، موجز تاريخ أفريقيا، ترجمة: دولت أحمد الصادق، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1965.
27. رونالد اوليفر وأنتوني آتمور، أفريقيا منذ عام 1800، ترجمة فريد جورج، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2005.
28. زاهر رياض، الاستعمار الأوروبي لأفريقيا في العصر الحديث، مكتب الجامعات للنشر، القاهرة، 1960.
29. ———، مصر وأفريقيا، الطبعة الأولى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1976.
30. سامي منصور، نيجيريا عملاق أفريقيا التائه، دار المعارف، القاهرة، 1966.
31. سيد أحمد سالم قاسم، أجناس وأعراق السكان في العالم، مكتبة الرشيد، دون تاريخ، دون مكان.
32. سعد ناجي جواد، قضايا أفريقية معاصرة، زهران للنشر والتوزيع، عمان، 1979.
33. شوقي الجمل، عبدالله عبدالرازق، تاريخ المسلمين في أفريقيا ومشكلاتهم، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، 1996.

34. ——— ، وآخر ، تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر، دار الثقافة، الدوحة،  
دون تاريخ.
35. ——— ، الأزهر ودورة السياسي والحضاري في أفريقيا، الهيئة  
المصرية للكتاب، القاهرة، 1988.
36. ——— ، وآخر، ثوار أفريقيا، الطبعة الأولى، دار نون، القاهرة، 2009.
37. ——— ، وآخرون، موسوعة التاريخ والسياسية في أفريقيا، الجزء  
الثاني، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 2009.
38. ——— ، الدور الأفريقي لثورة 23 يوليو 1952، الهيئة المصرية العامة  
للكتاب، القاهرة، 1994.
39. شيخو أحمد سعيد غلادنت، حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، دار  
المعارف، القاهرة، دون تاريخ.
40. صبري أبو المجد، ثورة أفريقيا، الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة،  
1960.
41. عبدالرحمن زكي، الإسلام والمسلمون في غرب أفريقيا، الجزء الثاني،  
مطبعة يوسف، دون تاريخ، دون مكان.
42. عبدالرحمن صالح، أحمد وبللو زعيم من نيجيريا، الدار القومية للطباعة  
والنشر، دون مكان، دون تاريخ.



43. عبدالله عبدالرازق إبراهيم، الإسلام والحضارة الإسلامية في نيجيريا، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1984.
44. ——— ، وآخر، دراسات في تاريخ غرب أفريقيا الحديث والمعاصر، دن، القاهرة، 1998.
45. عبدالملك عودة، سنوات الحسم في أفريقيا، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1969.
46. عبدالحميد البطريق، أفريقيا حلم الاستعمار البريطاني، دار المعارف، القاهرة، 1954.
47. فتحي محمد أبو عيانة، الجغرافيا الإقليمية، دار النهضة العربية، بيروت، 1986.
48. ——— ، جغرافية أفريقيا، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009.
49. فيج. جي. دي، تاريخ غرب أفريقيا، ترجمة السيد يوسف نصر، الطبعة الأولى، دار المعارف، القاهرة، 1982.
50. كولين ليجوم، الجامعة الأفريقية دليل موجز، ت: أحمد محمود سليمان، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1964.

51. ك. ماوهو بانيكار، الثورة في أفريقيا، ترجمة روفائيل جرجس، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، دون مكان، 1964.
52. محمد عبدالفتاح إبراهيم، لوحات حية من أفريقيا المعاصرة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1967.
53. محمود متولي، أفريقيا والسيطرة الغربية، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية، 1981.
54. ———، وأخر، أفريقيا في العلاقات الدولية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1975.
55. محمد عبدالغني سعودي، أفريقيا في شخصية القارة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2008.
56. محمود شاكر، نيجيريا، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، 1971.
57. محبات إمام أحمد شرابي، نيجيريا الجديدة كنوزها واقتصادياتها، المؤسسة المصرية العامة للطباعة والنشر، القاهرة، 1964.
58. محمد إسماعيل محمد، نيجيرية، داهومي والكاميرون، مؤسسة روز اليوسف، القاهرة، 1961.

59. ميلاد المقرحي، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من عصر النهضة إلى الحرب العالمية الثانية، الطبعة الأولى، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1991.
60. محمد عبدالعزيز أسحاق، نهضة أفريقية، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1971.
61. محمد لواء الدين أحمد، الإسلام في نيجيريا ، دار الكتب العلمية، بيروت، 2009.
62. مايكل كراودر، أفريقيا تحت السيطرة البريطانية والبلجيكية، تاريخ أفريقيا العام، المجلد الثامن، اليونسكو، 1998.
63. محمد محمد فايق، عبدالناصر والثورة الأفريقية، الطبعة الأولى، دار الوحدة، بيروت، 1980.
64. نزيه نصيف مخائيل، النظم السياسية في أفريقيا وتطورها نحو الوحدة، دار الكاتب العربي القاهرة، 1967.

## ثالثاً: المقالات والبحوث:

1. أحمد أبو زيد، (الحركة النقابية والتحرر الأفريقي)، مجلة السياسة الدولية، العدد 4، أبريل، 1966.
2. حسين عبدالرازق (العمال طليعة المعركة)، مجلة نهضة أفريقيا، العدد 52 - 53، السنة الخامسة، شهر مارس، القاهرة، مجلة شهرية للثقافة الأفريقية، 1971.
3. عبدالملك عودة، (المنظمات السياسية الأفريقية)، مجلة نهضة أفريقيا، العدد 52 - 53، مارس 1968، القاهرة.
4. عبده بدوي، أني أتحدث عن الحرية (أفريقيا من السنغال إلى نهر جوبا)، مجلة نهضة أفريقيا، العدد 52 - 53، السنة الخامسة، شهر مارس، القاهرة، 1972.
5. عبدالله عبدالرازق إبراهيم، (نظم الحكم الاستعمارية في غرب أفريقيا)، مجلة الدراسات الأفريقية، العدد 13 - 14، القاهرة، 1984.
6. راشد البراوي، (الجمهورية العربية المتحدة وتنمية الاقتصاد الأفريقي)، مجلة نهضة أفريقيا، العدد 67، السنة السادسة، يونيو 1963.
7. رضا خليفة، (الحكومات الأفريقية شعار التنمية والتخطيط)، مجلة نهضة أفريقيا، العدد 76، السنة السادسة، يونيو 1963.

## رابعاً: الرسائل العلمية:

1. محمد كمال لطفى حسين، الاستعمار البريطاني في غرب أفريقيا وضوابطه الطبيعية والبشرية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات الأفريقية، القاهرة، 1961م.
2. نهلة عبدالعظيم إبراهيم، تطور الحركة الثقافية في نيجيريا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، القاهرة، 1994م.

## خامساً: المراجع الأجنبية:

1. James S. Colaman, **Nigeria Bacground to Nationalism**, Berkeley and Los Angeles, 1958.
2. Lols Michelson , **Nigeria New Est Nation**, London , 1960.
3. Michael Crowder, **The Story Of Nigeria** London, 1962.
4. Michael Crowder, **Short History Of Nigeria** New York, 1961.
5. Sir Alan Burns , **History of Nigeria** , London, 1978.
6. Toyln Falola and Matthew M. Heaton **Ahistory of Nigeria**, Firt Published, Unversity of texas press, 2008.
7. Walter Schwarz, **Nigeria**, First published, London, 1968.
8. Patrcku furlong, Azikwe and the national council of Nigeria the cameroons, **African Affairs**, volume, 91, namber 364, Jaly 1992.

الملاحق

## جدول يوضح محتوى الوثائق

رقم الوثيقة	عنوان الوثيقة
(1)	إعلان بشأن الأقاليم غير متمتعة بالحكم الذاتي
(2)	الأقاليم المشمولة بالوصاية وسير النظام فيها
(3)	دور الأمم المتحدة في حل قضايا نيجيريا
(4)	تنظيم المستعمرات وسير العمل فيها
(5)	تقرير عن تقدم الذي أحرزته الأقاليم الغير متمتعة بالحكم الذاتي
(6)	الأقاليم المشمولة بالوصاية وسير النظام الدولي فيها
(7)	التقدم في الأقاليم المشمولة بالوصاية وقوانين السير فيها
(8)	المشاكل الواردة بين الأقاليم، واشتراك السكان الأصليين في أعمال مجلس الوصاية
(9)	قبول جمهورية نيجيريا في عضوية الأمم المتحدة

وثيقة رقم (1)

الأمم المتحدة

التقرير السنوي

للامين العام

عن

اعمال المنظمة

١٦ حزيران (يونيو) ١٩٥٥ - ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٥٦



الجمعية العامة

الدورة الحادية عشرة

الوثيقة رقم ١ (ج/ع/٣١٣٧)

نيويورك ، ١٩٥٦

(١)



## تابع وثيقة رقم (1)

بتاريخ ١١ تموز (يوليو) ١٩٥٠ .

### ٤ - اعلان بشأن الاقاليم غير المتمم بالحكم الذاتي

(أ) ارسال المعلومات حسب المادة ٧٣ (هـ)

#### من الميثاق

ارسلت سبع دول اعضاء قائمة بالادارة الى الامم المتحدة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٥ ، سنة ١٩٥٥ معلومات عن ثمانية وخمسين اقليما غير متمم الذاتي ، يقابلها تسعة وخمسون اقليما عام ١٩٥٤ . عملا بالمادة ٧٣ (هـ) من الميثاق . ويعود انخفاض الى اقطاع ارسال المعلومات المتعلقة بفرنلند .

وقد وجه الامين العام ، بعد قبول ست عشرة دولة في الامم المتحدة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٥ ، كل منها يلفت نظرها فيه الى الالتزامات التي نص عليها الحادي عشر من الميثاق ، وتقبلها الدول الاعضاء المتحدة المضطلمة بمسؤوليات ادارة الاقاليم التي لم نصيها الكامل من الحكم الذاتي او التي تتولى هذه المسؤوليات . وقد دعا الامين العام الاعضاء الى اعلامه ان كانت هناك اية اقاليم مشار اليها في الميثاق (هـ) من الميثاق وهي مسؤولة عن ادارتها ، كما انظارها الى القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة علاقة بالموضوع ، بما في ذلك القرار رقم ٨٤٥ (دورة ١٠) دعت فيه كافة الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى التسهيلات الدراسية والتدريبية على سكان الاقاليم غير المتمم بالحكم الذاتي . وقد تسلم الامين العام حتى هذا الردود من ايرلندا واطاليا ورومانيا وسيلان وفرنلندا ولاووس وليبيا والنمسا وهنغاريا ، وتذكر هذه الدول لا تدبر اقاليم من الاقاليم المشار اليها في المادة ٧٣ من الميثاق . وسيعلم الامين العام الجمعية العامة بكل رد جديد قد نشر هذا التقرير .

وعملا بقرار الجمعية العامة رقم ٢١٨ (دورة ٣) رقم ٨٤٦ (دورة ٩) اعد الامين العام لدورة الجمعية الحادية عشرة ملخصات كاملة عن الاوضاع القائمة في الثمانية والخمسين غير المتمم بالحكم الذاتي والتي اليه المعلومات عنها . وتعلق هذه الملخصات عاد التقويمية ١٩٥٤ او السنة الادارية ١٩٥٤ - ١٩٥٥ ، ادرجت فيها ، كلما امكن ذلك ، بعض المعلومات بالسنتين اللتين سبقتهما وبسنة ١٩٤٨ ايضا . وقدمت ايضا الى لجنة المعلومات الواردة عن الاقاليم غير المتمم الذاتي في دورتها السابعة .

واسترشدت معظم الدول الاعضاء التي ارسلت المعلومات كما جرت العادة في السنوات السابقة ، بالاستشارة المعدلة التي اقرها الجمعية العامة بقرارها رقم ٥٥١ (دورة

شؤونهم في ظل نظام الانتداب ، لا يساهمون في التطور السياسي للاقليم ، كما ان مساهمتهم في الحياة الاقتصادية فيه تقتصر على اشتغالهم عمالا ، ثم ان المرافق الاجتماعية والتعليمية المتاحة لهم قليلة جدا ، والتميز العنصري سائد منتشر . ولم تجد اللجنة بعد ان درست الاحوال هناك للمرة الثانية في سنتين ، اي تحسن يذكر في الرفاه المعنوي والمادي للسكان الاصليين ، وكان من الواضح ان اغلب جهود الادارة موجهة لصالح الاوروبيين من سكان الاقليم وحدهم تقريبا ، وكثيرا ما كان ذلك على حساب السكان الاصليين . ولكن اللجنة لاحظت ان هناك جهودا موجهة لاستقصاء مشاكل الاقليم ، واعربت عن املها في تنفيذ بعض التوصيات المعينة من توصيات لجان التحقيق الاقليمية . وفي القرار رقم ٩٤١ (دورة ١٠) ، وهو واحد من عشرة قرارات اتخذتها الجمعية العامة حول مسألة جنوب غربي افريقيا في دورتها العاشرة ، وافقت الجمعية العامة على تقرير لجنة جنوب غربي افريقيا ، وحثت حكومة اتحاد جنوب افريقيا على توجيه اهتمام جدي الى ملاحظات اللجنة وتوصياتها ، ودراسة امكان اتخاذ التدابير المؤدية الى تطبيقها لضمان تنفيذ التزاماتها والنهوض بمسؤولياتها المترتبة عليها بموجب نظام الانتداب . وعادت الجمعية العامة فدعت حكومة الاتحاد الى التعاون مع اللجنة ، كما انها طلبت الى اللجنة ان تقوم لدى اعدادها تقريرها القادم وكل ما يتلوه من تقارير بادراج توصياتها المتعلقة بكل ناحية من نواحي احوال الاقليم التي ترى اللجنة ان حكومة اتحاد افريقيا الجنوبية يجب ان تتخذ بشأنها اجراءات خاصة لتنفيذ الالتزامات والمسؤوليات المفروضة عليها بموجب الانتداب .

واشارت الجمعية في قرارها رقم ٩٤٠ (دورة ١٠) الى القرارات التي كانت قد اتخذتها في الدورات السابقة بشأن وضع الاقليم تحت نظام الوصاية . كما انها في قرارها رقم ٩٣٤ (دورة ١٠) اقرت وايدت فتوى اصدرتها محكمة العدل الدولية ، وهي فتوى ايدت بالفعل ما اقترح من ان تطبق الجمعية العامة نظام التصويت باغلبية ثلثي الاعضاء بالنسبة الى المسائل المتعلقة بالتقارير والعرائض الخاصة بجنوب غربي افريقيا . وقررت الجمعية العامة بقرارها رقم ٩٤٢ (دورة ١٠) ان تطلب فتوى جديدة بشأن قبول لجنة جنوب غربي افريقيا الاستماع الى الادلاء الشفوي لاسحاب العرائض . واتخذت الجمعية العامة ايضا خمسة قرارات تتعلق بالعرائض وقرارا واحدا بخصوص ما قامت به اللجنة الرابعة بمنح حق الادلاء الشفوي للمحترم مايكل سكوت .

وحمل اتفاقه اي تغير في موقف حكومة الاتحاد لجنة جنوب غربي افريقيا على ان تقرر التيام عام ١٩٥٦ باستعراض ثالث للاوضاع القائمة في الاقليم ، وذلك على اساس المعلومات التي قدمها الامين العام ، ومعظمها مستقى من المصادر الرسمية .

وفي اول حزيران (يونيو) من تلك السنة اصدرت محكمة العدل الدولية فتواها في المسألة الجديدة المذكورة اعلاه ، فقررت ان منح لجنة جنوب غربي افريقيا مقدمي العرائض حق الادلاء الشفوي بأرائهم يتفق والفتوى التي اصدرتها المحكمة



## تابع وثيقة رقم (1)

والتنفيذية والتشريعية الخاصة . ويؤلف القسم الشمالي منه جزءا من صميم المنطقة الشمالية لنيجيريا ، وهو يشارك تلك المنطقة كما يشارك الاتحاد بأكمله مؤسستها . وهذه الترتيبات تمثل في رأي المجلس تقدما بهما . وتطلع المجلس الى المؤتمر التمثيلي الجديد المنتظر عقده في لندن في ايلول (سبتمبر) 1959 لاستعراض التقدم الدستوري ، وشارك المجلس البعثة الزائرة في نتائج تلك المباحثات . وشارك المجلس البعثة الزائرة رأيا انه يجب تجنب التسرع في اتخاذ قرار حصول بعض المسائل المعينة التي هي موضع خلاف بين سكان الكاميرون . وهذه المسائل هي ادماج القسم الشمالي من الكاميرون في المنطقة الشمالية من نيجيريا ادماجا كاملا ، وتوحيد قسيمي الكاميرون ، وتوحيد الاقليم مع الكاميرون الموضوع تحت الادارة الفرنسية . وكان رأي المجلس ان تركز السلطة القائمة بالادارة جهودها على تثقيف السكان وتشجيع الاتصالات بينهم لتنمية روح التضامن الاجتماعي التي ستمكثهم من تقرير مستقبلهم وهم على معرفة تامة بالحقائق .

وتناول المجلس ايضا مسألة المواعيد المحددة لبلوغ الحكم الذاتي او الاستقلال على ضوء مؤتمر لندن القادم ، فأعرب عن امله في ان تلقي النتيجة شواهدا على بلوغ الاقليم هذا الهدف وعلى الخطوات التي قد تكون لازمة لبلوغه ، كما ابدى رغبته في ان يعلم بما يتم في الوقت المناسب .

ورحب المجلس بالتحسينات التي يوشح بها او ينتظر اجراءها في توسيع الاقتراع وتنظيم الادارة المحلية ووضوح الوظائف الحكومية وفي فصل السلطتين التنفيذية والقضائية المحليتين . ورحب المجلس بما تحقق من تقدم اقتصادي واعرب عن امله في زيادة التعاونيات وتوزيع المحاصيل ، والاتساع المعد للتصدير وغير ذلك من وجوه الاقتصاد الذي يعتمد على الزراعة الى حد كبير . ورحب بانشاء مجلس مستقل لانماء الانتاج في الكاميرون الجنوبي . واثار المجلس الى انه قد يكون من المفيد ان تمنح الاولوية ، في تنفيذ مشروعات الانشاء الإقليمية ، لانشاء مراكز الارشاد وللمساعدة الفنية ولتكوين رؤوس اموال محلية والاستعداد لمزيد من الانماء الصناعي . ورحب بالاولوية الكبرى التي منحت لتوسيع شبكة الطرق .

ولاحظ المجلس بعين التقدير ما ذكرته البعثة الزائرة من ان اهم ما يسترعى النظر في الاقليم هو جو الحرية السائد في جميع اتجاهاته . واثني على الجهود التي تبذل لتشجيع الافريقيين على المساهمة في الخدمة الاجتماعية وللعمل على التقدم المطرد في الخدمات الطبية والصحية . ولاحظ المجلس بعض التحسن في التعليم ، الا انه ارتأى ان التقدم كان بطيئا بالنسبة الى سرعة التقدم الدستوري ، واعرب عن امله في الا بدخ جهد للاكتساح من المدارس وزيادة الاموال المخصصة لاغراض التعليم ولا سيما في المناطق الشمالية .

### (د) الكاميرون الموضوع تحت الادارة

#### الفرنسية

وجد المجلس في هذا الاقليم الذي يزيد عدد سكانه على

الاتجاه الى ملاحظات البعثة الزائرة عن بعض نواحي حريات السياسة ، واثار الى ان حرية الاجتماع مضمونة لخدمة الايمتضيات النظام العام ، اعرب عن امله في ان التدابير المتخذة لحفظ النظام العام من نوع يتيح لجميع السياسة اقصى ما يمكن من حرية الاجتماع .

المجلس ارتياحه الى التقدم المطرد في الميدان الذي ، واعرب عن امله في ان تواصل السلطة القائمة سياستها الحاضرة القائمة على توسيع المعونة المالية للاقليم . وكذلك اثنى على الجهود المبذولة لتحسين والمواصلات وسن التشريعات الجديدة لحماية الحقوق في الاراضي . وحثت بعض التوصيات الاخرى زيادة الصناعي والاكتساح من مساهمة الافريقيين فيه ، كما ان في رجب بتأكيد مفاده ان المستثمرين الافريقيين سيدعون لشارك في مشروع جديد لاستخراج الفوسفات . وسره ان بعض الخطوات قد اتخذت في سبيل اصلاح الشؤون المالية .

الميدان الاجتماعي اثنى المجلس على السلطة القائمة لاجازتها تدابير جديدة ترمي الى تطبيق قانون العمل ساهمة استعمال نظام شراء الزوجات ، وكذلك لسير في الطبية سيرا حسنا فعلا . واوصى بتحسين احوال وتعزيز الجهود المبذولة لتعليم المرأة وتحسين مركزها في زيادة المولفين الطبيعيين في جميع اتجاه الاقليم . المجلس بالتقدم الذي تم في التعليم الابتدائي ، الا انه في الوقت نفسه بوجود تعزيز الجهود في ميدان التعليم في واتاحة عدد اكبر من المنح للدراسات العالية اثناء في استقصاء امكانية تأسيس مرافق لهذه الدراسات الاقليم .

فيما يخص مسألة تعيين ميعاد محدد لنيل الحكم الذاتي استقلال ، فان ما وعدت به السلطة القائمة بالادارة من انها عاجلا مقترحات للتحقق من رغبات السكان حدا بالمجلس ، يرجى اصدار اية توصيات في الوقت الحاضر .

### (ج) الكاميرون الموضوع تحت الادارة

#### البريطانية

التقرير الموضوعة حول سير الهيئات الحكومية الجديدة نشأها دستور نيجيريا الصادر سنة 1954 ، وهي افرقية بد كبير ، قد حظيت باهتمام خاص من جانب المجلس أثناء جسته شؤون اهالي الكاميرون الموضوع تحت الادارة البريطانية ، ويبلغ عددهم ما يقرب من المليون ونصف مليون نسمة . وقد هنا المجلس كلا من السلطة القائمة في واهالي الاقليم على التقدم الذي حققه الاقليم ولا سيما ميدان الساسي ، كما انه ايد رأي بعثة الزائرة لسنة 1955 ان الحاجة الى مزيد من التقدم كانت على اشدها في الرقي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي .

كما نجد ان القسم الجنوبي من الكاميرون يدار كجزء من اتحاد نيجيريا ، نرى ان له الآن هيئاته النيابية

وثيقة رقم (2)

الأمم المتحدة

التقرير السنوي  
للعام

من

أعمال المنظمة

١٦ حزيران (يونيه) ١٩٥٦ - ١٥ حزيران (يونيه) ١٩٥٧



الجمعية العامة  
الدورة الثانية عشرة  
الوثيقة رقم ١ (عع / ٣٥٩٤)

نيويورك ١٩٥٧

## وثيقة رقم (2)

### الفصل الخامس

المسائل المتعلقة بالوصاية والأقاليم غير المتمتعة  
بالحكم الذاتي

( ألف ) الأقاليم المشمولة بالوصاية

١- سير نظام الوصاية الدولي

( أ ) نظرة عامة

تتميز سير نظام الوصاية الدولي أثناء الفترة المستعرضة بحدوث بارز هو بلوغ أبناسا • أحد الأقاليم المشمولة بالوصاية أهداف نظام الوصاية • ففي منتصف ليلة • ٦ آذار (مارس) ١٩٥٦ ، وهي اللحظة التي اكتسب فيها ساحل الذهب صفة دولة مستقلة تدعى غانا ، أصبح إقليم التوفولاند المشمول بالوصاية والموضوع تحت الإدارة البويطانية يؤلف القسم الشرقي من هذه الدولة الجديدة كما أصبح سكان الذين يقرب عددهم من نصف المليون أبناسا • وطن واحد والشعوب المجاورة التي كانت تربطها بهم روابط ادارية وثيقة منذ الحروب العالمية الأولى •

لقد كان لهذا الحدث مغزاه من وجوه عديدة • إذ لم يكن هذا الحدث مهما بصورة خاصة فقط من حيث أن الأقليم المذكور كان أول اقليم من الأقاليم الأحد عشر المشمولة بالوصاية يبلغ الهدف الذي عينه له نظام الوصاية ، ولكنه كان مهما أيضا من حيث الطريقة التي انتهت بها علاقته بالنظام المذكور ، وقد مرت بسلسلة من التدابير التي تقررت بالتشاور ما بين الجمعية العامة والسلطة المعنية القائمة بالادارة ، وكان بين التدابير البارزة منها اجراء استفتاء للسكان في ظروف اتفق عليها مقدما بين الطرفين المذكورين وأشرفت الأمم المتحدة على كافة مراحل • وكانت العناية من هذه التدابير المختلفة والمناقشات التي دارت حولها في الجمعية العامة وفي مجلس الوصاية الى تبين الظروف التي قد تكون الأمم المتحدة مستعدة فيها للتخلي عنها الوصاية بالنسبة الى الأقاليم الأخرى والموافقة على هذا الانتهاء اذا اقتضى الأمر ، اربطت هذه الظروف بصورة عامة على الأقل • والواقع ان سلطة ثانية قائمة بالادارة هي فرنسا عرضت قضية إقليم آخر أثناء الفترة نفسها ، واقترحت انها اتفاق الوصاية الخاص بالتوفولاند الموضوع تحت الادارة الفرنسية ( انظر الفرع ألف ٣ (١) (أ) أدناه ) • وقد بينت فرنسا انها فعلت ذلك على أساس الاصلاحات السياسية



## تابع وثيقة رقم (2)

الجديدة التي لبت ، حسب اعتقادها ، كلا من مستلزمات نظام الوصاية وأماني الأغلبية الساحقة من السكان المعنيين \* ولكن لم يكن في وسع المجلس أو الجمعية العامة الموافقة على أن الشروط التي يمكن بموجبها تأييد انهما\* الاتفاق قد توفرت \* ولم يكن هنالك الحاح على الموافقة على الاقتراح في الوقت الحاضر على الأقل ، وذلك بعد أن قررت الجمعية العامة ، بناءً على دعوة من السلطة القائمة بالادارة ، ارسال لجنة الى الاقليم لدراسة الوضع ، مع اغترافها في الوقت نفسه بأن تلك الخطوة كانت مهمة للغاية في سبيل بلوغ أهداف نظام الوصاية ( القرار رقم ١٠٤٦ \* ١ (دورة ١١)) \*

ان هاتين القضيتين المتعلقتين بالتوفولاند ، بالإضافة الى مالهما من أهمية خاصة بهما ، توضحان ازدياد اتجاه الشعوب غير المستقلة ولاسيما في أفريقيا الى نيل القدرة على ادارة شؤونها بنفسها واغتنام الفرصة لذلك \* وقد وجدت بعض الأقاليم الأخرى المشمولة بالوصاية نفسها تتأثر بهذا الاتجاه بدرجات متفاوتة \* وكانت نخبة من قادة الرأي العام في اقليم الكاميرون الموضوع تحت الادارة البريطانية تستعد في الفترة المستعرضة للاشتراك في مؤتمر تمثيلي يرمي الى اعادة النظر في دستور نيجيريا ، مع العلم بأن ذلك الاقليم يدار كجزء لا يتجزأ من نيجيريا \* أما في الكاميرون الموضوع تحت الادارة الفرنسية فان أولسى التغييرات السياسية الكبرى التي حدثت منذ عام ١٩٤٦ أدرجت في قانون أساسي جديد أقر بعد التشاور مع جمعية انتخبت بالاقتراع العام \*

ونجد بين الأقاليم الثلاثة المشمولة بالوصاية في افريقيا الشرقية ان الصومال الموضوع تحت الادارة الايطالية احتفظ بمكانته الأولى في ميدان التقدم السياسي ، ولما كان هذا الاقليم يتمتع الآن بقدر كبير من الاستقلال السياسي الداخلي فانه بذل جهودا جديدة لجلاء وضع مستقبله الاقتصادي استعدادا لمنحه الاستقلال في موعد لا يتجاوز عام ١٩٦٠ \* ويبدي اقليم تنزانيا ورواندا اوروندي ، حيث يتجمع فيهما أكثر من نصف السكان المشمولين بالوصاية ، تقدما مطردا \* أما في منطقة المحيط الهادي حيث تقع الأقاليم الأربعة الأخرى من الأقاليم المشمولة بالوصاية فقد رجه اهتمام خاص الى وضع جدول مواعيد لاقامة حكومة مؤلفة من وزراء في ساموا الغربية والى مشكلة مستقبل شعب ناورو \*

### (ب) دورات مجلس الوصاية والجمعية العامة

وقع العيب\* الأكبر في دراسة الأحوال في الأقاليم المشمولة بالوصاية عن طريق فحص التقارير السنوية والعرائض وتنظيم البعثات الزائرة - على عاتق مجلس الوصاية ، كما كانت الحال في الماضي \* وقد أكمل مجلس الوصاية دورته الثامنة عشرة في ٤ (آب اغسطس)

## تابع وثيقة رقم (2)

١٩٥٦، وكان قد اهتم في المحل الأول بالصومال وأقاليم المحيط الهادى فضلا عن المسائل المتعلقة بمستقبل اقليمى التوفولاند . وقد عقد المجلس ما بين ١٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٦ و ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٧ دورته الاستثنائية السادسة التي تألفت من ست جلسات ، وأهم ما دفعه الى ذلك الاستزادة من دراسة مسألة مستقبل اقليم التوفولاند الموضوع تحت الادارة الفرنسية . وقد تألفت الدورة العادية التاسعة عشرة للمجلس من اثنتين وأربعين جلسة عقدها ما بين ١٤ آذار (مارس) و ١٥ أيار (مايو) ، وتناول فيها بوجه خاص الأقاليم الأفريقية المشمولة بالوصاية عدا اقليمى الصومال وتنغانيقا ، بينما اهتم في دورته العشرين الجارية ، التي بدأت في ٢٠ أيار (مايو) ، بالأقليمين الاخيرين وبأقاليم المحيط الهادى .

وأثناء الدورات العادية بقت مسألة النظر في العرائض تؤلف مسؤولية يتزايد عبؤها من المسؤوليات المتلقاة على عاتق المجلس ولجنته الدائمة للعرائض . والحقيقة أن تدفق العرائض بلغ من الشدة حدا وجد المجلس نفسه معه مضطرا الى ارجاء النظر في عدد كبير منها من دورة الى أخرى . وأن سيل العرائض الجديدة ، بالإضافة الى العرائض المتبقية من الدورات السابقة قد جعل المجلس يواجه في كل دورة من دوراته جدولا حافلا جدا بالأعمال . فقد كان أمام المجلس مثلا في دورته التاسعة عشرة ١٥٩٦ عريضة ورسالة ، منها ٥٣٩ تتناول مسائل عامة أخذها المجلس بعين الاعتبار عندما درس التقارير السنوية عن ادارة الأقاليم المعنية المشمولة بالوصاية . أما ما تبقى منها وطبقت بشأنه الاجراءات المقررة وعدد ١٠٥٧ عريضة ورسالة ، فقد أحيل الى اللجنة الدائمة للعرائض ، وقد درست هذه اللجنة ٦٢ منها وأوصت بعد ذلك بأرجاء ما تبقى منها ، وعسده ٩٩٥ ، الى الدورة العشرين . وأمام المجلس في الدورة الحاضرة ١٢١٥ عريضة مدرجة في جدول الأعمال .

ان الزيادة في عدد العرائض المتلقاة تعزى الى حد كبير الى التطورات السياسية في الأقاليم المشمولة بالوصاية في افريقيا الغربية . وقد كان جل العرائض والرسائل الواردة في الفترة المستعرضة كما كان لفترة من الزمن يتعلق بالكاميرون الموضوع تحسنت الادارة الفرنسية . وقد القي على عاتق المجلس والأمانة العامة كذلك عبء جديد نتيجة لتلقي ٤٥٠٠ رسالة جديدة كانت موجهة في الاصل الى الدورة الحادية عشرة للجمعية العامة . وفي مستهل الدورة التاسعة عشرة من دورات المجلس استقرى الأمين العام الاُنظار الى أن توزيع هذه الرسائل وفقا للقواعد المعمول بها يتطلب وقتنا طويلا ، وقد يسيء التأخير الناجم عن ذلك الى ممارسة حق رفع العرائض بشكل خطير . فعين المجلس



## تابع وثيقة رقم (2)

بعد ذلك لجنة مؤلفة من عضوين لدراسة الرسائل المذكورة ، وقد أعدت اللجنة خلاصة  
لغوى الرسائل وأشارت الى أنها تتعلق بقضايا سياسية مهمة ذات طابع مستعجل ، وبناءً  
على اقتراحها قرر المجلس أن يأخذ هذه المسائل بعين الاعتبار أثناء دراسته للتقرير  
السنوي عن الكاميرون الموضوع تحت الادارة الفرنسية .

وفي الدورة نفسها أعرب المجلس عن ادراكه الحاجة الى اعادة النظر بوجه خاص  
في الحالة الناجمة عن سبيل العرائض الكبير مع ضمان حق تقديم المرائض في الوقت نفسه ،  
وقرر بناءً على ذلك أن ينشيء لجنة لاعادة النظر في الاجراءات المتعلقة بالعرائض وطلب  
اليها رفع تقريرها اليه في دورته العشرين .

وقد منح المجلس في دورته التاسعة عشرة حق الادلاء الشفوي لممثلين عن جماعات  
سياسية في كل من الكاميرون والتوفولاند الموضوعين تحت الادارة الفرنسية . كما أنه أعيد  
أثناء الفترة المستعرضة الترتيبات اللازمة لايفاد بعثة زائرة الى افريقيا الشرقية وبذلك بدأ  
الدقة الرابعة من الزيارات الدورية الى الأقاليم المشمولة بالوصاية .

وأجرت الجمعية العامة في دورتها الحادية عشرة استعراضها السنوي المعتاد لسير  
نظام الوصاية مستندة بالدرجة الأولى الى تقارير المجلس ، ووجهت اهتماما خاصا الى المسائل  
المتعلقة بمستقبل اقليمي التوفولاند . وهذه المسائل مبحوثة في الفرع ألف ٣ (١) (أ) ، وقد  
منحت اللجنة الرابعة حق الادلاء الشفوي فيما يختص بها الى ممثلين عن الأحزاب السياسية  
الرئيسية التي يعنيتها الأمر . كما أنها منحت حق الادلاء الى ممثلين عن الجماعات  
السياسية الافريقية في تنغانيا وفي الكاميرون الموضوع تحت الادارة الفرنسية ، واتخذت  
قراراً في كل حالة من الحالات . وقد ظهرت من جديد مشكلة كانت اللجنة قد عنت بها  
فيما مضى وهي مشكلة الصعوبات التي عاناها بعض مقدمي المرائض في اقليمي الكاميرون في  
سبيل الحصول على وثائق السفر ، وقد نوقشت هذه المشكلة في ضوء مذكرة أعدتها الامين  
العام بناءً على طلب اللجنة كما روعيت بعض الاعتبارات الأخرى . وقد أعربت الجمعية  
في قرارها رقم ١٠٦٢ (دورة ١١) عن رأيها بضرورة تيسير ممارسة سكان الأقاليم المشمولة  
بالوصاية حق الادلاء الشفوي بمطالبهم ودعت الدول الأعضاء المعنية القائمة بالادارة الى  
منح وثائق السفر الى مقدمي العرائض كي يتمكنوا من المثول أمام هيئات الأمم المتحدة  
المختصة عند منحهم حق الادلاء والعودة بعد ذلك الى أماكن اقامتهم .

وتناولت الجمعية العامة مسألة أوسع نطاقاً من تلك المسائل ، فعادت في قرارها  
رقم ١٠٦٤ (دورة ١١) وأكدت بالفعل رغبته في أن تعين آجال محددة لبلوغ كافة

وثيقة رقم (3)

الأمم المتحدة



الأمم المتحدة

الأمم المتحدة	مكتبة سجلات قاريو شمير	الأمم المتحدة
---------------	------------------------	---------------

مقدمة

التقرير السنوي

للسنة العاشرة

من

أعمال المنظمة

١٦ حزيران (يونيه) ١٩٥٦ - ١٥ حزيران (يونيه) ١٩٥٧

A-1-CX/2

الجمعية العامة  
الدورة الثانية عشرة  
(الوثيقة رقم ١ ألف (عج/٢٥١٤/إضافة ١))

نيويورك، ١٩٥٧



## تابع وثيقة رقم (2)

وأعرب المجلس عن تشوقه الى مشاهدة نمو مجتمع متجانس في الاقليم وشعوره بقيام الحاجة الى بذل جهود خاصة لتحسين أحوال جماعات كودي التي ما زالت تعيش خارج تيارات الحياة الحديثة في الجبال الواقعة شمال الكاميرون . وعاد فأكد الحاجة السي تحسين وضع المرأة وأثنى على ادخال عدد من المراتب التقاعدية والعلاوات العائلية ، كما أنه أبدى اعجاباه بنشاط السلطة القائمة بالادارة فيما تعمله . لتحسين المساكن الريفية \*

وأعرب المجلس عن ارتياحه الى انشاء مدارس تفتح أبوابها للطلاب الذين ينتمون الى كافة العناصر . واذ لاحظ أن ما يقرب من \* \* \* طالب كاميروني يطلقون دراستهم العالية في فرنسا بموجب منح دراسية أعرب عن أمله في أن تتمكن السلطات المختصة من النظر في مسألة تأسيس جامعة في الاقليم في المستقبل القريب نسبيا \*

### (ج) الكاميرون الموضوع تحت الادارة البريطانية

درس مجلس الوصاية في دورته التاسعة عشرة الحالة السياسية في الكاميرون الموضوع تحت الادارة البريطانية على ضوء حدث قريب الوقوع قد يكون له أهمية كبيرة بالنسبة الى مستقبل هذا الاقليم المشمول بالوصاية وسكانه البالغ عددهم مليون ونصف المليون نسمة ، وهذا الحدث هو عقد مؤتمر تمثيلي لاعادة النظر في أحكام دستور نيجيريا الذي ينطبق على الكاميرون أيضا . وكان من المقرر في الأصل عقد هذا المؤتمر في أيلول ( سبتمبر ) ١٩٥٦ ، الا أنه أرجي الى أيار ( مايو ) ١٩٥٧ ، أي بعد بضعة أسابيع من دراسسة المجلس الحالة في الاقليم \*

وقد أكد المجلس من جديد أنه يجب الا يعمل شيء يوردي الى الحكم مسبقا على القرارات التي يمكن ان يتخذها المؤتمر ، وأعرب عن أمله في أن تلقي نتائجه ضوءا على بلوغ الاقليم الهدف النهائي لنظام الوصاية ، الا وهو الاستقلال ، وتحدد الخطوات التي تلزم لتحقيقه . كذلك أبدى المجلس ارتياحه الى تأكيد السلطة القائمة بالادارة أن الوفود التي سيرسلها الكاميرون ستؤلف بشكل يجعلها تمثل كل الاتجاهات الرئيسية في الاقليم تمثيلا كافيا . وكان المجلس قد علم أنه جرت مؤخرا انتخابات في كل من المنطقتين الشمالي والجنوبي - ولكل منهما ادارة مستقلة على الصعيد الاقليمي - وأنه أجريت الاستشارات ما بين الجماعات التمثيلية كلها \*

### تابع وثيقة رقم (3)

#### دور الأمم المتحدة

أعتقد أن حوادث السنة المنصرمة ألذت ضوءاً أسطع على الدور الذي تقوم به الأمم المتحدة في أيامنا هذه . وإذا ما أخذنا الميثاق ككل لوجدنا أنه لا يسع على الأمم المتحدة أية صفة من الصفات التي تجعل منها دولة عليا فوق الدول أو هيئة عاملة خارج إطار قرارات حكومات الدول الأعضاء فيها . ان الأمم المتحدة هي بالأحرى وسيلة للتفاوض بين الحكومات ، ولأجلها الى حد ما . وهي أيضا وسيلة تضاف الى الوسائل الدبلوماسية التي أقرها الزمن لتوحيد جهود الحكومات في سبيل تأييد أهداف الميثاق . وهذا هو الدور الذي قامت به الأمم المتحدة طوال حياتها ، يصادفها النجاح أحيانا والفشل المخيب للآمال أحيانا أخرى .

ونسمع بين حين وآخر بعض الشكاوى حول القيود المفروضة على سلطة المنظمة . بل وقيل أيضا أنه ما لم تصحح هذه القيود فإن فائدة الأمم المتحدة مشكوك فيها الى درجة تجوب تركيز الجانب الأكبر من جهود الحكومات المبذولة طلبا للسلام في اتجاهات أخرى .

ان هذا الرأي هو أقل من ان ينصف المساهمات التي قدمتها الأمم المتحدة في حياتها القصيرة ، وتجدد بوجه خاص لا يأخذ بعين الاعتبار ان القيود الحقيقية على أعمال الأمم المتحدة لا ليس مصدرها أحكام الميثاق ، ان أنها ناتجة عن وقائع الحياة الدولية في عصرنا ، وهي وقائع لا يمكن تخطينها باتخاذ موقف مختلف او التغلب عليها ببذل المساعي لاجراء اصلاحات الدستورية المعنى .

ان الاعراض عن الأمم المتحدة الآن لأنه لا يمكن تحويلها الى سلطة عالمية تسري القانون على الأمم معناه محوكل ما أحرز من تقدم ، وهو تقدم مطرد وان كان بظيئها ومضنيا ، كما ان معناه اغلاق الباب في وجه الآمال التي يعلقها المجتمع العالمي على المستقبل ، وهي آمال يجب أن تكون الجهود والتجارب الحاضرة منطلقا متواضعا اليها .

وحري بنا أن نذكر الأمم المتحدة على حقيقتها - أداة للأمم معترف بعدم كمالها ولكنها ضرورية للعمل على ايجاد تطور سلمي نحو اقامة نظام عالمي أعدل وأوطد . وان القوى الديناميكية الفاعلة في هذه المرحلة من التاريخ الانساني قد جعلت التنظيم العالمي أمرا ضروريا . كذلك نرى أن ميزان القوى قد رسم الحدود ، التي يمكن لقوة

### تابع وثيقة رقم (3)

التنظيم العالمي أن تنموضمنها في كل مرحلة من المراحل ، والتي لا يمكن تجاوزها —  
عند ما يسمح بذلك التوازن المذكور الا بفضل عملية نمو عضوية تحدث في النظام العرفي  
والقانوني السائد في المجتمع الدولي \*

ان عمليات التكيف هذه تحتاج الى وقت \* ولربما ان نظم التحالف القائمة والأمم  
المتحدة جنباً الى جنب اقراراً بميزان القوى القائم قد تخدم غرضاً نافعا في الفترة التي  
نمر بها \* غير أن معظمنا يوافق على أن نظم تحالف كهذه هي ، كغيرها من الوسائل  
التقليدية للدبلوماسية وحماية المصالح القومية ، محدودة القيمة من حيث هي ضمانات  
لأمن أقطارنا ورفاهها في الحاضر والمستقبل \* ولن يمكن أبداً للأمم وجماعات الأمم مرة  
ثانية أن تعيش وتدعي القضاء لنفسها في الشؤون الدولية بطرق كانت يوماً ما تعتبر  
أمراً طبيعياً \*

وأعظم ما نحتاج اليه اليوم هو تلطيف حدة المنازعات بين الأمم لاشحذها \* والأمم  
المتحدة اذا ما انتفع بها على الوجه الصحيح تستطيع أن تخدم دبلوماسية التوفيق خيراً  
من جميع الوسائل الأخرى المتيسرة للدول الأعضاء \* ان كل ما في العالم من مصالح  
وأمان متنوعة تلتقي في المنظمة على صعيد مشترك هو صعيد الميثاق \* قد تخدم  
المنازعات فترات طويلة دون الاتفاق على حلول وقد تدافع مجموعات من الدول دفاعاً نشيطاً  
عن مصالح خاصة وأقليمية ، ومع ذلك فان الاتجاه الظاهر في الأمم المتحدة يستهدف  
أضعاف الخلافات اوفضها وذلك برغم ظهور احداث وقتية تسير في الاتجاه المعاكس  
لهذا بتأثير التوترات الحادة \* وعلى ذلك فان الأمم المتحدة تساعد على الوصول السلي  
حلول تقرب من المصلحة المشتركة وتطبيقات مبادئ الميثاق \*

وقد وجه النقد الى نظام الصوت الواحد للأمة الواحدة بصرف النظر عن عدد  
أبنائها وقوتها \* فليل انه يشكّل عقبة في سبيل الوصول الى حلول عادلة تتوافر فيها  
صفة التمثيل النسبي للسكان ، وأعتقد ان هذا النقد يميل الى تهويل المشكلة \* فالجمعية  
العامة ليست ندوة مؤلفة من أعضاء منتخبين لهم شخصيتهم الفردية ، وانما هو مجمع  
دبلوماسية يمثل فيه مندوبو الدول الأعضاء سياسات حكومية ، وهي سياسات تخضع لجميع  
التأثيرات التي كانت تسود الحياة الدولية بأية حال من الأحوال \* وليس للشعوب الصغيرة  
عادة التكتل ضد الشعوب الكبيرة التي تزيد قدرتها على التأثير في الأمن والرفاه  
الدوليين على قدرة الأولى بكثير \* كما انني لا أرى ما يبرر الكلام عن الأمم المدركة



### تابع وثيقة رقم (3)

لمسؤوليتها والأمن غير المدركة لمسؤوليتها من بين الأمم \* وأخيرا فان نظام أغبيبيــــة  
الثلثين الذي يسرى على جميع القرارات الرئيسية في الجمعية العامة كفيل بأن يكــــون  
ضمانا معقولا لمن لا يشاركون كل المشاركة الآرا\* المعرب عنها هنا \*

ويجدر أن نتذكر نسي هذه المناسبة أن قرار «الاتحاد في سبيل السلم» بوضعه  
اجرا٤١ يراد به ضمان تطبيق نصوص الميثاق المتصلة بهذا الأمر - وهي المواد ١٠ و ١١  
و ١٢ و ٥١ - تأييدا لصيانة السلم ، لم ينقل الى الجمعية العامة من الواجهة الدستورية  
أية سلطة من السلطات التشريعية التي حفظها الميثاق لمجلس الأمن \* اذ ان التدابير  
التشريعية التي يجوز للأمم المتحدة أن تتخذها بموجب الفصل السابع من الميثاق لا تزال  
محفوظة لمجلس الأمن \* هذا وان الدور النسبي الذي يؤديه كل من الجمعية العامة  
ومجلس الأمن والأهمية النسبية لكل منهما ليسا الا مرآة تعكس الظروف السياسية العامة  
الفاعلة داخل الاطار الدستوري الذي حوفظ بهذا الشكل على تشبيه ومفاهيم الميثاق  
الأساسية \*

وازدیاد عدد أعضاء الأمم المتحدة جعلها تعكس حقائق العالم الحالي بشكل أوضح  
من أى وقت مضى ، وذلك رغم أن الصورة التي تتجلى في مناقشات الأمم المتحدة وتصويتها  
لا يبدن بالضرورة تقويمها على الوجه الصحيح الا بعد تحليلها بعناية \* والأهم  
المتحدة تعكس نهضة آسيا ولكنها لم تكن أبدا سببا لها \* كما ان يقظة افريقيا وغيرها  
من التغيرات العظيمة التي تحدث في ميزان القوى والعلاقات بين الشعوب انما هي  
جزء من عوامل القوى المحركة للتاريخ نفسه \* وهي كسأنها دائما تجلب معها كشيورا  
من مشاكل التكيف الخطيرة \* ومن السهل جدا أن تصبح تلك المشاكل مناسبة لاشارة  
العسواف والمخاوف والأحقاد مما يؤدي بدوره الى اضطرابات عنيفة وفي النهاية  
الى كارثة الحرب في عمرنا الذرى هذا \*

ان وظيفتي المناقشة والتصويت جزء جوهري من العمليات التي تستطيع الأمم المتحدة  
أن تساعد الحكومات بها على تجنب هذه الاخطار وتوجيه التطور وجهات بناآ سلمية \*  
ولكن اذا ما وافقنا على أن القيمة الأولى للأمم المتحدة هي في أن تعمل كوسيلة للتفاوض  
بين الحكومات وتوحيد جهود الحكومات تأييدا لأهداف الميثاق ، فأعتقد أن من الضروري  
أيضا أن نستخدم الاجراءات التشريعية للأمم المتحدة بطرق تعمل على تعزيز هذه الأغراض  
دون أن نحيد عن ذلك \* ومن هأن الانتصارات الاقتراعية في منظمة مؤلفة من دول ذات  
سيادة أن تكون انتصارات وهمية ما لم تكن خطوات تتجه نحو نيل الموافقة الدائمة على

### تابع وثيقة رقم (3)

تسمية سلمية عادلة للمساائل التي تكون محلا للنزاع \*

ويجب أن نقدر كل التقدير ان عمليات التكيف والتفاوض التي تتيحها مؤسسات الأمم المتحدة لحكومات الدول الأعضاء تشمل أشياء كثيرة غير المداولات العامة لمجالسها وجمعياتها العامة \* إذ أن الأعمال الهادئة التي تتناول تمهيد السبيل ، والتوفيق بين المصالح والآراء ، والتوفيق والوساطة ، كل هذه الأمور في دبلوماسية التنظيم العالمي تساهم في نيل الموافقة على الحلول وعلى البرامج المشتركة ، مما يضع أساسا تستطيع الأمم المتحدة بالاستناد اليه من أن تصبح قوة نامية التأثير والفعل يزداد بمرور الزمن تأثيرها وفعلها لمساعدة الحكومات على السعي لبلوغ غايات الميثاق \*

وأرى ان هنالك فرصا عظيمة تبشر بالنجاح لتحسين أساليب العمل التي تتبعها الأمم المتحدة وتعزيز مؤسساتها في ميدان الدبلوماسية المتعددة الأطراف ، وقد بدأنا في المنتين الأخيرتين على الأخص نستقصي هذه الفرص بعدد من الطرق وحصلنا على نتائج ايجابية عموما \* وأمل أن يستمر هذا التطور فيما نعلق عليه الأهمية وفي أساليب العمل وأن يوسع في المستقبل \* وأرى ان هذه مهمة أكثر الحاحا من السعي وراء اجراء التغييرات الدستورية الشكلية ، مع العلم بأن لجنة الجمعية العامة كلها المكلفة بدراسة مشكلة زمان عقد مؤتمر لاعادة النظر في الميثاق ومكان عقده قررت بالاجماع وفي كمال الأحوال ارجاء ذلك الى موعد لاحق \*

### نزع السلاح

شهد هذا العام أعضاء اللجنة الفرعية التابعة للجنة نزع السلاح يبذلون أقصى الجهود المتواصلة والمركزة لاجاد اساس مشترك منذ ان انشئت اللجنة الفرعية قبل ثلاث سنوات ونصف \* وعند كتابة هذه المقدمة كانت اللجنة الفرعية تواصل أعمالها \* ورفعت في هذه الأثناء تقريرا مؤقتا الى لجنة نزع السلاح \* ومن البديهي انه لا يسعني في هذا الوقت ان أعلق على جوهر مختلف الاقتراحات المقدمة او ان اتقدم بوعي عن مدى التقدم الذي ربما يكون قد تحقق للوصول الى اتفاق \* ولكن طبيعة المفاوضات الجديدة الواسعة ينبغي أن تكون في حد ذاتها مدعاة للأمل \* فهي مرآة تعكس الأهمية المتزايدة باطراد والتي تعلقها الشعوب على مشكلة نزع السلاح ، وهو اهتمام يلقي من الحكومات امتجابة تامة \*

وثيقة رقم (4)

YEARBOOK  
OF THE  
UNITED  
NATIONS



1948-49



DEPARTMENT OF PUBLIC INFORMATION  
UNITED NATIONS, LAKE SUCCESS, NEW YORK

Reprinted with the permission of the *United Nations*  
JOHNSON REPRINT CORPORATION JOHNSON REPRINT COMPANY LTD.  
111 Fifth Avenue, New York, N.Y. 10003 Berkeley Square House, London, W.1



*Netherlands:*

(A/912 and Add.1):  
 Curaçao Indonesia  
 Surinam

*New Zealand:*

(A/913 and Add.1):  
 Cook Islands Tokelau Islands  
 Niue Island

*United Kingdom:*

(A/908 and Add. 1, 2, 3 and 4):  
 Aden Colony and Protectorate Hong Kong  
 Bahamas Jamaica  
 Barbados Kenya Colony and Protectorate  
 Basutoland Leeward Islands  
 Bechuanaland Protectorate Malaya, Federation of  
 Bermuda Mauritius  
 British Guiana Nigeria  
 British Honduras North Borneo  
 British Solomon Islands Northern Rhodesia  
 Protectorate Nyasaland Protectorate  
 British Somaliland Protectorate Pitcairn Island  
 Brunei St. Helena  
 Cyprus St. Lucia  
 Dominica St. Vincent  
 Falkland Islands Sarawak  
 Fiji Seychelles  
 Gambia Sierra Leone  
 Gibraltar Singapore  
 Gilbert and Ellice Islands Swaziland  
 Colony Trinidad and Tobago  
 Gold Coast Uganda Protectorate  
 Grenada Zanzibar Protectorate

*United States:*

(A/907):  
 Alaska Hawaii  
 American Samoa Puerto Rico  
 Guam Virgin Islands

Several reservations were made concerning United Kingdom sovereignty with respect to certain Territories on which it had transmitted information during 1949. The representative of China stated in the Special Committee that although the United Kingdom Government had transmitted information under Hong Kong concerning the Kowloon Territory and the New Territories, sovereignty over these Territories was vested in the Republic of China. During the general debate in the Fourth Committee, the representative of Guatemala made a statement reaffirming the position and the reservations of his Government with respect to the Territory of Belize (British Honduras), and protested on behalf of his Government against the inclusion of this Territory in the proposed federation of British Caribbean Territories. The representative of Argentina repeated the reservations of his Government in respect of the Malvina (Falkland) Islands, and was supported in these claims by the repre-

sentative of Guatemala. In each instance, the representative of the United Kingdom stated that he fully reserved the rights of His Majesty's Government over these Territories.

A proposal was introduced in the Special Committee by the representative of the USSR to withdraw from discussion by the Committee information relating to the Indonesian Republic on the ground that it was an independent State. The Special Committee decided that it was not competent to consider this proposal.<sup>7</sup>

2. *Cessation of the Transmission of Information*

In a note dated 21 January 1949, the Secretary-General drew the attention of the Members concerned to resolution 222(III) of the General Assembly concerning the cessation of the transmission of information. This note listed the Territories on which information had not been transmitted in 1947 and 1948—the United Kingdom Territories of Malta and Pitcairn Island; the French Territories of Indo-China, French Establishments in Oceania, French Establishments in India, Guadeloupe and Dependencies, New Caledonia and Dependencies, French Guiana, Martinique, Réunion and St.-Pierre et Miquelon; and the Panama Canal Zone under United States administration. The Secretary-General invited the Administering Powers to consider the Assembly's request and, in relevant cases, to communicate such information as might be appropriate by 3 May 1949.

The United Kingdom reply, dated 16 March 1949, referred to statements made in 1947 in the *ad hoc* Committee on the Transmission of Information under Article 73 e and in the Fourth Committee to the effect that Malta, although not yet in full control of its external affairs, had attained full responsibility for local self-government on 5 September 1947. Since economic, social and educational conditions in Malta were now the exclusive concern of the Government of Malta, the United Kingdom concluded that it found it "inappropriate, and indeed impossible" to continue the transmission of information on these matters under Article 73 e. With regard to Pitcairn Island, the United Kingdom hoped to be able to transmit some information for the year 1948.

The French Government, in a letter of 29 April 1949, maintained that "the determination of territories whose peoples have not yet attained a full measure of self-government lies exclusively within

<sup>7</sup>For discussion of Indonesian Question, see pp. 212-37.



soils and crops, livestock, forestry and fisheries, as well as for the development of mineral resources and industries. Particular attention during 1948, it was stated, continued to be directed towards these development plans, financed to a substantial extent from metropolitan sources.

In the case of the United Kingdom, plans which were approved covered twenty-one Territories and provided for a total expenditure of approximately £200,000,000 over a period of ten years. Of this sum, £64,000,000 was to come from metropolitan funds under the Colonial Development and Welfare Acts of 1940 and 1945, £64,000,000 from loans, and £71,000,000 from local revenues and surpluses. Financial settlements for war damage compensation were reached with a number of Territories in the East, the costs of the administration of some of the poorer Territories were met in part from metropolitan funds, and special assistance was provided to meet particular difficulties, such as the rebuilding of Belize.

Investment was also undertaken by the Colonial Development Corporation to a total capital commitment of over £3,000,000, and the Overseas Food Corporation continued directing the East African scheme for the production of groundnuts. The Colonial Development Corporation provided assistance for gold and timber production in British Guiana, salt production in the Turks and Caicos Islands, sealing in the Falkland Islands, poultry and egg production in Gambia, tung growing and fisheries development in Nyasaland, and manila hemp production in North Borneo.

In a number of the French Territories, action was taken to establish local budgets in application of the French law of 30 April 1946 concerning the plan for the development of the overseas Territories. In French Equatorial Africa, a ten-year plan was approved, assigning approximately 40 thousand million francs C.F.A. (Colonies Françaises d'Afrique; 1 franc G.F.A. = 2 metropolitan francs) for economic development, and 12,000,000 francs for social development and science. Progress was made in the initial stages of the implementation of development plans in some of the other Territories, notably French West Africa and Madagascar.

A ten-year plan of economic and social development was drawn up for the Belgian Congo. It was stated that details of this plan were not, however, included in the information transmitted during 1949.

Rapid developments were recorded as in progress in Hawaii and Puerto Rico. In Hawaii, the cost of projects planned for the immediate future by private industry was estimated to total over \$100,000,000, while public projects at a cost of

over \$55,000,000 were planned. A sum of over \$30,000,000 was made available for general territorial public works, and, in addition, there was a special \$11,000,000 highway programme, together with approximately \$5,000,000 for annual improvements. In Puerto Rico, as an incentive to private investment, legislation was passed in 1948 exempting new industries, and a number of others already established, from the payment of taxes, including income tax, for a period of twelve years. Machinery and raw materials essential for industrial use were also exempted from excise taxes.

The information transmitted indicated, as stated in the analyses, that it was still too early to assess the results of these activities, and that the development plans were proceeding at a slower rate than originally expected. Progress in plans for agricultural development, for example, was impeded by several factors, including the difficulty in obtaining capital equipment, the shortage of qualified senior technicians and trained junior staff, insufficient knowledge of the potentialities of the agricultural resources and of the natural conditions prevailing, and the rising costs which made the original estimates inadequate. In the face of such limiting factors, many development plans required revision. The scope of some was reduced, the period originally contemplated for others was extended, and for still others additional funds had to be provided.

Nevertheless, it was stated on the basis of the information received that production in a number of the Non-Self-Governing Territories appeared to have increased during 1948 on a scale corresponding to increases on a world-wide basis. On the other hand, the serious decline in the production of cereals in Morocco hardly seemed to have been arrested, while drought conditions towards the end of 1948 were responsible for a grave situation in Nyasaland and East Africa generally. It was indicated that production figures were, however, uncertain, and that it was still more uncertain whether the apparent increase in production had kept pace with the apparent increase in population.

The lack of accurate data with regard to the population of Non-Self-Governing Territories, estimated to total over 200,000,000 people, was illustrated by a comparison of information transmitted in 1948 and 1949 with respect to the situation in Africa. With respect to French Equatorial Africa, information transmitted in 1948 estimated a population of 3,975,000 for 1947 and, for the following year, 3,430,000. In Kenya, the African population was estimated in 1947 to total 4,055,000; an enumeration taken in 1948 gave a total of 5,218,000. The African population of



وثيقة رقم (5)

الأمم المتحدة

مقدمة

التقرير السنوي للأمين العام

عن

أعمال المنظمة

١٦ حزيران (يونيه) ١٩٥٨ - ١٥ حزيران (يونيه) ١٩٥٩



الجمعية العامة

الوثائق الرسمية : الدورة الرابعة عشرة

الملحق رقم ١ ألف(ج/ع/٤١٣٢/الإضافة١)

نيويورك ، ١٩٥٩

## تابع وثيقة رقم (5)

التي كانت الجمعية قد قررت اجراء استفتاء خلالها في الكاميرون الجنوبي ، كما أوصت بأن يطرح على السكان في كلا الاستفتاءين السؤالان التاليان : (أ) هل يرغبون في نيل الاستقلال بالانضمام الى اتحاد نيجيريا المستقل ؟ (ب) هل يرغبون في نيل الاستقلال بالانضمام الى جمهورية الكاميرون المستقلة ؟ \*

وأما فيما يتعلق بالاصلاحات السياسية التي قررتها السلطة القائمة بالادارة لرواندا - أوروغواي ، فقد طلبت الجمعية العامة السن مجلس الوصاية دراستها وموافاتها بتقرير عنها فسي دورتها الخامسة عشرة \* وطلبت من المجلس كذلك ايفاد بحثه الزائرة الى الأقاليم المشمولة بالوصاية في أفريقيا الشرقية في اوائل عام ١٩٦٠ كي يتسنى للبعثة موافاة المجلس بتقريرها فسي دورته السادسة والعشرين \*

وطلبت الجمعية العامة الى المجلس أن يراعي ، عند وضعه اختصاصات البعثة ، توارا آخر اتخذته الجمعية العامة بشأن وضع الخطط وتحديد الأهداف التي ينبغي أن تبلغها الأقاليم المشمولة بالوصاية ليتسنى لها نيل الحكم الذاتي أو الاستقلال \* وقد طلبت الجمعية العامة في هذا القرار (١٤١٣) (الدورة ١٤) الى السلطات المعنية القائمة بالادارة ان تقترح المواعيد والأهداف الخاصة بنيل اقلية رواندا - أوروغواي وتنغانيا لاستقلالهما في المستقبل القريب \* ودعت أيضا السلطات القائمة بالادارة الى أن تحدد ، بالنسبة الى الأقاليم الباقية المشمولة بالوصاية ، الأهداف المتوسطة المتعاقبة التي ينبغي أن تبلغها هذه الأقاليم في مواعيد قريبة في مباديسن النهوض السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتعليمي لتتمكن في أقرب وقت ممكن من ايجاد الظروف المؤاتية لنيل الحكم الذاتي أو الاستقلال \*

أما فيما يتعلق بنشر المعلومات المتعلقة بالأمم المتحدة وبنظام الوصاية الدولي في الأقاليم المشمولة بالوصاية ، فقد طلبت الجمعية العامة في قرارها رقم ١٤١٠ (الدورة ١٤) الى الأمين العام البدء باجراء مباحثات مع السلطات المعنية القائمة بالادارة لتنشأ ، أثناء سنة ١٩٦٠ ، فسي بعض الأقاليم الكبرى على الأقل من الأقاليم المشمولة بالوصاية ، كتتنغانيا ورواندا - أوروغواي وغينيا الجديدة ، مراكز اعلام تابعة للأمم المتحدة تملأ مناصبها الهامة ، على وجه التفضيسل ، بالسكان الأصليين للأقاليم المعنية المشمولة بالوصاية \* وكررت دعوة السلطات القائمة بالادارة الى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتأمين انتفاع سكان الأقاليم المشمولة بالوصاية بالمنح الدراسية والتسهيلات التدريبية المعروضة من الدول الأعضاء ، وإلى تقديم كل المساعدات اللازمة السن طالبي المنح الدراسية أو منح استكمال التخصص أو الحائزين لها ولاسيما فيما يتعلق بتسهيل اجراءات سفرهم \* وطلبت أيضا الى كافة السلطات القائمة بالادارة التي لم تفعل ذلك ، الاعلان على أوسع نطاق ممكن في الأقاليم المشمولة بالوصاية والموضوعة تحت ادارتها ، عن كافة عروض المنح الدراسية والتسهيلات التدريبية التي تقدمها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة (القرار ١٤١١ (الدورة ١٤) المتخذ في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٥٩) \*

## تابع وثيقة رقم (5)

وبعد أن لاحظت الجمعية العامة في قرارها رقم ١٤.١٢ (الدورة ١٤) أن هناك نقصاً خطيراً في الموظفين الإداريين والفنيين الأكفاء في سائر الأقاليم المشمولة بالوصاية، حشمت السلطات القائمة بالادارة على ان تتخذ على وجه الاستعجال ، وفقاً لخطة موضوعة ، تدابير تستهدف الاسراع في تكوين الملاكات الادارية والفنية من السكان الأصليين ، وأحلال الموظفين المحليين محل الموظفين الأجانب . وفتت أنظار السلطات القائمة بالادارة الى التسهيلات التي تقدمها الأمم المتحدة للتدريب على المهام الادارية وما يتصل بها من مهام ، وطلبت اليها الانتفاع التام بهذه التسهيلات . وبعد أن رأت في قرارها رقم ١٤.١٤ (الدورة ١٤) انه سيكون من الضروري والطبيعي ان يستمر المجتمع الدولي في ابداء اهتمام خاص بأقاليم الوصاية السابقة ، دعوت المجلس الاقتصادي والاجتماعي الى ان يقوم بدراسة كافة فرص التعاون الدولي التي قد تهم أقاليم الوصاية السابقة التي نالت استقلالها ، وذلك في ميادين برامج المساعدة الدولية وداخل نطاقها . ودعت الجمعية العامة ، في قرار آخر (١٤.١٥) (الدورة ١٤) الأمين العام والرؤساء التنفيذيين للوكالات المتخصصة المعنية الى النظر على وجه الاستعجال ومعين المصطف في كافة الطلبات التي تقدم لتلقاها بتزويد الأقاليم التي انتهت الوصاية عليها أو الدول المستقلة الجديدة بما يلي : (أ) ماتوده من الخبراء الفنيين ذوي الكفاءة العالية ؛ (ب) كل شكل آخر من أشكال المساعدة الفنية التي قد تلزم لها بسبب الظروف الخاصة التي نالت فيها استقلالها ( أنظر أيضا الفصل الثاني ، الإنماء الاقتصادي للبلدان ذات الاقتصاد المتخلف ) .

### المطلب الثاني

#### مسألة تكوين مجلس الوصاية

تضمن جدول أعمال الجمعية العامة ، في دورتها الرابعة عشرة ، القيام وفقاً للفقرة (ج) من المادة ٨٦ من الميثاق ، بانتخاب عضوين غير دائمين لمجلس الوصاية وذلك لملء المقعد يمين اللذين شغرا في هذه الهيئة . وقد أثيرت مسألة تكوين المجلس في المستقبل بالنظر الى أن عضوين من اعضائه كانا يقومان بإدارة أقاليم مشمولة بالوصاية ، منتتحي مسؤولياتهما في هذا الشأن في عام ١٩٦٠ . فستنتهي مهمة فرنسا كدولة عضو قائمة بالادارة حال نيل اقليةي الكاميرون والتوغولاند المشمولين بالوصاية والموضوعين تحت الادارة الفرنسية استقلالهما في ١ كانون الثاني (يناير) ، ٢٧ نيسان (ابريل) عام ١٩٦٠ على التوالي ، ولكنها ستبقى في المجلس بوصفها عضواً دائماً فيه وفقاً لأحكام الفقرة ١ (ب) من المادة ٨٦ من الميثاق ، وذلك بحكم كونها إحدى الدول الأعضاء الدائمة الخمس في مجلس الأمن . وبناءً على ذلك أثيرت المسألة المتعلقة بأهلية التداير التي يجب اتخاذها لابقاء مبدأ التعادل بعد ٢٧ نيسان (ابريل) عام ١٩٦٠ . هذا فضلاً عن انه ستقتضي الضرورة اجراء تعديل آخر في تكوين المجلس عندما تنترف ايدياليا عن ممارستها



## تابع وثيقة رقم (5)

١٤٦٤ ( الدورة ١٤ ) الذي حث فيه الدول الأعضاء القائمة بالادارة على مضاعفة جهودها لبلوغ الأهداف الأساسية للقرار ٣٢٨ ( الدورة ٤ ) المتعلق بالسواقة في المعاملة في شؤون التعليم وأيدت الرأي الذي يفيد بأنه لا مبرر اطلاقا للتعليم المبني على الأسس العنصرية • وطلبت الجمعية العامة الى لجنة المعلومات أن توجه اهتماما خاصا الى هذه المسألة في تقاريرها السنوية •

ورأى بعض المتكلمين ، أثناء المناقشات التي دارت في اللجنة الرابعة للجمعية العامة حول مسألة نشر المعلومات ، أن الأمم المتحدة لا تستطيع تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها الا اذا أعلنت شعوب العالم بأهدافها ووجوه نشاطها •

وقد طلبت الجمعية العامة ، في قرارها رقم ١٤٦٥ ( الدورة ١٤ ) الى الدول الأعضاء القائمة بالادارة أن تتخذ التدابير اللازمة لنشر المعلومات عن الأمم المتحدة بين سكان الأقاليم الموضوعة تحت ادارتها • وطلبت الجمعية العامة الى الأمين العام أن يعد للفترة الخامسة عشرة للجمعية العامة تقريرا عن الحالة الحاضرة لنشر مثل هذه المعلومات وعن التدابير الأخرى اللازمة لهذه الغاية •

ودرست لجنة المعلومات ، في دورتها الحادية عشرة ، أوضاع التعليم مستندة في الدرجة الأولى الى المعلومات الواردة والى التقرير الخاص الذي وافقت عليه الجمعية العامة عام ١٩٥٩ • و عرض عليها كذلك تقرير أعدته اليونسكو عن القضاة على الأمية • وقد أعمت اللجنة ان مؤتمرا وزراء ومدراس التربية والتعليم للدول الافريقية المنعقد في أديس أبابا في شباط (فبراير) ١٩٦٠ ، كان قد طلب الى منظمة اليونسكو أن تساعد في انشاء مراكز اقليمية لاعداد المعلمين ، في أقرب وقت ممكن •

وقد أعرب بعض أعضاء اللجنة عن الرأي القائل بأن تقدم التعليم هو على أسره في البلدان التي تزداد فيها مشاركة السكان في وضع السياسات التعليمية وفي ادارة التعليم • وأدأطت اللجنة علما بأن تقريرها لعام ١٩٥٩ عن أوضاع التعليم تد أحيل الى السلطات المختصة فسي الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي •

### المبحث الثالث

تقرير عن التقدم الذي أحرزته الأقاليم غير المتمتعة  
بالحكم الذاتي عملا بأحكام الفصل الحادي عشر  
من الميثاق

عرض على الجمعية العامة في دورتها الرابعة عشرة تقرير الأمين العام عن التقدم الذي أحرزته الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي منذ تأسيس الأمم المتحدة • وقد أعد هذا التقرير

## تابع وثيقة رقم (5)

بالتعاون مع الوكالات المتخصصة المعنية عملاً بقرارى الجمعية العامة رقم ٩٣٢ (الدورة ١٠) المتخذ في ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٥ و رقم ١٠٥٣ (الدورة ١١) المتخذ في ٢٠ شباط (فبراير) ١٩٥٧ .

وقد طلبت الجمعية العامة ، بقرارها رقم ١٤٦١ (الدورة ١٤) المتخذ في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٩ ، الى لجنة المعلومات الواردة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي أن تدرس التقرير في دورتها الحادية عشرة وذلك لمعرفة التقدم الذى أحرزه سكان تلك الأقاليم على ضوء الأهداف المنصوص عليها فسي الفصل الحادى عشر من الميثاق \* وطلبت الجمعية الى اللجنة ان تقدم ملاحظاتها والنتائج التي وصلت اليها الى الجمعية العامة في دورتها الخامسة عشرة لمساعدة الجمعية على النظر فيه ، وان تهتدى ، في عملها هذا ، بأحكام كافة قرارات الجمعية العامة المختصة ، ولاسيما القراران ٩٣٢ (الدورة ١٠) و ١٠٥٣ (الدورة ١١) ، فضلا عن أحكام الفصل الحادى عشر من الميثاق \*

ودرس لجنة المعلومات التقرير فسي دورتها الحادية عشرة \* ويتألف هذا التقرير من ثلاثة أبواب رئيسية : (١) دراسة عامة ؛ (٢) ودراسات عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية ؛ (٣) وملخصات للمعلومات الواردة من خمسة وأربعين اقليما \* ولما كانت اللجنة قد درست هذه الملخصات عام ١٩٥٩ ، فانها وجهت معظم اهتمامها ، عام ١٩٦٠ ، الى الدراسة العامة والى ست وعشرين من الدراسات المستقلة \*

وكونت المعلومات التي قدمتها الدول الأعضاء القائمة بالادارة الأساس الذى بني عليه التقرير. وقد تضمن هذا التقرير تحليلا للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية القائمة في الأقاليم وذلك على ضوء القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة \*

وقد توفرت للأمين العام ، الى جانب المعلومات التي قدمتها مباشرة الدول الأعضاء القائمة بالادارة ، معلومات اضافية احوالها اليه هذه الدول أو حولت استخدامها ، فضلا عن المعلومات المتوفرة للوكالات المتخصصة أو التي نشرتها هذه الوكالات \*

وأخذ الأمين العام كذلك ، بعين الاعتبار ، ما أدلت به الدول الأعضاء القائمة بالادارة من بيانات في شرح سياساتها والأساليب التي جرت على اتباعها بالنسبة الى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وذلك في اجتماعات الجمعية العامة ولجنة المعلومات الواردة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي \*

✓ ولقد كانت هناك ثمة عوامل حدثت من البيانات المتوفرة لاستخدامها في وضع التقرير ، منها الاعتبارات الدستورية المتعلقة بارسال المعلومات عن الأوضاع السياسية في كثير من الأقاليم ،



## تابع وثيقة رقم (5)

والاختلافات بين الدول الأعضاء القائمة بالادارة فيما يتعلق بالطرق التي تتبعها في إصدار المعلومات عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية .

ولاحظة عدة مشكلين انه قد تحقق تقدم نحو انهاء الحكم الذاتي ولكن لاتزال هناك حاجة الى بذل جهود كثيرة . ففي عام ١٩٤٦ ، قدمت معلومات عن أربعة وسبعين اقليما . وفي عام ١٩٥٥ ، كانت ثمانية اقاليم منها قد نالت الاستقلال وأصبحت دولا أعضاء في منظمة الأمم المتحدة ، كما بلغ احد عشر اقليما آخر منها درجات مختلفة من الحكم الذاتي . وخلال تلك الفترة انخفض عدد السكان المقيمين في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي من ٢١٥ مليون نسمة الى ١١٢ مليون نسمة .

وقد تسارع منذ عام ١٩٤٦ تقدم الأقاليم نحو الحكم الذاتي ، فأصبحت كل من الاسكندرية وهارافاي ولانيتين من الولايات المتحدة الامريكية في عامي ١٩٥٨ - ١٩٥٩ ، ومن المنتظر أن تتال نيجيريا والكونغو البلجيكي وتبرص الاستقلال عام ١٩٦٥ .

وأشار بعض الممثلين الى ان الدول الأعضاء القائمة بالادارة وان كانت قد ذهبت فيما مضى الى أن الحكم الذاتي يجب أن يكون المرحلة الأخيرة لعطية طويلة من الانماء الاقتصادي والاجتماعي ، فقد دلت التجربة على ازدياد سرعة تقدم الأقاليم بعد نيلها الحكم الذاتي أو الاستقلال .

وذكر عدد من الدول الأعضاء القائمة بالادارة أنها تعتبر تحقيق الحكم الذاتي من أهم الالتزامات التي اضطلت بها بموجب الفصل الحادي عشر من الميثاق . ولكن هناك عوامل هامة أخرى ذات طبيعة اقتصادية واجتماعية تلعب دورا كبيرا أيضا في رفاء السكان العام الذي ترضى الدول الأعضاء القائمة بالادارة ان تعززه أمانة مقدسة في أعناقها . واعتبرت الدول الأعضاء القائمة بالادارة بوجود بعض المشاكل الأساسية التي مازالت تتطلب الحل . بيد ان تأخر الانهاء في بعض الأقاليم يرجع الى افتقارها الى الموارد الطبيعية أو الى صغر رقعتها .

وخلصت اللجنة من استعراضها للسياسات العامة المتبعة والتطورات الحاصلة ، الى ان انصراف معظم الجهود الانتاجية لسكان معظم الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في مستهل الفترة المستعرضة في التنقيب الى الانتاج الزراعي والحيواني ، جعل اقتصاديات هذه الأقاليم مقصورة تقصيرا كبيرا عن تلبية الحاجات التي تتطلبها الدول الحديثة الناشئة . ولقد كانت فترة ما بعد الحرب فترة تقدم بالنسبة الى تلك الأقاليم . بيد ان هذا التقدم قد حدث ضمن اطار لاتسزال عيوبه الأساسية بحاجة الى تصحيح .

## تابع وثيقة رقم (5)

بالتعاون مع الوكالات المتخصصة المعنية عملاً بقرارى الجمعية العامة رقم ٩٣٢ (الدورة ١٠) المتخذ في ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٥ و رقم ١٠٥٣ (الدورة ١١) المتخذ في ٢٠ شباط (فبراير) ١٩٥٧ .

وقد طلبت الجمعية العامة ، بقرارها رقم ١٤٦١ (الدورة ١٤) المتخذ في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٩ ، الى لجنة المعلومات الواردة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي أن تدرس التقرير في دورتها الحادية عشرة وذلك لمعرفة التقدم الذى أحرزه سكان تلك الأقاليم على ضوء الأهداف المنصوص عليها فسي الفصل الحادى عشر من الميثاق \* وطلبت الجمعية الى اللجنة ان تقدم ملاحظاتها والنتائج التى وصلت اليها الى الجمعية العامة في دورتها الخامسة عشرة لمساعدة الجمعية على النظر فيه ، وان تهتدى ، في عملها هذا ، بأحكام كافة قرارات الجمعية العامة المختصة ، ولاسيما القراران ٩٣٢ (الدورة ١٠) و ١٠٥٣ (الدورة ١١) ، فضلاً عن أحكام الفصل الحادى عشر من الميثاق \*.

ودرس لجنة المعلومات التقرير فسي دورتها الحادية عشرة \* ويتألف هذا التقرير من ثلاثة أبواب رئيسية : (١) دراسة عامة ؛ (٢) دراسات عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية ؛ (٣) وملخصات للمعلومات الواردة من خمسة وأربعين اقليماً \* ولما كانت اللجنة قد درست هذه الملخصات عام ١٩٥٩ ، فانها وجهت معظم اهتمامها ، عام ١٩٦٠ ، الى الدراسة العامة والى ست وعشرين من الدراسات المستقلة \*.

وكونت المعلومات التي قدمتها الدول الأعضاء القائمة بالادارة الأساس الذى بني عليه التقرير. وقد تضمن هذا التقرير تحليلاً للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية القائمة في الأقاليم وذلك على ضوء القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة \*.

وقد توفرت للأمين العام ، الى جانب المعلومات التي قدمتها مباشرة الدول الأعضاء القائمة بالادارة ، معلومات اضافية احوالتها اليه هذه الدول أو حولت استخدامها ، فضلاً عن المعلومات المتوفرة للوكالات المتخصصة أو التي نشرتها هذه الوكالات \*.

وأخذ الأمين العام كذلك ، بعين الاعتبار ، ما أدلت به الدول الأعضاء القائمة بالادارة من بيانات في شرح سياساتها والأساليب التي جرت على اتباعها بالنسبة الى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وذلك في اجتماعات الجمعية العامة ولجنة المعلومات الواردة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي \*.

✓ ولقد كانت هناك ثمة عوامل حدثت من البيانات المتوفرة لاستخدامها في وضع التقرير ، منها الاعتبارات الدستورية المتعلقة بارسال المعلومات عن الأوضاع السياسية في كثير من الأقاليم ،



## تابع وثيقة رقم (5)

والاختلافات بين الدول الأعضاء القائمة بالادارة فيما يتعلق بالطرق التي تتبعها في إصدار المعلومات عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية .

ولاحظة عدة مشكلين انه قد تحقق تقدم نحو انماء الحكم الذاتي ولكن لاتزال هناك حاجة الى بذل جهود كثيرة . ففي عام ١٩٤٦ ، قدمت معلومات عن أربعة وسبعين اقليما . وفي عام ١٩٥٥ ، كانت ثمانية اقاليم منها قد نالت الاستقلال وأصبحت دولا أعضاء في منظمة الأمم المتحدة ، كما بلغ احد عشر اقليما آخر منها درجات مختلفة من الحكم الذاتي . وخلال تلك الفترة انخفض عدد السكان المقيمين في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي من ٢١٥ مليون نسمة الى ١١٢ مليون نسمة .

وقد تسارع منذ عام ١٩٤٦ تقدم الأقاليم نحو الحكم الذاتي ، فأصبحت كل من الاسكيا وهارافي ولايتين من الولايات المتحدة الامريكية في عامي ١٩٥٨ - ١٩٥٩ ، ومن المنتظر أن تتال نيجيريا والكونغو البلجيكي وتبرص الاستقلال عام ١٩٦٥ .

وأشار بعض الممثلين الى ان الدول الأعضاء القائمة بالادارة وان كانت قد ذهبت فيما مضى الى أن الحكم الذاتي يجب أن يكون المرحلة الأخيرة لعطية طويلة من الانماء الاقتصادي والاجتماعي ، فقد دلت التجربة على ازدياد سرعة تقدم الأقاليم بعد نيلها الحكم الذاتي أو الاستقلال .

وذكر عدد من الدول الأعضاء القائمة بالادارة أنها تعتبر تحقيق الحكم الذاتي من أهم الالتزامات التي اضطلت بها بموجب الفصل الحادي عشر من الميثاق . ولكن هناك عوامل هامة أخرى ذات طبيعة اقتصادية واجتماعية تلعب دورا كبيرا أيضا في رفاء السكان العام الذي ترضى الدول الأعضاء القائمة بالادارة ان تعزيره أمانة مقدسة في أعناقها . واعتزنت الدول الأعضاء القائمة بالادارة بوجود بعض المشاكل الأساسية التي مازالت تتطلب الحل . بيد ان تأخر الانماء في بعض الأقاليم يرجع الى افتقارها الى الموارد الطبيعية أو الى صغر رقعتها .

وخلعت اللجنة من استعراضها للسياسات العامة المتبعة والتطورات الحاصلة ، الى ان انصراف معظم الجهود الانتاجية لسكان معظم الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في مستهل الفترة المستعرضة في التنقيب الى الانتاج الزراعي والحيواني ، جعل اقتصاديات هذه الأقاليم مقصورة تقصيرا كبيرا عن تلبية الحاجات التي تتطلبها الدول الحديثة الناشئة . ولقد كانت فترة ما بعد الحرب فترة تقدم بالنسبة الى تلك الأقاليم . بيد ان هذا التقدم قد حدث ضمن اطار لاتسزال عيوبه الأساسية بحاجة الى تصحيح .



## تابع وثيقة رقم (5)

أما بالنسبة الى التصنيع فقد لاحظت اللجنة ان بداية الفترة المستعرضة قد اتسمت ، فسي معظم الأقاليم ، بانعدام شبه تام للصناعات التحويلية غير اليدوية \* وفي نهاية هذه الفترة كان تقدم الانماء في هذا القطاع دون توسع الانتاج في المواد الأولية \*

واعترفت اللجنة أن وضع مشاريع الانماء وتنفيذها هما من المميزات البارزة التي اتسمت بها هذه الفترة \*

وأكد أعضاء اللجنة ، لدى دراستهم الأوضاع الاجتماعية ، انه يجب ان يفهم بالانماء الاجتماعي مجموع عملية التثخير والتقدم الاجتماعي منظورا اليه من زاوية رفاه المجتمع والأفراد المتزايد \*

وأكد عدد من الممثلين أهمية حقوق الانسان في الأقاليم \* وقالوا ان على الدول الأعضاء القائمة بالادارة ، بموجب الميثاق والاعلان العالمي لحقوق الانسان ، التزاما أدبيا وقانونيا بحماية حقوق الانسان في الأقاليم الموضوعة تحت ادارتها \*

وتحدث كثير من الممثلين عن أهمية التعليم الرئيسية في اعداد السكان للحكم الذاتي ، وأعربوا عن ارتياحهم من أن أهداف الدول الأعضاء القائمة بالادارة فيما يتعلق بالتعليم انما تنطبق انطباقا وثيقا على الأهداف العامة التي نصت عليها الجمعية العامة في قرارها رقم ٢٤٣ (الدورة ٨) المتخذ في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٢ \* وأشاروا الى أن التعليم العام المجاني والالزامي مازال في كثير من الأقاليم بعيدا عن تناول الأغلبية المظن من سكانها \*

وذكرو ممثلو الوكالات المتخصصة ، أثناء مناقشة التقرير ، ان منظماتهم كلافي ميدانها على استعداد ، فيما اذا طلب اليها ذلك ، لتزويد الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بالمساعدة اللازمة في نطاق ميادينها الخاصة \*

وتنقسم ملاحظات اللجنة والنتائج التي انتهت اليها بشأن التقرير الصادر بعنوان «تقرير عن التقدم الذي حققت الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي» الى أقسام أربعة ، يتعلق أولها بالدراسة العامة ، والثاني بأوضاع التعليم ، والثالث بالأوضاع الاقتصادية والرابع بالأوضاع الاجتماعية \*

ووافقت اللجنة على مجموع هذه الملاحظات والنتائج المتعلقة بالتقرير ، وستعرض على الجمعية العامة في دورتها الخامسة عشرة وفقا للقرار (١٤٦١) (الدورة ١٤) \* وقد امتنع ممثل فرنسا عن الاقتراع \*

وثيقة رقم (6)



التقرير السنوي  
للأمين العام  
عن  
أعمال المنظمة

١٦ حزيران (يونيه) ١٩٥٨ - ١٥ حزيران (يونيه) ١٩٥٦

الجمعية العامة  
الوثائق الرسمية : الدورة الرابعة عشرة  
الملحق رقم ١ ( ج ع / ٤١٣٢ )

## تابع وثيقة رقم (6)

### الفصل الثالث

### المسائل المتعلقة بالوصاية والأقاليم غير المنتهية بالحكم الذاتي

- ٠ -

#### الفرع الأول

#### الأقاليم المشمولة بالوصاية

#### المبحث الأول

#### سير نظام الوصاية الدولي

كانت السنة المستعوضة ذات أهمية استثنائية في تاريخ نظام الوصاية الدولي . فقد شهدت حدوث تطورات سياسية ودستورية ذات مغزى كبير في عدة أقاليم مشمولة بالوصاية ، كان من نتائجها دعوة الأمم المتحدة الى اتخاذ قرارات ذات تأثير مباشر في مستقبل مركز هذه الأقاليم .

فقد حصل اقليما الكاميرون وتوغولاند الموضوعان تحت الادارة الفرنسية من فرنسا بحد سعبي ، على تعهد بمنحهما الاستقلال عام ١٩٦٥ ، أولهما في ١ كانون الثاني (يناير) ، وثانيهما في مرشد يحدد فيما بعد . وقررت الجمعية العامة ، بناء على طلب الحكومة الفرنسية ، انها " اتفقت الوصاية على هذين الاقليمين المشمولين بالوصاية ، لدى نيلهما الاستقلال . كذلك أصبح مستقبل الكاميرون الموضوع تحت الادارة البريطانية من الامر المعاجلة لترب استقلال اتحاد نيجيريا الذي كان اقليم الكاميرون المشمول بالوصاية خلال عدة سنوات يدار كجزء لا يتجزأ منه وقد قررت الجمعية العامة ، بالاتفاق مع حكومة المملكة المتحدة ، أن يستشار أهالي هذا الاقليم عن مستقبلهم بواسطة استفتاء ينظم تحت اشراف الأمم المتحدة ، وتجد أخيراً أن التقدم الذي حققته ساموا الغربية قد حصل مجلس الوصاية على ايقاد بعثة زائرة مستقلة الى الاقليم في ربيع عام ١٩٥٩ مهتمها الخاصة أن تعرف ، بالتشاور مع السلطة القائمة بالادارة ، الحد الذي بلغته الاقليم في تحقيق أهداف الوصاية والخطوات الأخرى الواجبة الاتخاذ لبلوغ هذه الأهداف . وهكذا نجد ، ان احتسابنا اقليم الصومال الموضوع تحت الادارة الايطالية الذي سبق أن تنور مصيره كدولة مستقلة ، أن شمة خصصة أقاليم مشمولة بالوصاية تشرف الآن على تحقيق أهداف نظام الوصاية الدولي .

وعند مجلس الوصاية في حزيران وتموز وآب (يونيه ويوليه وأغسطس) من عام ١٩٥٨ دورت الثانية والعشرون ، واجتمع من جديد في تشرين الأول وتشرين الثاني (أكتوبر ونوفمبر) لعقد دورتيه الاستثنائيتين الثامنة والتاسعة ، وفي كانون الثاني وشباط وآذار (يناير وفبراير ومارس) من عام ١٩٥٩ لعقد دورته

## تابع وثيقة رقم (6)

الثالثة والعشرين \* وبدأ في ٢ حزيران (يونيه) ١٩٥٩ دورته الرابعة والعشرين ، التي لا تزال معقودة إلى الآن \* وبالإضافة إلى نشره في مستقبل الأقاليم الخمسة المشمولة بالوصاية والمذكورة آنفا ، وأصل المجلس استعراضه للأوضاع القائمة في الأقاليم المشمولة بالوصاية معتمداً في ذلك على التقارير السنوية المقدمة من السلطات القائمة بالادارة ، واستعراضه كذلك للمرائض وتقارير المبعوث الزائرة حيثما لزم ذلك \* كذلك اتخذ المجلس الترتيبات اللازمة لإيفاد بحثين زائرتين إلى الأقاليم المشمولة بالوصاية في المحيط الهادئ واهتم بعدد من المسائل العامة كتنشر المعلومات عن الأمم المتحدة وعن نظام الوصاية الدولي في الأقاليم المشمولة بالوصاية وعرض التسهيلات الدراسية والتدريب لسكان الأقاليم المشمولة بالوصاية \*

وقامت الجمعية العامة باستعراضها السنوي لسير أعمال نظام الوصاية في دورتها الثالثة عشرة التي اتخذت خلالها كما أسلفنا قرارات هامة تتعلق بمستقبل توفولاند والكاميرون الموضوعين تحسنت الادارة الفرنسية ، والكاميرون الموضوع تحت ادارة الملكة المتحدة \* كذلك أعارت مزيداً من الاهتمام لمشكلتين عاجلتين تجابهان أقليم الصومال وهما مستقبله الاقتصادي وتعيين حدوده مع الحبشة ، ودرست بالإضافة إلى ذلك عدداً من المسائل ذات الصلة الأعم \* وبينما لاحظت ان من المتوقع أن تبلغ خمسة أقاليم مشمولة بالوصاية هدف نظام الوصاية عام ١٩٦٥ ، دعت السلطات المعنية القائمة بالادارة إلى أن تحدد بالنسبة إلى الأقاليم الباقية المشمولة بالوصاية الأهداف والأوقات المتوسطة المتعاقبة القريبة في ميادين نهوضها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتعليمي وذلك لكي توجد في أقرب وقت ممكن الظروف الممهدة لنيلها الحكم الذاتي أو الاستقلال \* وسعت إلى تحسين برنامج الأمم المتحدة للمنح الدراسية الخاصة بطلاب الأقاليم المشمولة بالوصاية ، وذلك بطلبها إلى الدول الأعضاء التي تعرض المنح الدراسية أن تراعي ، حيثما أمكن ، الحاجة إلى توفير الأموال اللازمة لسفر الطلاب المنتظرين ، وأيضاً بطلبها إلى الأمين العام أن يقدم من المساعدة ما ييسر وما قد تلتزمه الدول الأعضاء المعنية ويلتزمه أصحاب الطلبات \* وأما فيما يتعلق بنشر المعلومات اللازمة عن الأمم المتحدة وعن نظام الوصاية الدولي في الأقاليم المشمولة بالوصاية ، فقد لاحظت الجمعية العامة أن من الممكن تسهيل هذه المهمة بشكل ملموس بإنشاء مراكز للإعلام تابعة للأمم المتحدة في الأقاليم المشمولة بالوصاية أو بالقرب منها ، وطلبت إلى الأمين العام وإلى مجلس الوصاية الاهتمام بهذه المسألة \*

ويتضمن المبحث الثاني التالي عرضاً موجزاً للأوضاع القائمة في الأقاليم المشمولة بالوصاية ولأهم القرارات التي اتخذها مجلس الوصاية والجمعية العامة في هذا الموضوع \*



## تابع وثيقة رقم (6)

واستشهدت معاًم الدول الاعضاء القائمة بالادارة بقائمة الاسئلة الموحدة المنقحة التي  
ترتها الجمعية العامة بقرارها رقم ٥٥١ (الدورة ٦) المتخذ في ٧ كانون الاول (ديسمبر)  
١٩٥١ وعدلتها بقرارها رقم ١٣٠ (الدورة ١٥) المتخذ في ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٥ \*  
ارسلت حكومات استراليا وهولندا ونيوزيلاندة والولايات المتحدة معلومات تحت البند الاختياري في  
قائمة الاسئلة الموحدة الذي يتعلق بالحكومة ، وذلك وفقا لقرارات الجمعية العامة رقم ١٤٤ (الدورة  
١) المتخذ في ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ ، ورقم ٣٢٧ (الدورة ٤) المتخذ في ٢ كانون  
الاول (ديسمبر) ١٩٤٩ ، ورقم ٨٤٨ (الدورة ٩) المتخذ في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر)  
١٩٥٤ \* واعرب بعض الاعضاء ، في الدورة العاشرة للجنة المعلومات الواردة عن الأقاليم غير  
المتمتعة بالحكم الذاتي ، عن تقديرهم لهذه المعلومات التي استخدمت كأساس مفيد للدراسة التي  
قامت بها اللجنة عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية \*

### المبحث الثاني

#### دراسة المعلومات الواردة

#### المطلب الاول

#### ملاحظات عامة

قررت الجمعية العامة في دورتها الثالثة عشرة ، بقرارها رقم ١٣٣٢ (الدورة ١٣) المتخذ في  
١٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٨ تمديد مهمة لجنة المعلومات الواردة عن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم  
لذاتي لمدة ثلاث سنوات أخرى على نفس الأسس السابقة ونفس التكوين والاختصاص السابقين \* ودعت  
لجمعية الدول الأعضاء في اللجنة الى مواصلة إلحاحها بوفودها أشخاصا من ذوي المؤهلات الخاصة  
في الميادين الفنية الداخلة في اختصاص اللجنة ، وأشخاصا من السكان الأصليين من ذوي المؤهلات  
لخاصة التي تمكنهم من التحدث عن السياسات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية في الأقاليم غير  
المتمتعة بالحكم الذاتي \*

ربما أن مدة عضوية كل من الصين والمراق وفينزويلا والهند قد انتهت في عام ١٩٥٨ ، فتسدد  
انتخبت اللجنة الرابعة كلا من الجمهورية الدومينيكية والمراق وغانا والهند أعضاء في لجنة المعلومات  
لمدة ثلاث سنوات \*

#### المطلب الثاني

#### الأوضاع التعليمية

أبدت لجنة المعلومات الواردة عن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، عام ١٩٥٩ ، اعتمادا  
عاما بأوضاع التعليم ، وذلك وفقا لبرنامج العمل الذي وضعت الجمعية العامة بقرارها

## تابع وثيقة رقم (6)

رقم ١٣٣٢ ( الدورة ١٣ ) المتخذ في ١٢ كانون الاول ( ديسمبر ) ١٩٥٨ . فألحقت كل من هولاندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة بوفودها مستشارين خاصين مختصين بالتعليم . وأعدت الامانة العامة والوكالات المتخصصة دراسات خاصة للجنة . وتضمنت الدراسات التي اعدتها الامانة العامة مقالات عن مساهمة السكان في النهوض بالتعليم وعن التعليميين الثانوي والعالي . واشتملت الدراسات التي اعدتها الوكالات المتخصصة ابحاثا عن التربية الاساسية ومكافحة الامية وعن التعليم الابتدائي الالزامي والمجاني في الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ( منظمة اليونسكو وعن التاورات الحديثة في التعليم الفني والمهني في الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ( منظمة العمل الدولية ) وعن التعليم الزراعي وخدمات الارشاد في الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ( منظمة الاغذية والزراعة ) ، وعن تعليم الابل\* والموظفين الصحيين وتدريبهم في الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ( منظمة الصحة العالمية ) .

وعينت لجنة فرعية لاعداد تقرير عن أوضاع التعليم في الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي .

وأخذت اللجنة بعين الاعتبار المعلومات المتعلقة بالتاورات التي حدثت في بعض الميادين التعليمية الخاصة والتي اشتملت عليها تقارير الامانة العامة والوكالات المتخصصة ، كما اخذت ايضا بعين الاعتبار المعلومات الاضافية التي زودتها بها الدول الاعضاء القائمة بالادارة . ولاحظت اللجنة ان هذه الدول الاعضاء القائمة بالادارة قد تبنت المبادئ والاهداف التعليمية التي وضعتها الجمعية العامة في قرارها رقم ٧٤٣ ( الدورة ٨ ) المتخذ في ٢٧ تشرين الثاني ( نوفمبر ) ١٩٥٣ ، وأنها سمعت لان تتوسع الى أقصى حد ممكن في توفير فرصة التعليم الكاملة لاهالي الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، كما لاحظت هذه الدول ايضا وجود زيادة ملموسة في مرافق التعليم في هذه الاقاليم . وبينما أعربت اللجنة عن تقديرها للتقدم الحاصل في غضون السنوات الاخيرة ، رأت من الضرورة بمكان حث خطى التقدم في ميدان التعليم .

وأكدت اللجنة ضرورة وضع الخطا اللازمة للنهوض بالتعليم وتوسيعه في المستقبل . ورأت انه في سبيل تأمين تعليم مناسب لمكان الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، لا بد من الاعتراف بضرورة جعل مواضيع الدراسة ومناهجها متلائمة مع البيئة والثقافة والتقاليد المحلية وضرورة استخدام اللغات الاهلية عند الامكان كاداة للتعليم ، على الاقل في أدواره الاولى . وأكدت اللجنة على غرار الماضي العلاقة القائمة بين التقدم والتعليم وأهمية التعليم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية لسكان الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي .

وسرد ممثلو الدول الاعضاء القائمة بالادارة وصفا للخطوات التي اتخذتها حكوماتهم خلال المدة المستعرضة في الاقاليم الموضوعة تحت ادارتها .



## تابع وثيقة رقم (6)

وأستعرضت اللجنة مسألة مساهمة السكان في الشؤون التالية: وضع سياسة التعليم فيها ، والعلاقات العرقية في ميدان التعليم ، وتعليم البالغين ، ومكافحة الأمية ، وتعليم تيات والنساء ، والتعليم المجاني والالزامي ، والتعليم الثانوي والعالي ، والتعليم المهني والفني ، خدمات الزراعة والارشاد الزراعي ، وتدريب الموظفين المهنيين والصحيين .

وتوصي اللجنة بان تقر الجمعية العامة التقرير الخاص بالمتعلق بالتعليم في الاقاليم المتمتعة بالحكم الذاتي وحالته الى الدول الاعضاء في الامم المتحدة والمسؤولة عن ادارة قاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، والى المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، والى اللجان الاقتصادية تليمية التابعة للامم المتحدة ، والى مجلس الوصاية والوكالات المتخصصة المعنية .

### المطلب الثالث الايضاح الاقتصادي

أقرت الجمعية العامة في قرارها رقم 1102 ( الدورة 12 ) المتخذ في 26 تشرين الثاني (نمبر) 1957 ، تقريراً خاصاً عن الاوضاع الاقتصادية في الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي . لجنة المعلومات الواردة عن الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في دورتها الثامنة . وقامت لجنة في دورتها العاشرة المعقودة عام 1961 ، بدراسة الاوضاع الاقتصادية في ضوء هذا التقرير . حظ عدد من الوفود ان بعض التقدم ، وان لم يكن بارزاً ، قد حدث منذ عام 1957 . وان أخطر لقيات التي اعترضت سبيل التقدم الاقتصادي كانت عبء الزراعة المعيشية وفقدان الاستثمار الانتاجي لتلال موازين التجارة الخارجية ، والاسراف في الاعتماد على التصدير . وذكر هؤلاء الممثلون ان كان الاصليين ظلوا يساهمون بمجرد قسط ضئيل في وضع السياسات المتعلقة بتوجيه برامج نماء التي كانت في مراحل متباينة من التنفيذ في عدد من الاقاليم .

وقد رحبت الجمعية العامة في قرارها رقم 1327 ( الدورة 13 ) المتخذ في 12 كانون اول ( ديسمبر ) 1968 بانشاء اللجنة الاقتصادية لافريقيا بوصفه خطوة هامة نحو تعزيز رفح تويات المعيشة في الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي والاقاليم المشمولة بالوصاية في أفريقيا . برت الجمعية عن أملها في ان تتقدم جميع الاقاليم الافريقية ، عن طريق الدول الاعضاء مسؤولة عن ادارتها ، بطلبات عضوية الانتساب الى اللجنة الاقتصادية . وطلبت الى الدول الاعضاء عنية تشجيع تقديم طلبات عضوية الانتساب والاسراع فيها .

ودرست اللجنة الرابعة ، في الدورة الثالثة عشرة للجمعية العامة ، تقريراً أعده الامين عام عن التاورات المتعلقة باشتراك الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في الاتحاد الاقتصادي  
\* دروي

## تابع وثيقة رقم (6)

واختُصت الجمعية في الدورة ذاتها ، في ١٢ كانون الاول ( ديسمبر ) ١٩٥٨ ، القرار رقم ١٣٢٦ ( الدورة ١٣ ) الذي رأيت فيه أن اشترك بعض الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في الاتحاد الاقتصادي الاوروبي قد يؤثر في نواحي اقتصادها وبلوغها الاهداف المنصوص عليها في المادة ٧٣ ب من الميثاق . ودعت الجمعية الدول الاعضاء القائمة بالادارة الى النظر في فائدة اتباع سياسة استثمار ، في الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، تضمن لتلك الاقاليم نموا اقتصاديا متوازنا وزيادة مشاركة في الدخل الخردى لسكانها .

كذلك اتخذت الجمعية في ١٢ كانون الاول ( ديسمبر ) ١٩٥٨ القرار رقم ١٣٣٠ ( الدورة ١٣ ) الذي طلبت فيه الى الامين العام ان يعد للجمعية العامة في دورتها الرابعة عشرة تقريرا عن التطورات الجديدة المتعلقة باشتراك الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في الاتحاد الاقتصادي الاوروبي ، مع مراعاة المعلومات التي ستقدمها الدول الاعضاء القائمة بالادارة ، والدراسات التي تجريها في هذا الصدد اللجان الاقليمية للأمم المتحدة وغيرها من الهيئات الدولية ، وذلك بقدر ما تتعلق هذه الدراسات بتأثير الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي .

ولاحظ بعض الممثلين ، في الدورة العاشرة للجنة المعلومات الواردة عن الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، ان الدول الاعضاء المعنية القائمة بالادارة لم تقدم حتى الان أية معلومات عن اشتراك الاقاليم الموضوعة تحت ادارتها في الاتحاد الاقتصادي الاوروبي وعن الآثار التي يحتمل أن تنتج عن مثل هذا الاشتراك . وأضافوا الى ذلك قولهم ان اشتراك اقليم ما غير متمتع بالحكم الذاتي في الاتحاد الاقتصادي الاوروبي هو مسألة لها بعدا اهمية بالنسبة الى اوضاع هذا الاقليم الاقتصادية ، وأعربوا عن أملهم في أن تتوفر للجنة في دورتها الحادية عشرة كافة المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع . وأعم مثل هولندا للجنة ان حكومتها ستحيل الى الامين العام كافة المعلومات المتوفرة لديها عن آثار الاتحاد الاقتصادي الاوروبي في تينيا الجديدة التابعة لهولندا .

وأما بالنسبة الى عملها في المستقبل ، فقد قررت اللجنة أن تنظر ، في دورتها التي ستعقد في عام ١٩٦٠ ، مسألة الانماء الاقتصادي في الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وذلك بالإضافة الى دراسة التقرير البياني ، فيما اذا طلبت الجمعية العامة ذلك . وبمشت اللجنة مواضيع الدراسات المقترحة في الميدان الاقتصادي . وقد اقترح ان تدعى منظمة الاغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية الى المساعدة في اعداد الدراسات المتعلقة بكل من مساهمة السكان الاصليين في الزراعة ومنتجاتها اليد العاملة منهم . وقد أشار بعض اعضاء اللجنة الى ضرورة توسيع نطاق الدراسات المقترحة عن العلاقات التجارية والمالية القائمة بين كل من الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي والدولة التي يتبعها ، وذلك بحيث تشمل هذه الدراسة ايضا علاقاتها هذه ، مع





## تابع وثيقة رقم (6)

بلدان الأخرى • وستتضمن الدراسة المتعلقة بشروط التبادل التجاري بيانات عن الواردات التي يمكن أن تنتج في الأقاليم ذاتها • هذا وستجرى دراسة عن التنظيمات النقدية والمصرفية للأقاليم المتمتعة بالحكم الذاتي حيث قد تكون مسألة إنشاء مؤسسات مالية محلية ذات أهمية خاصة •

### المطلب الرابع الأوضاع الاجتماعية

أقرت الجمعية العامة ، في دورتها الثالثة عشرة ، التقرير الخاص المتعلق بالأوضاع الاجتماعية القائمة في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي الذي أعدته في عام ١٩٥٨ لجنة المعلومات الواردة في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي • وقد اتخذت الجمعية ، في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨ ، بشأن مسألة التمييز المنصري في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، القرار ١٣٢٨ (الدورة ١٣) ، الذي لفتت فيه بوجه خاص نظر الدول الأعضاء القائمة بالادارة الى توسياتها السابقة المتعلقة بدراسة القوانين واللوائح والأوامر التمييزية القائمة وبحث تطبيقاتها لالغاء أية أحكام وأساليب تمييزية باظلة ، وحثت فيه جميع الدول الأعضاء المسؤولة عن ادارة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي على تبذل عناية خاصة ومستمرة لتنفيذ أحكام القرار المتضمن لتلك التوصيات ودعتها الى أن تضمن تاريخها السنوية معلومات عن التدابير التي اتخذتها لتنفيذ القرار الأول •

ومحنت لجنة المعلومات الواردة عن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي كذلك ، في دورتها عاشره ، الأوضاع الاجتماعية القائمة في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، وأثناء دراستها التقرير الخاص عن الأوضاع الاجتماعية المعد للجمعية العامة في دورتها الثالثة عشرة ، أبدى بعض الأعضاء لجنة ملاحظات تتعلق بالمشاكل الاجتماعية الناجمة عن التحضر ، وعن جنوح الأحداث وعن التتدمر لحاصل في برامج انهاء المجتمع المحلي • وقد أنهى ممثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في اللجنة ان نسخا من التقرير الخاص عن الأوضاع الاجتماعية قد أرسلت الى السلطات المحلية المختصة التي تعالج مختلف مظاهر الأوضاع الاجتماعية القائمة في الأقاليم الموضوعة تحت ادارة حكومتهم الى التوالي •

### المبحث الثالث

مسائل عامة تتعلق بارسال المعلومات ودراساتها

#### المطلب الأول

وقف ارسال المعلومات

وجه ممثل فرنسا الدائمة لدى الأمم المتحدة الى الأمين العام رسالة مؤرخة في ٢٣ آذار (مارس) ١٩٥١ صادرة عن وزارة الخارجية الفرنسية تشير الى مركز مخطف الأقاليم التي لم تعد ترسل عنها

## تابع وثيقة رقم (6)

ان يثبع في رفع التقرير البياني ودراسته . ووافقت اللجنة على اقتراح تقدمت به الهند ، يقضي بان يطلب الى لجنة المعلومات الواردة عن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، في دورتها العاشرة ، توصية الجمعية العامة في دورتها الرابعة عشرة بشأن طريقة دراسة التقرير .

وقامت وفقا لذلك ، لجنة المعلومات الواردة عن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بمناقشة طريقة دراسة التقرير البياني . وكان بين يدي اللجنة المعلومات المرسلة بموجب المادة ٧٣ (هـ) من الميثاق منذ تأسيس الأمم المتحدة والتي تؤلف جزءاً من التقرير البياني ، كما أن الأمانة العامة تسد طمحتها عن المرحلة التي بلغتها هي والوكالات المتخصصة المعنية في إعداد التقرير . وقد انفتحت الآراء على استحسان تجنب الصعوبات التي قد تواجهها لجنة رئيسية مؤلفة من ٨٢ عضواً في دراسة تقرير من هذا النوع ، وان يجدر من الناحية العطفية اناطة أمر دراسة التقرير البياني التفصيلية لهيئة صغيرة . واتفقت لجنة المعلومات أيضاً على انه اذا طلبت اليها الجمعية العامة القيام بمثل هذه الدراسة للتقرير ، لما تتصف به من التخصص والخبرة فيما يتعلق بالأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، فيمكن للجمعية ايضاً ، في ضوء الاغراض التي يهدف اليها التقرير البياني ، أن تبن لجنة المبادئ التي يجب أن تتبعها في تنفيذها هذه المهمة الخاصة . ورأت اللجنة أنها تستطيع أداء هذه المهمة ، فيما اذا طلبت الجمعية العامة اليها ذلك ، وذلك بالإضافة الى برنامج عملها السابق الذي يقضي بايداء اهتمام خاص عام ١٩٦٠ بدراسة الأوضاع الاقتصادية القائمة في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي .

وقد وضعت الأمانة العامة مخططاً لجدول زمني مؤقت تقترح فيه برنامجاً لدراسة التقرير البياني تتبعه اللجنة في دورتها الحادية عشرة ، فيما اذا عهدت اليها الجمعية العامة بمثل هذه الدراسة . ورأت الأمانة العامة ، حسب تقديراتها ، ان اللجنة قد تحتاج في دورتها لعام ١٩٦٠ ثمانية الى تسعة أسابيع لدراسة التقرير البياني وانجاز برنامج عملها السنوي العادي .

### المبحث الخامس

التعاون الدولي لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي

#### المطلب الأول

التعاون الدولي والمساعدة الفنية

طلبت لجنة المعلومات الواردة عن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، في دورتها العاشرة ، أعدته الأمانة العامة عن القرارات التي اتخذها المجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجانه وعين سات التي قام بها هذا المجلس ولجانه ساه له علاقة بالأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، لت أيضاً تقريرى منظمي الصحة العالمية واليونيسكو عن أعمالهما في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم



## تابع وثيقة رقم (6)

الذاتي \* وأشار ممثلو منظمة العمل الدولية ومنظمة اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية الى الأعمال التي أنجزتها في ميادينها الخاصة في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي \* وقد مواءموا ملخصا للمشاريع التي هي قيد التنفيذ في عام ١٩٥٨ وللمشاريع المخططة لعامي ١٩٥٩ و ١٩٦٠ \*

وظلت الأمانة العامة تعمل بالتعاون الوثيق مع منظمة العمل الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية ، في الشؤون المتعلقة بالأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي \*

وقد وصف بعض أعضاء اللجنة وممثلي الوكالات المتخصصة أشكال المساعدة الفنية والمنح الدراسية المقدمة للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي \* وأعرب الأعضاء عن تقديرهم للعمل الذي حققته الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة وبعض الحكومات في ميدان المساعدة الفنية في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي \*

وتلقت اللجنة أيضا تقريرا أعدته الأمانة العامة عن المساعدة الفنية الدولية للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وفقا لقراري الجمعية العامة رقم ٢٢٠ (الدورة ٣) المتخذ في ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٨ ورقم ٣٣٦ (الدورة ٤) المتخذ في ٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٩ \*

وقد تبين من التقرير أن مجموع كل مشاريع المساعدة الفنية المقررة للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بمقتضى البرنامج الموسع لعام ١٩٥٨ قد فاق مجموعها عام ١٩٥٧ \* فقد بلغ مجموع المساعدة عام ١٩٥٨ ، مبلغ ٩٦١،٠٠٠ دولار أعدت لثمانية وعشرين اقليما غير متمتع بالحكم الذاتي ، بينما لم تصل المساعدة الفنية الا الى أكثر بقليل من نصف هذه الأقاليم \* وقد ارتفع المعدل الفعلي للمساعدة المقدمة الى الاقليم الواحد من ٢٤،٠٠٠ دولار عام ١٩٥٦ الى ٣٠،٥٠٠ دولار عام ١٩٥٨ والى ٣٤،٥٠٠ دولار للبرنامج المقرر لعام ١٩٥٩ \* وبلغ مجموع الخبراء الذين ارسلوا الى الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي عام ١٩٥٨ ، ١١٢ خبيرا \*

ويتوقع أن يبلغ عدد منح استكمال التخصص المقدمة في كل أنحاء العالم لبرنامج عام ١٩٥٩ ، ٢٢٥٢ منحة وذلك بزيادة ٢٢١ منحة على عام ١٩٥٨ \* وستقدم ، بموجب برنامج عام ١٩٥٩ ، ١٨ منحة الى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وذلك مقابل ١١ منحة أقرت لعام ١٩٥٨ \* هذا وإن عدد منح استكمال التخصص المقدمة فعلا الى الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي هو أعلى مما توجبه هذه الأرقام لأول وهلة ، لان منح استكمال التخصص المقدمة بموجب المشاريع الاقليمية ليست داخلية نسي هذا الأرقام \* وهكذا فإن مجموع الأرقام لعام ١٩٥٧ ادعى الى التشجيع: فرغم انه لم تقرر سوى ٢٠ منحة لاستكمال التخصص في البرامج المخصصة لكل اقليم بمفرده ، فقد قدم مجموع ٢٤ منحة بموجب البرنامج الموسع بجموعه ، و ٩٥ منحة أخرى بموجب البرامج النظامية للمنظمات المشتركة \*

وقد أعرب بعض أعضاء اللجنة عن أملهم في أن يزداد عدد الطلبات المقدمة باسم الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي للحصول على المساعدة الفنية \*

## تابع وثيقة رقم (6)

يجب أن يتبع في رفع التقرير البياني ودراسته • ووافقت اللجنة على اقتراح تقدمت به الهند، يقضي بأن يطلب إلى لجنة المعلومات الواردة عن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، في دورتها العاشرة توصية الجمعية العامة في دورتها الرابعة عشرة بشأن طريقة دراسة التقرير •

وقامت وفقا لذلك، لجنة المعلومات الواردة عن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بمناقشة طريقة دراسة التقرير البياني • وكان بين يدي اللجنة المعلومات الموسلة بموجب المادة ٧٣ (د) من الميثاق منذ تأسيس الأمم المتحدة والتي تؤلف جزءا من التقرير البياني، كما أن الأمانة العامة قد علمتها عن المرحلة التي بلغتها هي والوكالات المتخصصة المعنية في اعداد التقرير • وقد اتفقت لاراء على استحسان تجنب الصعوبات التي قد تواجهها لجنة رئيسية مؤلفة من ٨٢ عضوا في دراسة تقرير من هذا النوع، وأنه يجدر من الناحية العملية اناطة أمر دراسة التقرير البياني التفصيلية هيئة صغيرة • واتفقت لجنة المعلومات أيضا على أن إذا طلبت إليها الجمعية العامة القيام بحكم الذاتي، لما تتصف به من التخصص والخبرة فيما يتعلق بالأقاليم غير المتمتعة بحكم الذاتي، فيمكن للجمعية أيضا، في ضوء الاغراض التي يهدف إليها التقرير البياني، أن تبين آراءها في هذه المسألة، فيما إذا طلبت الجمعية العامة إليها ذلك، وذلك بالإضافة إلى برنامج عملها الذي يقضي بإعداد اهتمام خاص عام ١٩٦٠ بدراسة الأوضاع الاقتصادية القائمة في الأقاليم المتمتعة بالحكم الذاتي •

وقد وضعت الأمانة العامة مخططا لجدول زمني مؤقت تقترح فيه برنامجا لدراسة التقرير البياني تتبعه اللجنة في دورتها الحادية عشرة، فيما إذا عهدت إليها الجمعية العامة بمثل هذه الدراسة • ورأت الأمانة العامة، حسب تقديراتها، أن اللجنة قد تحتاج في دورتها لعام ١٩٦٠ لثلاثة أسابيع لتسعة أسابيع لدراسة التقرير البياني وانجاز برنامج عملها السنوي العادي •

### المبحث الخامس

التعاون الدولي لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي

#### المطلب الأول

التعاون الدولي والمساعدة الفنية

تلقت لجنة المعلومات الواردة عن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، في دورتها العاشرة، أعدته الأمانة العامة عن القرارات التي اتخذها المجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجانته وعصبات التي قام بها هذا المجلس ولجانته مما له علاقة بالأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، كما أيضا تقريرى منظمتي الصحة العالمية واليونيسكو عن أعمالهما في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم



## تابع وثيقة رقم (6)

هذا واننا نجد الآن في الصندوق الخاص المنشأ بموجب قرار الجمعية العامة رقم ١٢٤٠ (الدورة ١٣ المتخذ في ١٤ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٥٨ والنافذ في ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩، وفسي عدم المساعدة الفنية في ميدان الإدارة العامة وفقاً للقرار ١٢٥٦ (الدورة ١٣) المتخذ في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٨ سبيلين آخرين يمكن أن تقدم عن طريقهما المساعدة الفنية الدولية للمسي لأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي \*

وقد أشهن ممثل المملكة المتحدة إلى اللجنة ان عدة أقاليم تعمل الآن على رفع الطلبات للحصول على سنة من الصندوق الخاص لمختلف مشاريعها الامامية \*

واستعرضت اللجنة كذلك عددا من البرامج المتعددة الأطراف التي تهدف إلى تقديم المساعدة في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي \* وناقش كثير من المشغلين موضوع العلاقات بين الأقاليم المتمتعة بالحكم الذاتي من جهة واللجان الإقليمية التابعة للأمم المتحدة، واللجنة الكاريبية، شروق كولومبو، ولجنة التعاون الفني في أفريقيا جنوب الصحراء، ولجنة المحيط الهادئ الجنوبي، جهة ثانية \* واقترحوا ان يكون التعاون أوش بين اللجان الحكومية الدولية من جهة وبين الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة من جهة ثانية \*

### المطلب الثاني المنح الدراسية

درست اللجنة الرابعة، في الدورة الثالثة عشرة للجمعية العامة تقريرا قدمه الأمين العام عرضاً لتسهيلات دراسية وتدريبية قدمت وفقاً لقرار الجمعية العامة رقم ٨٤٥ (الدورة ٩) المتخذ ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٤. وقد تناول التقرير التطورات التي حدثت منذ ٢ تشرين الأول (نوفمبر) ١٩٥٧. وأعطى معلومات عن التدابير التي اتخذتها الدول الأعضاء، عملاً بالقرار ١١٥٤ (دورة ١٢) المتخذ في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٧، منذ الشروع بتنفيذ القرار ٨٥٤ (الدورة ٩) \*

وقد لفت الأمين العام، في مذكرة له مؤرخة في ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٨، نظر الحكومات تعرض المنح الدراسية إلى القرار ١١٥٤ (الدورة ١٢) الذي يدعو الدول صاحبة عروش بمنح كمال التخصص إلى اعلام الأمين العام عن مدى انتفاع المرشحين بالمنح الدراسية التي قدمتها. وردت الردود من حكومات الاتحاد السوفياتي وبولونيا وتركيا وتشيكوسلوفاكيا، ورومانيا، والفيليبين، بيكو، والهند والولايات المتحدة، ويوغوسلافيا واليونان \* وتلقى الأمين العام، منذ تشوئه تقريره، ١٠ جديدة من الحكومات وعروضاً بمنح دراسية \*

وانتجت، خلال المدة التي شطبها التقرير، حوالي ١٥٠ إلى ٢٠٠ منحة للتدريب بموجب هذا امج لسكان الأقاليم الراقعة في الهندية الكاريبية، و ٣٠٠ منحة تقريباً في كل عام لمنطقة الشرق

وثيقة رقم (7)



مقدمة  
التقرير السنوي  
للأمين العام  
عن  
أعمال المنظمة

١٦ حزيران (يونيه) ١٩٥٧ - ١٥ حزيران (يونيه) ١٩٥٨

الجمعية العامة  
الوثائق الرسمية : الدورة الثالثة عشرة  
الطحق رقم ١ ألف (ج/ع/٣٨٤٤/الإضافة ١)

نيويورك ١٩٥٨

## تابع وثيقة رقم (7)

### التقدم في الأقاليم المشمولة بالوصاية

ترتبط الأمم المتحدة ، عن طريق نظام الوصاية الدولي ، ارتباطا مباشرا ومنظما إلى أقصى حد بحركة تقدم الشعوب غير المستقلة نحو الحكم الذاتي أو الاستقلال . وقد تحقق خلال العام الماضي تقدم كبير في بلوغ الأعداف التي رسمها الميثاق لنظام الوصاية

وأصبح الآن في وسع ما يربو على سبعة ملايين نسمة ، في خمسة أقاليم تفصل بينها مسافات شاسعة في أفريقيا والمحيط الهادي ، أن يتطلعوا بثقة إلى قرب انتهائهم الوصاية عليهم ، وأن يكونوا على ثقة أيضا من أن المركز السياسي الجديد الذي سيحتلونه سيكون مركزا قد اختاروه هم أنفسهم اختيارا حرا في ظل شروط محددة من الأمم المتحدة .

ففي أفريقيا الغربية ، نشأت في توغولاند الموضوع تحت الإدارة الفرنسية حالة سياسية جديدة تماما ، نتيجة للانتخابات التي أجريت في نيسان ( أبريل ) بأشراف الأمم المتحدة ، والتي طبق فيها لأول مرة مبدأ الاقتراع العام للبالغين . وقد أصبح للحكومة الجديدة الآن أن تضع بالتشاور مع فرنسا الاقتراحات المؤدية إلى بلوغ الحكم الذاتي أو الاستقلال في وقت قريب .

وفي الكاميرون الموضوع تحت الإدارة البريطانية ، حيث يحتمل أن تصبح نيجيريا مستقلة في وقت قريب هو عام ١٩٦٠ ، دعت السلطة القائمة بالإدارة الأمم المتحدة ، بدافع هذا الاحتمال ، إلى البدء في بحث الطريقة التي يطلب بها إلى السكان التعبير عن رغباتهم بشأن المستقبل ، وقد طلب إلى بعثة زائرة سيرفدها مجلس الوصاية في أواخر هذا العام أن تقوم بدراسة خاصة عن هذه المسألة . وستجد هذه البعثة أيضا ، في الكاميرون الموضوع تحت الإدارة الفرنسية ، أقلية آخر مشمولا بالوصاية سار فيه التطور نحو الحكم الذاتي شوطا بعيدا .

وفي المحيط الهادي ، ستوقد بعثة مستقلة إلى ساموا الغربية عام ١٩٥٩ للنظر بوجه خاص في الخطوات الواجب اتخاذها بعد أن يتم هناك تشكيل حكومة وزارية كاملة عام ١٩٦٠ .

أما الصومال الموضوع تحت الإدارة الإيطالية فهو على يقين من الوصول في أواخر عام ١٩٦٠ إلى الاستقلال الذي ضمنته له الجمعية العامة قبل عشر سنوات من ذلك



## تابع وثيقة رقم (7)

التاريخ • على أن هذا الاقليم يواجه في العامين الأخيرين من الوصاية مشكلتين كبيرتين لم تحل حتى الآن : هما مسألة الحدود مع اثيوبيا ومسألة وضعه الاقتصادي والمالي المقبل • واني لآمل في أن يتركز الاهتمام بوجه خاص خلال الفترة الواقعة قبيل الاستقلال على تخفيف حدة هاتين المشكلتين الى أدنى حد ممكن •

### القانون الدولي

كان الحدث الرئيسي الذي شهد ه العام الماضي في ميدان القانون الدولي هو عقد مؤتمر الأمم المتحدة لقانون البحار في جنيف من ٢٤ شباط (فبراير) الى ٢٧ نيسان (ابريل) من عامنا هذا ، وهو المؤتمر الذي حضره ممثلون عن ست وثمانين دولة • وقد نجح هذا المؤتمر في وضع نصوص أربع اتفاقيات ، وبرتوكول اختياري عن التسوية الالزامية للمنازعات ، وتسعة قرارات • وان في نصوص القواعد الواردة في الاتفاقيات لشأ هذا على روح التعاون التي أبدتها الدول الممثلة في هذا المؤتمر • ذلك أن هذه القواعد لا تنطوي على مجرد تدوين لشطر كبير من العمل المستقر ، بل تضع أيضا نظاما قانونيا لتنظيم مشكلات جديدة نسبيا ، كمشكلة العتبة القارية وصيانة موارد مصائد الأسماك •

ومن المعترف به أنه لا يمكن تجاهل المسائل القائمة في هذا الميدان والتي لا تزال تفتقر الى التسوية ، وأخصها بالذكر تلك المسائل المتعلقة بعرض المياه الإقليمية • وأمام الجمعية العامة في هذه الدورة قرار اتخذه المؤتمر يدعو الجمعية فيه الى النظر فيما اذا كان من المفيد عقد مؤتمر ثان لمواصلة بحث هذه المسائل المتعلقة • وأيضا كان القرار الذي سيستقر عليه رأي الجمعية في هذا الصدد ، فان النجاح الذي أحرزه مؤتمر الأمم المتحدة لقانون البحار في نواح أخرى دليل على إمكان التقدم في تدوين القانون الدولي وتنميته تدريجيا ، حتى في الجو السياسي المخيم حاليا على الحياة الدولية • كما أن هذا النجاح يؤكد الدور الايجابي البناء الذي تستطيع لجنة القانون الدولي أن تؤديه في اطار المنظمة •

وثيقة رقم (8)



# القرارات

التي اتخذتها الجمعية العامة

في

دورتها التاسعة

المنعقدة

خلال المدة الواقعة بين ٢١ أيلول/سبتمبر و ١٧ كانون الأول/ديسمبر

١٩٥٤

الجمعية العامة

الدورة التاسعة

الوثيقة رقم ٢١ (ج ٤/١٩٩٠)

نيويورك

## تابع وثيقة رقم (8)

٤ - وتُعرب عن موافقتها على الاقتراح الوارد في التقرير بأن يدعو الأمين العام لجنة المعلومات الواردة عن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي إلى عقد دورتها السادسة في ربيع عام ١٩٥٥ .

٥ - وتدعو اللجنة إلى أن ترفع تقريرها إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة ، على أن توجه عناية خاصة إلى الأحوال الاقتصادية السائدة في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي كما ورد بياناتها بصفة خاصة في المعلومات المرسلة إلى الأمين العام في عام ١٩٥٤ .

٦ - وتقرر وجوب موافقة الجمعية العامة عام ١٩٥٦ بالخصصات والتحليلات الكاملة للمعلومات الواردة عام ١٩٥٥ ، وذلك رغم أحكام الفقرة ٤ (أ) من قرار الجمعية العامة رقم ٢١٨ (دورة ٣) الصادر بتاريخ ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٨ .

الجلسة السابعة رقم ٤٩٨  
٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٤  
٨٤٧ (دورة ٩) - المعلومات الواردة عن المشاكل المشتركة بين المجموعات الإقليمية من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي .

إن الجمعية العامة ،  
وقد وافقت سنويا منذ عام ١٩٥٠ على التقارير الخاصة عن الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والتربوية في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ،  
وإذ ترى أن هذه التقارير إنما تعرب عن آراء وتوصيات عامة تنطبق على الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في مجموعها ،  
وإذ تدرك أن الأحوال السائدة في المناطق المختلفة وفي بعض الأقاليم قد تولف مشاكل خاصة ،  
وإذ تعتقد أن دراسة الجمعية العامة لهذه المشاكل الخاصة من شأنها أن تتيح الفرصة لاعراب عن آراء وتوصيات ملموسة القيمة لبعض المجموعات الإقليمية من هذه الأقاليم ،

١ - تطلب إلى لجنة المعلومات الواردة عن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي أن تدرس في دورتها لسنة ١٩٥٥ نحو دراسة المعلومات أو التوصيات المتعلقة بالمشاكل الخاصة المشتركة بين بعض المجموعات الإقليمية من هذه الأقاليم ،

٢ - وتطلب كذلك إلى اللجنة أن تنظر فيما إذا كان من الضروري توسيع النموذج الموحد أو تعديله بحيث تساعد الدول الأعضاء القائمة بالإدارة على تقديم معلومات وثيقة عن المشاكل الخاصة المشتركة بين بعض المجموعات الإقليمية من هذه الأقاليم ،

٥ - وتطلب إلى الأمين العام أن يضع بالتشاور مع كل من الدول الأعضاء القائمة بالإدارة والوكالات المتخصصة المعنية بالامر ، اجراء مبسطا يمكن من توجيه انتباه الدول الأعضاء القائمة بالإدارة إلى العروض والطلبات المقدمة بواسطة الأمم المتحدة أو الوكالات المتخصصة كما يمكن فيما بعد من لفت نظر الدول مقدمه العروض المعنية إلى الطلبات وإلى ما قد يتدبره المول الأعضاء القائمة بالإدارة من ملاحظات عليها .

٦ - وتدعو الدول الأعضاء القائمة بالإدارة إلى أن تقوم بالإعلان المناسب في الأقاليم الخاضعة لإدارتها لتعريف السكان بالعروض الخاصة بتسهيلات الزراعة والتدريب وأن تتخذ جميع التدابير اللازمة لضمان الانتفاع بهذه العروض إلى أقصى حد ممكن .

٧ - وتطلب إلى الأمين العام أن يدرج تفاصيل جميع هذه العروض والاجراءات الواجب اتباعها في تقديم الطلبات في منشورات الاعلام التي تصدر عن الأمم المتحدة وتطلب إليه أيضا أن يحيل مثل هذه التفاصيل إلى الوكالات المتخصصة لضمان الاعلان عنها بصورة مشابهة في مطبوعاتها الخاصة بذلك .

٨ - وتطلب إلى الأمين العام أن يعد ، بعد التشاور مع الدول الأعضاء القائمة بالإدارة ، تقريرا إلى الجمعية العامة للإطلاع مبينا تفاصيل العروض المقدمة ومدى الاستفادة منها .

الجلسة السابعة رقم ٤٩٨  
٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٤  
٨٤٦ (دورة ٩) - أعمال لجنة المعلومات الواردة عن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي .

إن الجمعية العامة ،  
١ - تحيط علما بتقرير (١) لجنة المعلومات من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي عن أعمال دورتها لسنة ١٩٥٤ ،  
٢ - وتوافق على التقرير الخاص (٢) عن الأحوال الاقتصادية في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بوصفه ملحقا للتقرير (٣) الذي تمت الموافقة عليه في ١٩٥٦ ،  
٣ - وتدعو الأمين العام إلى أن يبلغ التقرير الخاص إلى أعضاء الأمم المتحدة المسؤولين عن إدارة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وإلى كل من المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الوصاية والوكالات المتخصصة المعنية بالامر لغزائمه .

(١) الربيع الأخير ، الدورة التاسعة ، الملحق رقم ١٨ .  
(٢) الربيع الأخير ، الباب الثاني .  
(٣) الربيع الأخير ، الدورة السادسة ، الملحق رقم ١١ ، الباب الثالث .



## تابع وثيقة رقم (8)

الذاتي ترى أن من الضروري إبلاغ الأمم المتحدة أي ت  
يطراً على الوضع الدستوري في أي من هذه الأقاليم  
عنه أن تفكر الحكومة المسؤولة المختصة بأنه ليس  
الضروري إرسال معلومات جديدة من أي نوع تتعلق ب  
الأقليم وفقاً لأحكام المادة ٧٣ (هـ) من الميثاق .

وقد تلقت من حكومة الدانمارك رسالة (١) بتاريخ  
أيلول (سبتمبر) ١٩٥٣ تفيد بالإيمان العام بأن غرينلاند  
أصبحت ، نتيجة لتعديل الدستورى الذى تم فى ٥ حزيران  
(يونيو) ١٩٥٣ ، جزءاً لا يتجزأ من مملكة الدانمارك و  
وضع دستوري مساو لوضع أجزاء الدانمارك الأخرى ، و  
نتيجة لهذا التغيير الدستوري فإن حكومة الدانمارك ت  
أن مسؤولياتها بمقتضى الفصل الحادى عشر من الميثاق في  
يختص بغرينلاند قد انتهت ولذلك ففقدت أن ت  
إرسال المعلومات بموجب المادة ٧٣ (هـ) من الميثاق .

وإذ ترى أن الجمعية العامة قد أصدرت فى القرار رقم  
٧٤٢ (دورة ٨) الذى اتخذته بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني  
(نوفمبر) ١٩٥٣ تعليماتها إلى لجنة المعلومات الواردة من  
الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بأن تدرس جميع الوثائق  
التي ترفع بموجب القرار رقم ٢٢٢ (دورة ٣) فى ضوء  
قائمة العوامل المصادق عليها فى القرار رقم ٧٤٢ (دورة  
٨) وغيرها من الاعتبارات المتصلة بالموضوع التى قد  
تنشأ عن أية قضية ملموسة .

وقد درست التقرير (٢) الذى أعدته لجنة المعلومات عن  
الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي أثناء دورتها لسنة ١٩٥٤  
بشأن مسألة التوقف عن إرسال المعلومات عن غرينلاند  
وهو التقرير الذى رفعت إلى الجمعية العامة عملاً بأحكام  
المادة ٢ من القرار رقم ٤٤٨ (دورة ٥) الصادر بتاريخ  
١٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٠ .

وقد بحثت الرسالة الواردة من حكومة الدانمارك في  
ضوء المبادئ والأهداف الأساسية التى تضمنها الفصل  
الحادى عشر من الميثاق والقياس الذى قرره قائمة العوامل  
وكذلك فى ضوء جميع عناصر الحكم المتصلة بالقضية ،  
وإذ نذكر اختصاص الجمعية العامة فى أن تقرر ما إذا  
كان أحد الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي قد بلغ أول  
ببضع كامل الحكم الذاتي كما جاء فى الفصل الحادى عشر  
من الميثاق .

١ - تحيط، علماً بالنتائج التى توصلت إليها لجنة  
المعلومات الواردة عن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي  
والواردة فى قرارها (٣) ،

٣ - وتفتوح أن تقوم اللجنة بدراسة وافية لآراء التى  
أعرب عنها فى هذه المسائل أثناء المباحثات التى دارت فى  
الجنة الرابعة فى الدورة التاسعة للجمعية العامة .

الجلسة الشاملة رقم ٤٩٨

٢٢ تشرين الثانى (نوفمبر) ١٩٥٤

٨٤٨ (دورة ٩) - الإرسال الاختيارى للمعلومات عن  
التطور السياسى فى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم  
الذاتى .

ان الجمعية العامة ،

إذ تدرك الأهم التى تقع على عاتقها تجاه سكان الأقاليم  
غير المتمتعة بالحكم الذاتي بموجب المبادئ والأهداف  
المخصوص عليها فى المادة ٧٣ من ميثاق الأمم المتحدة ،  
وإذ ترى أن هذه المبادئ والأهداف إنما تتعلق بالتقدم  
السياسى وكذلك بالتقدم الاقتصادى والاجتماعى والتربرى  
للسكان ذوى الشأن .

وإذ تشير إلى أنها سمعت باتخاذ القرارات رقم ١٤٤  
(دورة ٢) و ٣٢٧ (دورة ٤) و ٦٣٧ ب (دورة ٧) إلى  
ضمان إرسال الدول الأعضاء القائمة بإدارة الأقاليم غير  
المتمتعة بالحكم الذاتي المعلومات الاختيارية عن طريقة تطور  
سكان الأقاليم الخاضعة لإدارتها نحو الحكم الذاتي ومدى  
تطورهم .

وإذ تلاحظ بارتياح أن بعض الدول الأعضاء المسؤولة  
عن إدارة أقاليم غير متمتعة بالحكم الذاتي قد أرسلت فعلاً  
وبمحض اختيارها بعض المعلومات عن تطور المؤسسات  
المستقلة فى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ،  
ولكنها إذ تلاحظ أيضاً أن الدول الأعضاء الأخرى لم  
ترسل حتى الآن مثل هذه المعلومات .

١ - تكرر رأيها بأن الإرسال الاختيارى للمعلومات عن  
التطور السياسى لسكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي  
إنما يتفق تماماً وروح المادة ٧٣ من الميثاق ،

٢ - وتدعو الدول الأعضاء القائمة بالإدارة والثى يعنىها  
الأمر إلى أن تتعاون أقصى التعاون مع الأمم المتحدة فى هذا  
الصدد .

الجلسة الشاملة رقم ٤٩٨

٢٢ تشرين الثانى (نوفمبر) ١٩٥٤

٨٤٩ (دورة ٩) - التوقف عن إرسال المعلومات وفقاً للمادة  
٧٣ (هـ) من الميثاق فيما يختص بغرينلاند .

ان الجمعية العامة ،

إذ تشير إلى أن الجمعية العامة قد صرحت فى قرارها  
رقم ٢٢٢ (دورة ٣) الصادر بتاريخ ٣ تشرين الثانى  
(نوفمبر) ١٩٤٨ أنها فى الوقت الذى ترحب فيه بأى  
تطور نحو الحكم الذاتي فى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم

(١) راجع الوثيقتين ع/ع.م/م.ع.م/٢٥ و ١٥٥ وتصويب  
(٢) راجع الخاضع الرسمية للجمعية العامة ، الدورة التاسعة ، الخ  
رقم ١٨ ، الباب الأول ، القسم التاسع ؛  
(٣) المرجع الأخير ، الفقرة ٦١ .



## تابع وثيقة رقم (8)

يقترح تدابير عملية بشأنها وذلك كجزء من دراسته للاحوال السائدة في كل من الاقاليم الخاضعة للوصاية ،

(ب) ان يطلب الى السلطات القائمة بالادارة ان تسرع في وضع نسخ من تقاريرها السنوية في متناول سكان الاقاليم ،  
(ج) ان يصدر تعليماته الى كل بعثة زائرة كي تشجع مناقشة التقارير السنوية مناقشة عامة في الاقاليم الخاضعة للوصاية وايضا وجهات النظر بشأنها وان تقدم تقريرا عن مدى توفير التسهيلات للسكان لهذه الغاية .

٣ - **وتوصي** المجلس بان يلبى فوراً طلب ممثلي الراي العام الذين تتوفر فيهم شروط التمثيل الحقيقي ، ان يذوا امام المجلس باآرائهم ، او اذا استحالت عليهم السفر ، بان يدرس المجلس جميع الرسائل أو البرقيات المعيرة عمن وجهات نظرهم كرسيلة للتثبيت ، في الحالات التي تراها مستعجلة ، من ان وضعها معينا في اقليم ما خاضع للوصاية يتفق ورغبات الشعب التي عبر عنها في جو من الحرية ،  
٤ - **وتكرر** وجهات النظر والتوصيات التي يتضمنها قرارها رقم ٥٥٤ (دورة ٦) الصادر بتاريخ ١٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٢ ورقم ٦٥٣ (دورة ٧) الصادر بتاريخ ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٢ .

الجلسة الشاملة رقم ٥١٢

١٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٤

٨٥٤ (دورة ٩) - مسألة الحدود بين اقليم الصومال الخاضع للوصاية والموضوع تحت الادارة البريطانية وبين الحبشة .

### ان الجمعية العامة ،

اذ تشير الى انها قد اوصت في قرارها رقم ٣٩٢ (دورة ٥) الذي اتخذته في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٠ بضرورة تعيين الحدود بين اقليم الصومال الخاضع للوصاية والموضوع تحت الادارة الإيطالية وبين الحبشة بمفاوضات ثنائية بين السلطة القائمة بادارة الاقليم الخاضع للوصاية وبين حكومة الحبشة ، وانه رغبة في حل كل اختلاف في وجهات النظر قد ينشأ اثناء هذه المفاوضات ، يتعين على الطرفين في المفاوضات الثنائية ان يتفقا ، بناء على طلب ايهما ، على اللجوء الى وساطة وسيط تلامم المتحدة يعينه الامين العام ، وكذلك على اجراء التحكيم فيما او استحالت على الطرفين قبول توصيات الوسيط ،

**واذ تشير ايضا** الى انها قد اوصت الحكومتين في قرارها رقم ٧٥٥ (دورة ٨) الذي اتخذته بتاريخ ٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٣ بضرورة مضاعفة جهودهما في سبيل الوصول الى تسوية للمسألة بشكل نهائي عادل منصف ودي .

**وقد احاطت علما** بالنتيجة التي توصل اليها المجلس الوصاية وتضمنها قراره رقم ١٠٠٠ (دورة ١٤) الصادر

(يناير) ١٩٥٢ ورقم ٧٤٩ (ب) (دورة ٨) الصادر بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٢ وهي القرارات التي توصي فيها باخضاع اقليم افريقيا الجنوبية الغربية لنظام الوصاية الدولي .

٢ - **وتعود فتؤكد** ان الطريقة العادية لتعديل الوضع الدولي للاقليم انما هي وضعه تحت نظام الوصاية بموجب اتفاق وصاية يبرم وفقا لاحكام الفصل الثاني عشر من الميثاق .

الجلسة الشاملة رقم ٥٠١

٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٤

٨٥٢ (دورة ٩) - اشتراك السكان الاصليين في الاقاليم الخاضعة للوصاية في اعمال مجلس الوصاية .

### ان الجمعية العامة ،

اذ تشير الى قرارها رقم ٥٥٤ (دورة ٦) الصادر بتاريخ ١٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٢ ورقم ٦٥٣ (دورة ٧) الصادر بتاريخ ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٢ بقدر ما هما يتعلقان باشتراك السكان الاصليين في الاقاليم الخاضعة للوصاية في اعمال مجلس الوصاية ،

**واذ يهتما** ان يتم تحقيق التقدم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتربوي لسكان الاقاليم الخاضعة للوصاية بتطورهم المطرد نحو الحكم الذاتي او الاستقلال ونفا رغبات السكان المعنيين التي اعبوا عنها بحرية تامة ،

**واذ ترى** ان من الضروري ان تستخدم الى اقصى حد ممكن الوسائل المتعددة فعلا في الميثاق لتكفل للراي العام لحر كلما تكون في كل اقليم من الاقاليم الخاضعة للوصاية ان يكون له اثر فعال في دراسة المجلس للاحوال السائدة في ذلك الاقليم ،

١ - **توصي** مجلس الوصاية بان يصدر تعليماته الى كل بعثة زائرة بان تقوم ، بصفة زيادة التوسع في اشتراك السكان الاصليين في اعماله عن طريق البعثات الزائرة ، بالامور التالية :  
(أ) الا تكتفى بالنظر في تلك التعابير عن الراي العام التي قد ينقلها اليها من تلقاء انفسهم السكان على اختلاف طوائفهم ، بل وتبادر هي ايضا الى استطلاع الراي العام حول جميع المسائل الهامة وتقوم باستشارات شعبية بالشكل الذي تراه ملائما ،

(ب) ان تقدم تقريرا وفيما عن تطور حرية التعبير عن رغبات السكان وعن اهم الاتجاهات في آرائهم وان تضع توصياتها بشأن زيادة انماء حرية الراي العام ،

٢ - **وتوصي المجلس** بان يقوم ، بصفة زيادة التوسع في اشتراك السكان الاصليين في اعماله ، باستخدام حقهم في تقديم العرائض ، بالامور التالية :

(أ) ان يدرس العرائض التي قد تعبر عن الراي العام في تقضايا ذات الاهمية العامة بالنسبة الى تطور الاقليم وان

## تابع وثيقة رقم (8)

٢٥	القرارات المتخذة بناء على تقارير اللجنة الرابعة
<p>وإذ ترى أن من أتجع الوسائل في مساعدة شعوب الاقاليم الخاضعة للوصاية لبلوغ الاهداف المنصوص عاها في المادة ٧٦ (ب) من الميثاق تهيئة الفرصة لهم لكي يكتسبوا خبرة في أعمال الحكومة والإدارة وذلك بالاشتراك في هيئات نيابية تكون لها سلطات كافية لممارسة مثل هذه الاعمال .</p>	<p>٢ - وتطلب الى المجلس مع ذلك ان يرفع سنويا تقريرا شاملا عن اقليم الصومال الخاضع للوصاية والموضوع تحت الإدارة الإيطالية وذلك نظرا الى الوقت المحدد لبلوغه الاستقلال في موعد لا يتجاوز عام ١٩٦٠ .</p>
<p>١ - وتلاحظ بارتياح ان مجلس الوصاية ادرج ، استجابة منه لطلب الجمعية العامة ، في تقريره عن المدة الواقعة بين ٢٢ تموز (يوليو) ١٩٥٢ و ١٦ تموز (يوليو) ١٩٥٤ فرعا مستقلا (٢) يتناول مسألة بلوغ الاقاليم الخاضعة للوصاية اهدافها من الحكم الذاتي أو الاستقلال ،</p>	<p>الجلسة الشاملة رقم ٥١٢ ١٤ كانون الاول ( ديسمبر ) ١٩٥٤</p> <p>٨٥٧ (دورة ٩) - تقرير مجلس الوصاية عن المدة الواقعة بين ٢٢ تموز (يوليو) ١٩٥٢ و ١٦ تموز (يوليو) ١٩٥٤ .</p>
<p>٢ - وتلاحظ مع ذلك ان المجلس لم يورد في هذا التقرير أية نتائج أو توصيات عن التدابير التي اتخذت أو التي يزمع اتخاذها لبلوغ الاقليم الحكم الذاتي أو الاستقلال ،</p>	<p>ان الجمعية العامة .</p> <p>١ - تحيط علما بتقرير (١) مجلس الوصاية عن المدة الواقعة بين ٢٢ تموز (يوليو) ١٩٥٢ و ١٦ تموز (يوليو) ١٩٥٤ ،</p>
<p>٣ - وتعرّب عن املاها في ان يدرج المجلس النتائج التي يتوصل اليها وتوصياته التي يبديها بشأن هذه المسألة في تقريره المقبل وتقاريره التالية الى الجمعية العامة ،</p>	<p>٢ - وتوصي بان يأخذ المجلس بعين الاعتبار في مداولته المقبلة الملاحظات والاقتراحات التي ابدت اثناء مناقشة تقريره في الدورة التاسعة للجمعية العامة .</p> <p>الجلسة الشاملة رقم ٥١٢ ١٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٤</p>
<p>٤ - وتوصي المجلس بان يصدر تعليماته الى بعثاته الزائرة لتوجه اهتماما خاصا في تقاريرها الى المجلس الى مسألة بلوغ الاقاليم الخاضعة للوصاية مرحلة الحكم الذاتي أو الاستقلال في ضوء القرارين رقم ٥٥٨ (دورة ٦) ورقم ٧٥٢ (دورة ٨) والقرار الحاضر ،</p>	<p>٨٥٨ (دورة ٩) - بلوغ الاقاليم الخاضعة للوصاية اهدافها من الحكم الذاتي أو الاستقلال .</p> <p>ان الجمعية العامة ،</p>
<p>٥ - وتوصي السلطات القائمة بالإدارة بان تضاعف جهودها الى اقصى حد ممكن ، وذلك كوسيلة تسهل تحديد الموعد التقريبي الذي يصبح فيه سكان الاقاليم الخاضعة للوصاية مهيبين للحكم الذاتي أو الاستقلال ، للعمل على تأسيس هيئات نيابية حكومية وإدارية في الاقاليم الخاضعة للوصاية مع زيادة اشراف السكان الاصليين في تلك الاقاليم فيها ، أو للتهورس على الاساس نفسه بالهيئات التي هي من هذا النوع والقائمة فعلا ، وبان تتأكد من ان طبيعة هذه الهيئات وسلطانها تعكس الوضع الخاص الذي حوله الفصل الثاني عشر من الميثاق واتفاقات الوصاية للاقاليم الخاضعة للوصاية ، وبان تعجل في بلوغ الاهداف المنصوص عليها في المادة ٧٦ من الميثاق .</p>	<p>اذ تشير الى قرارها رقم ٥٥٨ (دورة ٦) الصادر بتاريخ ١٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٢ الذي دعت فيه السلطة القائمة بالإدارة في كل اقليم خاضع للوصاية ، باستثناء الصومال الموضوع تحت الإدارة الإيطالية ، الى ان تدرج في كل تقرير سنوي معلومات بشأن التدابير التي اتخذت أو التي يزمع اتخاذها لبلوغ الاقليم الحكم الذاتي أو الاستقلال ، وان تضمنه فيما تضمنه ، الوقت التقديري اللازم لاتخاذ مثل هذه التدابير وبلوغ الاهداف النهائية ،</p> <p>وإذ تشير كذلك الى قرارها رقم ٧٥٢ (دورة ٨) الصادر بتاريخ ٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٢ الذي كلفت فيه مجلس الوصاية بان يدرج في تقريره المقبل وتقاريره التالية الى الجمعية العامة فرعا مستقلا يتناول تنفيذ القرارين رقم ٥٥٨ (دورة ٦) ورقم ٧٥٢ (دورة ٨) ، ويعين فيه المجلس التدابير المختلفة التي اتخذت أو التي يزمع اتخاذها لبلوغ الاقليم الحكم الذاتي أو الاستقلال كما يبين في كل حالة ما يصل اليه من نتائج وما يبديه من توصيات في ضوء هذين القرارين ،</p>
<p>الجلسة الشاملة رقم ٥١٢ ١٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٤</p>	<p>(١) المرجع الاخر .</p>

وثيقة رقم (9)

الأمم المتحدة

## القرارات

التي اتخذتها الجمعية العامة

في دورتها الخامسة عشرة

المجلد الأول

٢٠ أيلول (سبتمبر) - ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٠



الجمعية العامة

الوثائق الرسمية : الدورة الخامسة عشرة

الملحق رقم ١٦ (جج/ع/٤٦٨٤)

نيويورك



## تابع وثيقة رقم (9)

القرار ١٤١٢ (الدورة ١٥)

قبول جمهورية نيجيريا في عضوية الأمم المتحدة

ان الجمعية العامة ،

وقد طلعت توصية مجلس الأمن المادة ٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٦٥ بقبول جمهورية نيجيريا في عضوية الأمم المتحدة (١) ،

وقد نظرت في الحلب العنصرية الذي تقدمته جمهورية نيجيريا (٢) ،

تقرر قبول جمهورية نيجيريا في عضوية الأمم المتحدة .

الجلسة العامة ٨١٣

٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٦٥

القرار ١٤١٥ (الدورة ١٥)

تعاون الدول الاعضاء

ان الجمعية العامة ،

اذ تعرب عن قلقها الشديد لزيادة التوتر العالمي ،

واذ تدرى ان تدخول العلاقات الدولية يشكل خطرا جسيما على السلم والتعاون العالميين ؛

واذ تدرك ضرورة العمل في الجمعية العامة وعبر العالم على السواء ، على وقف اتجاها العلاقات الدولية هذا ، والمساعدة في تعزيز الوفاق بين الأمم ، بذور النزاع عن اختلاف نظمها السياسية والاقتصادية ،

١ - تحث كافة البلدان على الامتناع عن القيام بأية أعمال قد تؤدي الى تفانم التوتر الدولي ؛

(١) المرجع الأخير، الوثيقة ج/ع/٤٥٢٣

(٢) المرجع الأخير، الوثيقة ج/ع/٤٥٢٧